

مکاتیب

الإمام كاظم عليه السلام

على الأحمدى الصياد



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

مکاتیب الامام کاظم علیہ السلام

کاتب:

علی احمدی میانجی

نشرت فی الطباعة:

دارالحدیث

رقمی الناشر:

مرکز القائمه باصفهان للتحرييات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١١	مكاتيب الامام كاظم عليه السلام
١١	اشارة
١١	المقدمة
١٢	في التوحيد
١٢	كتابه إلى طاهر بن حاتم بن ماهوية: معرفة الخالق في كتاب التوحيد
١٢	كتابه إلى الكاهلي: علمه تعالى
١٢	كتابه إلى فتح بن عبد الله: النهي عن التشبيه والتجديد
١٣	كتابه إلى محمد بن حكيم: النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى
١٣	كتابه إلى الحسين بن الحكم: الإيمان والكفر / الشك
١٤	كتابه إلى هارون الرشيد
١٤	في الإمامة
١٤	في النص على الإمامة
١٤	كتابه إلى الحسين بن المختار
١٤	كتابه إلى علي بن يقطين
١٥	وصيته إلى ابنه
١٥	كتابه إلى ابنه
١٥	كتابه إلى أبى عبد الله جعفر بن محمد
١٥	كتابه إلى يحيى بن عبد الله بن الحسن: ما يفصل به بين دعوى الحق والمبطل في أمر الإمامة
١٦	في دلالات الكاظم و خوارق عاداته
١٦	كتابه إلى إبراهيم بن عبد الحميد
١٦	رواية على بن أبى حمزه
١٧	كتابه إلى علي بن يقطين

١٨	رواية عبد الرحمن بن الحجاج
١٨	رواية شهاب بن عبد ربه
١٨	رواية أحمد بن عمر الحال
١٩	رواية بكار القمي
٢٠	رواية عن مولى أبي عبد الله
٢٠	رواية إسحاق بن أبي عبد الله
٢٠	رواية موسى بن بكر
٢٠	رواية على بن جعفر بن ناجية
٢١	كتابه إلى هشام
٢١	في قضاء الحاجات
٢١	في المكاتيب الفقهية
٢١	باب الطهارة
٢١	كتابه إلى سعدان بن مسلم، نوافض الوضوء / البلل المشتبه
٢٢	كتابه إلى سليمان بن أبي زينب، الرجل أجنبي شهر رمضان
٢٢	كتابه إلى أسلم مولى على بن يقطين، الرجل يتغور وهو جنب
٢٢	باب الصلاة
٢٢	كتابه إلى محمد بن الحصين، القبلة
٢٢	كتابه إلى محمد بن الفرج، النوافل
٢٢	كتابه إلى عبد الله بن وضاح، أوقات الصلاة
٢٢	كتابه إلى بعض الأصحاب، وقت الفضيلة للظهور والعصر ونافلتها
٢٣	كتابه إلى الحسن بن على بن يقطين، لباس المصلى
٢٣	كتابه إلى بعض أصحابه، ما يسجد عليه وما يكره
٢٣	كتابه إلى الحميري، الصلاة على الراحلة
٢٣	كتابه إلى صالح بن عبد الله الخثعمي، صلاة المسافر في مكة والمدينة

٢٣-----	باب الصيام
٢٣-----	كتابه إلى جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمذاني، مقدار الفطرة
٢٣-----	باب الحج والمزار
٢٣-----	كتابه إلى بعض أصحابه، الإحرام والتلبية
٢٤-----	كتابه إلى شعيب العرقوفي، إحرام الممتنع بالحج
٢٤-----	كتابه إلى إبراهيم بن أبي البلاد وإبراهيم بن عبدالحميد، طواف النساء
٢٥-----	كتابه إلى يونس بن عبد الرحمن: المواقت / حدود العقيق للإحرام
٢٥-----	كتابه إلى أبي جرير القمي: فتح محرم جرمه مع الضرورة
٢٥-----	في بناء الكعبة إن انهدمت، وكيفية بنائها
٢٥-----	كتابه إلى إبراهيم بن أبي البلاد، في زيارة رسول الله
٢٦-----	باب التجارة
٢٦-----	كتابه إلى رجل، باب بيع المضمون / بيع الدقيق
٢٦-----	كتابه إلى عمر بن يزيد، التدبير / بيع المدبّر وعتقه / وطىء المدبّرة
٢٦-----	باب الوصيّة
٢٦-----	كتابه إلى الحسين بن محمد الرازى، الوصيّة بالثلث وأقل منه وأكثر
٢٦-----	كتابه إلى أحمد بن زياد، وصيّة الإنسان لعبد وعتقه له قبل موته
٢٦-----	كتابه إلى محمد بن الحسن الأشعري، الوصيّة المبهمة / وصيّة الإنسان لعبد وعتقه له قبل موته
٢٦-----	كتابه إلى أبي جميلة المنفل بن صالح، الوصيّة المبهمة / الرجل يوصى بسيف
٢٧-----	كتابه إلى محمد بن نعيم، الرجل يموت ولا يترك إلا امرأته
٢٧-----	باب النكاح
٢٧-----	كتابه إلى صالح بن عبد الله الخثعمي، مقدماته / نظر الخصي إلى المرأة
٢٧-----	كتابه إلى الحسين، القواعد من النساء
٢٧-----	كتابه إلى صالح بن عبد الله الخثعمي، الرضاع
٢٧-----	كتابه إلى على بن شعيب، ما يحرم من النكاح من الرضاع

٢٧-----	كتابه إلى عثمان بن عيسى، ما يحرم بالمصاورة ونحوها
٢٧-----	كتابه إلى علي بن رئاب، المتعة
٢٨-----	كتابه إلى المهلب الدلال
٢٨-----	باب الطلاق
٢٨-----	كتابه إلى أحمد بن زياد، المطلقات ثلاثة / حكم المملوك
٢٨-----	باب الظهار
٢٨-----	في جواب مكتوبة عطية المدائني
٢٨-----	باب الإرث
٢٨-----	كتابه إلى نصر بن حبيب صاحب الخان، ميراث المفقود
٢٨-----	كتابه إلى الهيثم أبي روح صاحب الخان
٢٩-----	باب القضاء والشهادة
٢٩-----	كتابه إلى حسين بن خالد الصيرفي، من أوصى بمال لقرباته / شهادة المرأة
٢٩-----	كتابه إلى عبد الله بن وضاح، اليمين في البيع
٢٩-----	في جواب مكتوبة أبي بكر الأرماني، في الأيمان
٢٩-----	باب النذر
٢٩-----	كتابه إلى سعدان بن مسلم، نذر الصوم
٢٩-----	باب الأطعمة والأشربة
٢٩-----	كتابه إلى جعفر بن أحمد المكفوف، الأشربة
٣٠-----	كتابه إلى جعفر بن أحمد المكفوف، أشربة مختلفة
٣٠-----	كتابه إلى حسين القلansi، الفقاع
٣٠-----	كتابه إلى زياد بن مروان، التفاح / معالجة الوباء
٣٠-----	كتابه إلى داود الرقى، لحوم الجزر والبخت
٣٠-----	باب التجمل والزينة
٣٠-----	كتابه إلى سليم مولى على بن يقطين، الكحل

٣٠	في المواقع
٣٠	كتابه إلى هارون الرشيد: ينبغي للإنسان أن يعتبر بكل ما يراه
٣١	كتابه إلى معلقة بن إسحاق، الحكم والأداب والسنن
٣٢	كتابه إلى عبد الله بن جندب، الإحسان إلى الميت / بر الوالدين
٣٢	كتابه إلى مهران، الصبر على الشدائد
٣٢	فعلالمعروف / قضاء حاجة المؤمن
٣٢	كتابه إلى موسى بن بكر الواسطي: توديع المسافر والدعاء له
٣٢	في الدعاء
٣٢	كتابه إلى عبد الله بن جندب، الدعاء الذي يقرب رب ويزيد الفهم والعلم
٣٣	الدعاء بعد الفريضة
٣٣	كتابه إلى عبد الله بن جندب، الدعاء في سجدة الشكر
٣٤	كتابه إلى سليمان بن حفص المروزى
٣٤	كتابه إلى حاتم بن الفرج، ما يستحب أن يقرأ في بعض التوافل
٣٤	كتابه إلى زياد القندي، الدعاء في الإبتلاء
٣٤	كتابه إلى الحسين بن خالد، الدعاء للكرب والدين
٣٥	كتابه إلى موسى بن بكر، الدعاء للمظالم / الدعاء للدين
٣٥	كتابه إلى مروان العبدى، الأدعية الموجزة للأمراض والأوجاع
٣٥	املأه إلى أحمد بن بشارة، ما يداوى به السل
٣٦	كتابه في عوذة لحمي الربع، الدعاء للحمى
٣٦	كتابه إلى الحسن بن خالد، في علة البطن وما يكتب من الدعاء
٣٧	في فضائل بعض الأصحاب
٣٧	يونس بن عبد الرحمن
٣٧	على بن يقطين
٣٧	كتابه إلى علي بن يقطين، عمل السلطان

٣٧	هشام بن سالم
٣٨	هشام بن الحكم
٣٨	في وصاياه
٣٨	وصيته برواية عبد الرحمن بن الحجاج
٣٩	وصيته برواية أخرى
٤٠	وصيته برواية يزيد بن سليمان
٤٠	وصيته لهشام، في العقل
٤١	اشارة
٤٥	جنود العقل والجهل
٤٦	وصيته لأولاده
٤٦	في امور شتى
٤٦	كتابه إلى علي بن يقطين، مناظراته مع خلفاء الجور
٤٧	كتابه إلى الخيزران، ما بينه وبين خلفاء الجور
٤٧	كتابه إلى علي بن سويد، في السؤال عن مسائل كثيرة
٤٨	كتابه إلى جماعة من الشيعة، في قصة أهل نيسابور وشطيطه
٤٩	الكتب المترتبة
٤٩	پاورقى
٨٠	تعريف مركز القائمة باصفهان للتراثيات الكمبيوترية

مکاتیب الامام کاظم علیہ السلام

اشارہ

المؤلف: علی الاحمدی المیانجی \par تحقیق و مراجعة: مجتبی فرجی

الکمیئہ: ۵۰۰ دورہ

الطبعہ: الأولى \par طبع فی سنه: ۱۴۲۶ ق / ۱۳۸۴ ش \par المطبعہ: دارالحدیث

المقدمہ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد واللعن على أعدائهم. بدأ نجم الأميين بالأفول عام ۱۳۲ للهجرة. حين ذاك كان الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام يبلغ الخامسة من عمره الشّریف. وقد اتّقدت في نفوس الناس جذوة من الأمل في أن يتصدّى لزعامة المسلمين من يامكانه تبيّن الإسلام الحقيقي. لكن سرعان ما تبدّد الأمل، فخطب أبو جعفر الدوانيقى - من العباسين - بالناس في يوم عرفة من العام ۱۳۷ للهجرة، وبين في خطابه أهداف المستقبل، وما على الناس القيام به من أجل ذلك، وقال: أيها الناس، إنّ بكم داء هذا دواه (مشيراً إلى الشیف)، وأنا زعيم لكم بشفائه، فليعتبر عبد قبل أن يُعتبر به. وضاعف من الظلم والاضطهاد خاصّة بحقّ العلوّین. كان الإمام عليه السلام في العاشرة من عمره ما زال ينهل من فيض علوم والده الإمام الصادق عليه السلام و المعارف، وقد أصبح بيته مركزاً وأمّاوى لحل مشاكل المسلمين الذين كانوا يقصدونه من قريب وبعيد، وحتى من أقصى البلاد. تقلّد موسى بن جعفر عليه السلام الإمامة عام ۱۴۸ للهجرة بعد شهادة الإمام الصادق عليه السلام، فكان يبلغ العشرين وقد توفرت فيه كافة شروط الإمامة، فأودعه أبوه هذه الأمانة الجسيمة. كان هارون الرّشید يرى نفسه ولی أمر المسلمين، وكان يتفاخر بقرباته من رسول الله صلی الله علیه وآلہ، ويجعلها مبرراً لاستيلائه على السلطة. خاطب القبر الشّریف للرسول صلی الله علیه وآلہ یوماً حين زيارته له على مرأى من الناس وقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يابن عم. دنى الإمام من القبر مبدداً مكر هارون، وقابل القبر وقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أباٍ. تغير لون هارون الرشید حنقاً وغضباً [۱] وأمر بالقبض على موسى بن جعفر عليه السلام [۲]، ونقله من سجن إلى سجن معذباً، حتى أمر بقتله نهاية المطاف. نظراً للظروف الزمانية والمكانية التي عاشها الإمام الكاظم عليه السلام يجدر الإلتفات إلى نقطتين: ۱ - كان من الضّروري إيجاد طريقة لاتصال الناس بالإمام. فكان من الصّعب الوصول إليه لما كان يعيشه من ظروف الإبعاد والاحتجاز. وفي نفس الوقت كان زعيمًا وقائداً للمسلمين وعليه حل المشاكل ورفع الشبهات، فكانت المراسلة أحد الطرق التي اعتمدت للتواصل مع الإمام، وكانت هذه المراسلات مستقيمة تارةً وعن طريق وكلاء الإمام تارةً أخرى. يسعى هذا الكتاب لتبيّن هذه المراسلات، وقد جمعها في ثمانى فصول، وهي بشكل مجلّم: الفصل الأول: في التوحيد، الفصل الثاني: في الإمامة، الفصل الثالث: مکاتیب فقهیہ، الفصل الرابع: فی المواقع، الفصل الخامس: فی الدّعاء، الفصل السادس: فی فضائل بعض الأصحاب، الفصل السابع: فی وصایاہ علیہ السلام، الفصل الثامن: فی أمور شتیٰ. ۲ - كثرة استخدام لفظ «أبی الحسن» للإمام الكاظم عليه السلام وبعده، أى اشتراك عدد من الأئمۃ في هذه الکنية والملابسات التي تحصل جراء ذلك، تستدیع الانتباہ وإیجاد قواعد من شأنها التّمییز فی الأمر. مما يمكننا جعله قرینة لمعرفة المراد بأبی الحسن، معرفة الزاوی الّذی یرد اسمه قبل المعصوم، وهذا ما أشرنا إلیه. وقد جئنا بشرح مبسوط حول بعض من هؤلاء الأشخاص، وإن كان من المفيد أيضاً الإلتفات إلى القرائن التاريخیة أو مضمون الروایات لرفع هذا الالتباس. وقد احتوى مکاتیب الكاظم عليه السلام على ثمانیة فصول: أولًا: فی التوحید. ثانياً: فی الإمامة. ثالثاً: فی المکاتیب الفقهیہ. رابعاً: فی المواقع. خامساً: فی الدّعاء. سادساً: فی فضائل بعض الأصحاب. سابعاً: فی وصایاہ علیہ السلام. ثامناً: فی أمور شتیٰ. وفي الختام، نرجو من الله تعالى أن يوفقنا للقيام ولو بخطوات متواضعة لإحياء ثقافة

أهل البيت عليهم السلام الأصيلة. وما توفيقى إلّا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

في التوحيد

كتاب إلى طاهر بن حاتم بن ماهويه: معرفة الخالق في كتاب التوحيد

أبى محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميماً، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن علي الطاحى [٣] عن طاهر بن حاتم بن ماهويه [٤] قال: كتب إلى الطيب - يعني أبا الحسن موسى - عليه السلام: ما الذي لا تجزئ معرفة الخالق بدونه؟ فكتب: ليس كمثله شئٌ ولم ينزل سمياً وعانياً وبصيراً، وهو الفعالُ لما يريده. [٥]. وفي الكافي: على بن محمد عن سهل بن زياد عن طاهر بن حاتم في حال استقامته، أنه كتب إلى الرجل: ما الذي لا يجتزأ في معرفة الخالق بدونه؟ فكتب إليه: لم ينزل عالماً وسامعاً وبصيراً وهو الفعالُ لما يريده. [٦].

كتاب إلى الكاهلي: علمه تعالى

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلي [٧] قال: كتب إلى أبي الحسن عليه السلام في دعاء: الحمد لله منتهى علمه، فكتب إلى: لا تقولَ مُنتَهِي عِلْمِي، فَلَيْسَ لِعِلْمِي مُنْتَهِي وَلِكُنْ قُلْ: مُنْتَهِي رِضاه. [٨].

كتاب إلى فتح بن عبد الله: النهي عن التشبيه والتحديد

رواه محمد بن الحسين، عن صالح بن حمزه، عن فتح بن عبد الله مولى بنى هاشم [٩] قال: كتب إلى أبي إبراهيم عليه السلام أسأله عن شيء من التوحيد، فكتب إلى بخطه: الحمد لله المعلم عباده حمده - وذكره مثل ما رواه سهل بن زياد إلى قوله: وقمع وجوده جوائل الأوهام - ثم زاد فيه: أول الديانة به معرفته، وكمال معرفته توحيده وكمال توحيد نفي الصفات عنه، بشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادتها لها جميعاً بالتشيئة الممتنع منه الأزل [١٠]، فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده، ومن عده فقد أبطل أزله، ومن قال: كيف؟ فقد استوصي نفسه، ومن قال: فيم؟ فقد ضمته، ومن قال علام؟ فقد جعله، ومن قال: أين؟ فقد أخلى منه، ومن قال ما هو؟ فقد نعته، ومن قال: إلام؟ فقد غايته، عالم إذ لا معلوم، وحالي إذ لا مخلوق، ورب إذ لا مربوب، وكذلك يوصف ربنا، وفوق ما يصفه الواصفون. [١١]. وفي التوحيد نقاً عن الإمام الرضا عليه السلام: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثني علي بن العباس، قال: حدثني جعفر بن محمد الأشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني [١٢]، قال: كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن شيء من التوحيد. فكتب إلى بخطه - قال جعفر: وإن فتحاً أخرج إلى الكتاب فقرأه بخط أبي الحسن عليه السلام - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المعلم عباده الحمد، وفاطرهم على معرفة ربوبيته، الدال على وجوده بخلافه، وبحدوث خلقه على أزله، وبأشبههم على أن لا شبه له، المستشهد آياته على قدراته، الممتنع من الصفات ذاته، ومن الأ بصار روئته، ومن الأوهام الإحاطة به، لا - أمد لكونه، ولا غائية لبقاءه، لا - يشتمل المشاعر، ولا يحجبه الحاجب فالحجاج بينه وبين خلقه؛ لامتناعه مما يمكن في ذاتهم، والإمكان ذاتهم مما يتمتع منه ذاته، ولا فراق الصانع والمصنوع، والرب والمربوب، والحاد والمحدود، أحيد لا بتأويل عدده، الخالق لا - يعني حر كه، السميع لا يأداء، البصير لا يتفرق آلة، الشاهد لا يمماسه، البائع لا يبرا مسافة، الباطل لا باجتنان، الظاهر لا يمحى، الذي قد حسّرت دون كنهه تواقد الأ بصار، وامتنع وجوده جوائل [١٣] الأوهام. أول الديانة معرفته، وكمال المعرفة توحيده، وكمال التوحيد نفي الصفات عنه، لشهادته كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادتها الموصوف أنَّه غير الصفة، وشهادتها لها جميعاً على

أنفُسَهُمَا بِالْيَيْنِيَّةِ الْمُمْتَنَعِ مِنْهَا الْأَزْلُ، فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ فَقَدْ حَيَّدَهُ، وَمَنْ حَيَّدَهُ فَقَدْ عَيَّدَهُ، وَمَنْ عَيَّدَهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَزْلَهُ، وَمَنْ قَالَ: كَيْفَ؟ فَقَدْ اسْتَوْصَيْفَهُ، وَمَنْ قَالَ: عَلَامَ؟ فَقَدْ حَمَلَهُ، وَمَنْ قَالَ: أَيْنَ؟ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ، وَمَنْ قَالَ: إِلَامَ؟ فَقَدْ وَقَتَهُ، عَالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومٌ، وَخَالِقٌ إِذْ لَا مَخْلُوقٌ، وَرَبٌّ إِذْ لَا مَرْبُوبٌ، وَإِلَهٌ إِذْ لَا مَأْلوَهٌ، وَكَذِلِكَ يُوصَفُ رَبُّنَا، وَهُوَ فَوْقَ مَا يَصِّفُهُ الْواحِدُونَ. [۱۴]. أَقُولُ: وَذَكْرُ ما رَوَاهُ سَهْلُ إِشَارَةً إِلَى الرِّوَايَةِ الَّتِي نَقَلَهَا الْكَلِينِيُّ قَبْلَ هَذِهِ، هِيَ: عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ شَيْبَ الْصَّيرِفِيِّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَلَى بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَتِيْبَةَ [۱۵] ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعِيسَى شَلْقَانَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَابْتَدَأَنَا فَقَالَ: عَجَباً لِأَقْوَامٍ يَدْعُونَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ قَطُّ، حَطَّبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ بِالْكَوْفَةَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُلَاهِمِ عِبَادَهُ حَمَدَهُ، وَفَاطِرِهِمْ عَلَى مَعْرِفَةِ رُبُوبِيَّتِهِ، الدَّالُّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ، وَبِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى أَزْلِهِ وَبَاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شِبَهَ لَهُ، الْمُسْتَشْهِدُ بِآيَاتِهِ عَلَى قُدْرَتِهِ الْمُمْتَنَعَةِ مِنَ الصَّفَاتِ ذَاتُهُ، وَمِنَ الْأَبْصَارِ رُؤْيَتُهُ، وَمِنَ الْأَوْهَامِ الْإِحْاطَةُ بِهِ، لَا أَمْدَلَ لِكُونِهِ، وَلَا غَايَةَ لِبِقَائِهِ، لَا تَشْمُلُهُ الْمَشَايِعُ، وَلَا تَحْجُبُهُ الْحُجْبُ، وَالْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ خَلْقُهُ إِرَاهُمْ، لَامْتِنَاعِهِ مِمَّا يُمْكِنُ فِي ذَوَاتِهِمْ، وَلَامْكَانِ مِمَّا [۱۶] يَمْتَنَعُ مِنْهُ، وَلَا فِتْرَاقِ الصَّانِعِ مِنَ الْمَصْنَوعِ، وَالْحَادِدُ مِنَ الْمَحْدُودِ، وَالرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِ، الْوَاحِدُ بِلَا تَأْوِيلٍ عَيْدَدٌ وَالْخَالِقُ لَا يَمْعَنِي حَرَكَةٌ، وَالبَصِيرُ لَا بِتَأْدَاءٍ، وَالسَّمِيعُ لَا بِتَفْرِيقٍ آلَهٌ، وَالشَّاهِدُ لَا بِمُمَاسَةٍ، وَالبَاطِنُ لَا بِاجْتِنَانٍ، وَالظَّاهِرُ الْبَائِنُ لَا بِتَرَاثِيَّ مَسَافَةً أَزْلُهُ نَهِيَّهُ لِمَجَاوِلِ الْأَفْكَارِ، وَدَوَامُهُ رَدْعُ لِطَامِحَاتِ الْعُقُولِ، قَدْ حَسَرَ كُنْهُهُ نَوَافِذَ الْأَبْصَارِ، وَقَمَعَ وُجُودُهُ جَوَائِلَ الْأَوْهَامِ. الْحَدِيثُ. [۱۷].

كتابه إلى محمد بن حكيم: النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى

سَهْلُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمَ [۱۸] ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسْنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِيهِ: إِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَجْلَى وَأَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَلِّغَ كُنْهَ صِفَتِهِ، فَصَةٌ فَوْهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَكُفُوا عَمِّا سِوَى ذَلِكَ. [۱۹]. وَفِي رِجَالِ الْكَشْفِ: عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَمَدَانِيُّ، عَنْ الْحَسْنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَابِ، عَنْ غَيْرِهِ، عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمٍ الْخَثْمَعِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعَ هَشَامُ بْنُ سَالِمٍ، وَهَشَامُ بْنُ الْحَكْمَ، وَجَمِيلُ بْنُ دَرَاجٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنَ الْحَجَاجِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ، وَسَعِيدُ بْنُ غَزْوَانَ، وَنَحْوُ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا، فَسَأَلُوا هَشَامَ بْنَ السَّالِمِ أَنْ يَنْأِذْنَ لَهُمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ التَّوْحِيدِ، وَصَفْهُ اللَّهِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ؛ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِمَا أَقْوَى حَجَّةً. فَرَضَى هَشَامُ بْنُ سَالِمٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ، وَرَضَى هَشَامُ بْنُ السَّالِمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَشَامٍ، فَتَكَالَّمَا وَسَاقَا مَا جَرِيَ بَيْنَهُمَا. وَقَالَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنَ الْحَجَاجَ لِهَشَامَ بْنَ السَّالِمِ: كَفَرْتُ وَاللَّهُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَالْحَدِيثِ فِيهِ، وَيَحْكُ، مَا قَدِرْتَ أَنْ تَشَبَّهَ بِكَلَامِ رَبِّكِ إِلَّا عَوْدٌ يَضْرِبُ بِهِ! قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمٍ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِيهِ الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْكِي لَهُ مَخَاطِبَهُمْ وَكَلَامَهُمْ، وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُعْلَمَ مَا القَوْلُ الْمَذِي يَنْبَغِي [أَنْ] نَدِينَ اللَّهَ بِهِ مِنْ صَفَهِ الْجَبَارِ، فَأَجَابَهُ فِي عَرْضِ كِتَابِهِ: فَهِمْتُ رَحْمَكَ اللَّهُ، وَاعْلَمُ رَحْمَكَ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ أَجْلُ وَأَعْلَى وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُبَلِّغَ كُنْهَ صِفَتِهِ، فَصَفَوْهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَكُفُوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ. [۲۰].

كتابه إلى الحسين بن الحكم: الإيمان والكفر / الشك

عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ الْحَكْمَ [۲۱] قَالَ: كَتَبَتِ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ شَاكُّ، وَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى» [۲۲] وَإِنَّ أَحَبَّ أَنْ تَرِينِي شَيْئًا. فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِنًا وَأَحَبَّ أَنْ يَزْدَادَ إِيمَانًا، وَأَنَّ شَاكُّ وَالشَّاكُّ لَا خَيْرَ فِيهِ. وَكَتَبَ: إِنَّمَا الشَّاكُّ مَا لَمْ يَأْتِ الْيَقِينُ، فَإِذَا جَاءَ الْيَقِينُ لَمْ يَجُزِ الشَّاكُّ. وَكَتَبَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدِهِ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لِفَاسِقِينَ» [۲۳] قَالَ: نَرَأَتِ فِي الشَّاكُّ . [۲۴]

كتابه إلى هارون الرشيد

قال الرّشيد [٢٥]: بحقّ آبائك لِمَا اخْتَصَرْتَ كَلْمَاتِ جَامِعَةٍ لِمَا تجَارِيناهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ وَأَتَى بِدَوَاءٍ وَقَرْطَاسٍ فَكَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَمِيعَ أُمُورِ الْأَدِيَانِ أَرْبَعَةً: أَمْرٌ لَا-اِخْتِلَافَ فِيهِ وَهُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى الْضَّرُورَةِ الَّتِي يَضْطَرُونَ إِلَيْهَا، وَالْأَخْبَارُ الْمُجَمَعُ عَلَيْهَا، وَهِيَ الْغَايَةُ الْمَعْرُوضُ عَلَيْهَا كُلُّ شُبَهَةٍ، وَالْمُسْتَبِطُ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَةٍ، وَهُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ. وَأَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَالْإِنْكَارَ، فَسَيِّلَهُ اسْتِيَاضَحُّ أَهْلِهِ لِمُتَّحَلِّيهِ بِحُجَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُجَمَعٌ عَلَيْهَا تَأْوِيلُهَا، وَسُنْنَةٌ مُجَمَعٌ عَلَيْهَا لَا اِخْتِلَافٌ فِيهَا، أَوْ قِيَاسٌ تَعْرُفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَلَا يَسْعُ خَاصَّةَ الْأُمَّةِ وَعَامَّتَهَا الشَّكُّ فِيهِ وَالْإِنْكَارُ لَهُ. وَهَذَا الْأَمْرُ مِنْ أُمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ، وَأَرْشُ الْخَدْشِ فَمَا فَوْقَهُ. فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعَرِّضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ، فَمَا ثَبَّتَ لِمَكَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتَهُ وَمَا غَمَضَ عَلَيْكَ صَوَابُهُ نَفَيْتَهُ. فَمَنْ أُورَدَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْثَّلَاثَ فَهُوَ الْحَجَّةُ الْبَالِغَةُ الَّتِي يَبْيَنُهَا اللَّهُ فِي قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ: «قُلْ فَلَلِهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهُمَا كُمْ أَجْمَعِينَ» [٢٦] يَبْلُغُ الْحَجَّةُ الْبَالِغَةُ الْجَاهِلُ فَيَعْلَمُهَا بِجَهَلِهِ كَمَا يَعْلَمُهُ الْعَالَمُ بِعِلْمِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ لَا يَجُوزُ، يَحْتَاجُ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى مَا يَعْرِفُونَ، لَا- إِلَى مَا يَجْهَلُونَ [٢٧]. وَفِي الْاِخْتِصَاصِ فِي حَدِيثِ أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الزَّبِرْقَانَ الدَّامَغَانِيُّ الشَّيْخُ [٢٨] ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لِمَّا أَمْرَهُمْ هَارُونَ الرَّشِيدُ بِحَمْلِي... فَقَالَ: أُحِبُّ أَنْ تَكْتُبَ لِي كَلَامًا مُوجَزاً لَهُ أُصُولُ وَفُرُوعُ، يُفْهَمُ تَعْسِيرُهُ، وَيَكُونُ ذِلِّكَ سَيْمَاعُكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَلَّتْ: نَعَمْ... فَكَتَبَتْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَمِيعَ أُمُورِ الدُّنْيَا شُبَهَهُ، وَالْمُسْتَبِطُ مِنْهَا عَلَى كُلِّ حَادِثَةٍ. وَأَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَالْإِنْكَارَ، وَسَيِّلَهُ اسْتِيَاضَحُّ أَهْلِ الْحَجَّةِ عَلَيْهِ، فَمَا ثَبَّتَ لِمُتَّحَلِّيهِ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجَمِعٍ عَلَيْهِ، أَوْ سُنْنَةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا اِخْتِلَافٌ فِيهَا، أَوْ قِيَاسٌ تَعْرُفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ، ضَاقَ عَلَى مَنْ اسْتَوْضَحَ تِلْكَ الْحَجَّةِ رَدْهَا، وَوَجَبَ عَلَيْهِ قَبُولُهَا وَالْإِقْرَارُ وَالْدِيَانَةُ بِهَا، وَمَا لَمْ يَبْتَتِ لِمُتَّحَلِّيهِ بِهِ حُجَّةٌ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجَمِعٍ عَلَيْهِ، أَوْ سُنْنَةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا- اِخْتِلَافٌ فِيهَا، أَوْ قِيَاسٌ تَعْرُفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَسَعَ خَاصَّ الْأُمَّةِ وَعَامَّهَا الشَّكُّ فِيهِ، وَالْإِنْكَارُ لَهُ. كَذَلِكَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ أُمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ إِلَى أَرْشِ الْخَدْشِ فَمَا دُونَهُ، فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعَرِّضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ، فَمَا ثَبَّتَ لِمَكَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتَهُ، وَمَا غَمَضَ عَنْكَ صَوْءُهُ نَفَيْتَهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَحَسِّبْنَا اللَّهُ وَنَعَمُ الْوَكِيلُ. فَأَخْبَرْتُ الْمُوَكَّلَ بِي أَنِّي قَدْ فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِهِ، فَأَخْبَرْتُهُ فَخَرَجَ وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَحْسَنَتْ، هُوَ كَلَامٌ مُوجَزٌ جَامِعٌ فَارِفَعْ حَوَائِجَكَ يَا مُوسَى... [٣٠].

في الامامة

في النص على الامامه

كتابه إلى الحسين بن المختار

أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة، عن الحسين بن المختار [٣١] قال: خرج إلينا من أبي الحسن عليه السلام بالبصرة ألواح مكتوب فيها بالعرض: عهدي إلى أكبر ولدي، يعطى فلان كذا وفلان كذا، وفلان لا يعطى حتى أجيء أو يقضى الله على الموت، إن الله يفعل ما يشاء. [٣٢]. وفي رواية أخرى: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وعلى يقضى الله على الموت، إن الله يفعل ما يشاء. [٣٣]. وفي رواية أخرى: أبا الحسن علي بن الحسين عليه السلام - وهو في الحبس - عهدي إلى أكبر بن الحكم جميعاً، عن الحسين بن المختار، قال: خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن عليه السلام - وهو في الحبس - عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل كذا، وأن يفعل كذا، وفلان لا تُنلِّه شيئاً حتى الفاك، أو يقضى الله على الموت. [٣٤].

کتابہ إلى علی بن یقطین

أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن محرز، عن علي بن يقطين [٣٤] ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كتب إلى من الجبس: إن فلاناً ابني سعيد ولدي، وقد تحنته كتبي. [٣٥] . وفي رواية أخرى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محوب، عن الحسين بن نعيم الصحّاف قال: كنت أنا وهاشام بن الحكم وعلىي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح جالساً، فدخل عليه ابنه علي فقال لي: يا علي بن يقطين؛ هذا علىي سعيد ولدي، أما إني قد تحنته كتبي. فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال: ويحكَ كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعت والله منه كما قلت. فقال هشام: أخبرك أن الأمر فيه من بعدي. أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الحسين بن نعيم الصحّاف [٣٦] ، قال: كنت عند العبد الصالح، وفي نسخة: الصفوانى قال: كنت أنا - ثم ذكر مثله -. [٣٧]

وصيته إلى ابنه

محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا عمّي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن الخلف، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أسد بن أبي العلاء، عن عبد الله بن بشير، وخلف بن حماد، عن عبد الرحمن بن الحجاج [٣٨] ، قال: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى ابنه علي عليه السلام، وكتب له كتاباً أشهد فيه ستين رجلاً من وجوه أهل المدينة. [٣٩]

كتابه إلى ابنه

سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن مرحوم [٤٠] ، قال: خرجت من البصرة أريد المدينة، فلما صرت في بعض الطريق لقيت أبا إبراهيم عليه السلام وهو يذهب به إلى البصرة، فأرسل إلى فدخلت عليه فدفع إلى كتاباً وأمرني أن أوصلها بالمدينة، فقلت: إلى من أدفعها جعلت فداك؟ قال: إلى ابني علي؟ فإنه وصيي، والقيمه بأمرى، وخير بي. [٤١]

كتابه إلى ابني أبي عبد الله جعفر بن محمد

حدثنا المظفر بن جعفر العلوى السميرندي رضى الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى، عن أبيه، قال: حدثنا يوسف بن السخت، عن علي بن القاسم العريضي الحسيني، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن إسحاق [٤٢] وعلى [٤٣] ابنى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: أنهم دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكة في السنة التي [٤٤] أخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام ومعهما كتاب أبي الحسن عليه السلام بخطه، فيه حوائج قد أمر بها فقالا: أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه فإن كان من أمره شيء فادفعه إلى ابنه علي عليه السلام فإنه خليفته، والقيمه بأمره، وكان هذا بعد التفرق يوم بعد ما أخذ أبو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوماً، وأشهد إسحاق وعلياً ابني [٤٥] أبي عبد الله عليه السلام، والحسين بن أحمد المنقري، وإسماعيل بن عمر، وحسان بن معاوية، والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهم: أن أبي الحسن علي بن موسى عليهما السلام وصي أبيه عليه السلام وخليفته، فشهاد اثنان بهذه الشهادة. وأثنان قالا خليفته وكيله، فقبلت شهادتهم عند حفص بن غيث القاضى. [٤٦]

كتابه إلى يحيى بن عبد الله بن الحسن: ما يفصل به بين دعوى الحق والمبطل في أمر الإمامة

عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال: كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن [٤٧] إلى موسى بن جعفر عليه السلام: أما بعد فإني أوصي نفسي بـ^ينتقوى الله وبـ^يتها أوصيك، فإنه وصي الله في الأولين، ووصيته في الآخرين، خبرني من ورد علىي من أعون الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحدثك مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وآلها، وقد احتجبتها واحتجبتها أبوك من

قبلك، وقد يدعاك ما ليس لكم، وبسطتم آمالك إلى ما لم يعطكم الله، فاستهويتكم وأضللتم، وأنا محدرك ما حدرك الله من نفسه. فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: من موسى بن أبي عبد الله جعفر وعلیٰ مُشرِكٌ في التَّذَلُّ لِللهِ وطاعته إلى يحيى بن عبد الله بن حسن، أمّا بعد؛ فإنّي أحذرك الله ونفسك، وأعلمك أليم عذابه وشديدة عقابه وتكامل نقماته، وأوصيك ونفسك ينقوى الله؛ فإنّها زينة الكلام وتبسيط النّعم، أتاني كتابك تذكرة فيه أنّي مدح وأبى من قبل، وما سمعت ذلك مني، وستكتب شهادة لهم ويسألون. ولم يدع حرص الدنيا ومطالبه لأهلها مطلبًا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهما، وذكرت أنّي تبسط الناس عنك لرغبتى فيما في يديك، وما معنى من مدخلك الذي أنت فيه - لو كنت راغبًا - ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة، ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس أمشاجًا وغرائب، فأخبرني عن حرفين أسألك عنهم: ما العرف في بيتك؟ وما الصالحة [٤٨] في الإنسان؟ ثم أكتب إلى بخرك ذلك وأنا متقدم إليك أحذرك معصية الخليفة وأحثك على بره وطاعته، وأن تطلب لنفسك أماناً قبل أن تأخذك الأطفار ويلزمك الخناق من كُل مكان، فتروح إلى النفس من كُل مكان ولا تجده حتى يؤمن الله عليك بمئنه وفضله ورقه الخليفة أبقاء الله، فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك أرحام رسول الله والسلام على من اتبع المهدى، إنّا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتوّلى. قال الجعفر: بلغني أن كتاب موسى بن جعفر عليه السلام وقع في يدي هارون، فلما قرأه قال: الناس يحملونى على موسى بن جعفر وهو بريء مما يرمى به. [٤٩].

في دلالات الكاظم و خوارق عاداته

كتاب إلى إبراهيم بن عبد الحميد

الحسن بن علي بن التuman، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: كتب إلى أبو الحسن - قال عثمان بن عيسى [٥٠]: وكنت حاضرًا بالمدينة - تحول عن منزلتك. فاغتم بذلك، وكان منزله متلاً وسطًا بين المسجد والسوق، فلم يتحول. فعاد إليه الرسول: تحول عن منزلتك، فبقي. ثم عاد إليه الثالثة: تحول عن منزلتك، فذهب وطلب متلاً وKent في المسجد ولم يجيء إلى المسجد إلّا عتمة. فقلت له: ما خلفك؟ فقال: ما تدرى ما أصابني اليوم؟ قلت: لا. قال: ذهبت أستقي الماء من البئر لأتوضأ، فخرج الدلو مملوءًا خرءًا، وقد عجبنا وخربنا بذلك الماء، فطرحنا خبزنا وغسلنا ثيابنا، فشغلني عن المعجزة، ونقلت مداعي إلى المنزل الذي اكتريته، فليس بالمنزل إلّا الجارية، السابعة أنصرف وآخذ بيدها. فقلت: بارك الله لك، ثم افترقنا، فلما كان سحر تلك الليلة خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ما ترون ما حدث في هذه الليلة؟ قلت: لا. قال: سقط والله منزلى السفلى والعلوى. [٥١]. وفي دلائل الإمامية: محمد بن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد [٥٢]، قال: أرسل إلى أبو الحسن عليه السلام أن: تحول عن منزلتك. فشق ذلك على، فقلت: نعم. ولم أتحول فأرسل إلى: تحول. فطلبت متلاً فلم أجده، وكان منزلى موافقًا لي، فأرسل إلى الثالثة أن: تحول عن منزلتك. قال عثمان: فقلت: لا - والله، لا - أدخل عليك هذا المنزل أبدًا. قال: فلما كان بعد يومين عند العشاء إذا أنا بإبراهيم قد جاء، فقال: ما تدرى ما لقيت اليوم؟ فقلت: وما ذاك؟ قال: ذهبت أستقي ماءً من البئر، فخرج الدلو ملآن عذرًا، وقد عجبنا من البئر، فطرحنا العجين، وغسلنا ثيابنا، فلم أخرج منذ اليوم، وقد تحولت إلى المنزل الذي اكتريت. فقلت له: وأنت أيضًا تحول. وقلت له: إذا كان غداً - إن شاء الله - حين نصرف من الغداء نذهب إلى منزلتك، فندعو لك بالبركة. فلما خرجت من المنزل سحراً، فإذا إبراهيم عند القبر، فقال: تدرى ما كان الليلة؟ فقلت: لا والله. فقال: سقط منزلى العلو والسفل. [٥٣].

رواية على بن أبي حمزة

على بن أبي حمزة [٥٤] قال: كنت معتكفاً في مسجد الكوفة إذ جاءني أبو جعفر الأحوش [٥٥] بكتاب مختوم من أبي الحسن

عليه السلام فقرأت كتابه فإذا فيه: إذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى أطلبه منك. فأخذ على الكتاب فأدخله بيت بزه في صندوق مغلق، في جوف قمطر، في جوف حق، مغلق، وباب البيت مغلق ومفاتيح هذه الأفقال في حجرته، فإذا كان الليل فهي تحت رأسه وليس يدخل بيت البز غيره، فلما حضر الموسم خرج إلى مكانه وأفاد بجميع ما كتب إليه من حوائجه، فلما دخل عليه قال له العبد الصالح: يا علي؛ ما فعلت بالكتاب الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به فحكيته، قال: إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه قلت: بلـ، قال: فرفع مصلـ تحته فإذا هو قد أخرجه إلىـ، فقال: احتفظ به، فلو تعلم ما فيه لضاق صدركـ، قال: فرجعت إلى الكوفة والكتاب معـ فأخرجـه من دروز جـبيـ عند إبطـيـ، فـكانـ الكتابـ حـيـاـ عـلـىـ فيـ جـيـهـ فـلـمـ مـاتـ عـلـىـ قـالـ مـحـمـدـ وـحـسـنـ اـبـنـاهـ: فـلـمـ يـكـنـ لـنـاـ هـمـ إـلـاـ الـكـتـابـ فـفـقـدـنـاهـ، فـعـلـمـنـاـ إـنـ الـكـتـابـ قـدـ صـارـ إـلـيـهـ. [٥٦]. وفي دلائل الإمامة: روى أبو حمزة، عن أبيه، قال: كنت في مسجد الكوفة معتكفاً في شهر رمضان، في العشر الأولى، إذ جاءني حبيب الأحوال بكتاب مختوم من أبي الحسن عليه السلام قدر أربع أصابع، فقرأتهـ، فـكانـ فـيـ كـتـابـ: إـذـ قـرـأـتـ الـكـتـابـ الصـيـغـرـ المـخـتـومـ، الـذـيـ فـيـ جـوـفـ كـتـابـكـ، فـاحـرـزـهـ حتـىـ أـطـلـبـهـ منـكـ. قالـ: فـأـخـذـتـ الـكـتـابـ وـأـدـخـلـتـ بـيـتـ بـزـيـ [٥٧]ـ، فـجـعـلـتـ فـيـ جـوـفـ صـنـدـوقـ مـغـلـقـ، فـيـ جـوـفـ قـمـطـرـ [٥٨]ـ مـغـلـقـ، وـبـيـتـ الـبـزـ مـغـلـقـ، وـمـفـاتـيـحـ هـذـهـ الـأـفـقـالـ فـيـ حـجـرـتـيـ، إـذـ كـانـ الـلـيـلـ فـهـيـ تـحـتـ رـأـسـيـ، وـلـيـسـ يـدـخـلـ بـيـتـ بـزـيـ أـحـدـ غـيرـيـ. فـلـمـ حـضـرـ موـسـوـمـ خـرـجـتـ إـلـىـ مـكـهـ وـمـعـ جـمـيـعـ ماـ كـتـبـ لـيـ مـنـ حـوـائـجـهـ، فـلـمـ اـدـخـلـتـ عـلـيـهـ قـالـ: ياـ عـلـىـ، ماـ فـعـلـ الـكـتـابـ الصـيـغـرـ المـخـتـومـ، الـذـيـ كـتـبـتـ إـلـيـكـ، وـقـلـتـ اـحـتـفـظـ بـهـ قـلـتـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ، عـنـدـيـ. قـالـ: أـيـنـ؟ قـلـتـ: فـيـ بـيـتـ بـزـيـ، قـدـ أـحـرـزـتـهـ، وـالـبـيـتـ لـاـ يـدـخـلـهـ غـيرـيـ. قـالـ: ياـ عـلـىـ، إـذـ نـظـرـتـ إـلـيـهـ أـلـيـسـ تـعـرـفـهـ؟ قـلـتـ: بلـ، وـالـلـهـ، لوـ كـانـ بـيـنـ أـلـفـ كـتـابـ لـأـخـرـجـتـهـ. فـرـعـفـ مـصـلـيـ تـحـتـهـ فـأـخـرـجـهـ إـلـيـ، فـقـالـ: قـلـتـ: إـنـ فـيـ الـبـيـتـ صـنـدـوقـ، فـيـ جـوـفـ قـمـطـرـ مـغـلـقـ، وـفـيـ جـوـفـ الـقـمـطـرـ حـقـ مـغـلـقـ، وـهـذـهـ الـمـفـاتـيـحـ مـعـ فـيـ حـجـرـتـيـ بالـهـارـ، وـتـحـتـ رـأـسـيـ بالـلـيـلـ. ثـمـ قـالـ: ياـ عـلـىـ، اـحـتـفـظـ بـهـ فـلـوـ تـعـلـمـ مـاـ فـيـ لـضـاقـ ذـرـعـكـ. قـلـتـ: قـدـ وـصـفـتـ لـكـ، فـمـاـ أـعـنـىـ إـحـرـازـيـ. قـالـ عـلـىـ: فـرـجـعـتـ إـلـىـ الـكـوفـةـ وـالـكـتـابـ مـعـ مـحـفـظـ بـهـ فـيـ جـبـتـيـ. فـكـانـ الـكـتـابـ مـدـهـ حـيـاـ عـلـىـ فـيـ جـبـتـهـ، فـلـمـ مـاتـ جـبـتـ أـنـاـ وـمـحـمـدـ، فـلـمـ يـكـنـ لـنـاـ هـمـ إـلـاـ الـكـتـابـ، فـفـتـقـنـاـ الـجـبـتـهـ مـوـقـعـ الـكـتـابـ، فـلـمـ نـجـدـهـ، فـعـلـمـنـاـ بـعـقـولـنـاـ إـنـ الـكـتـابـ قـدـ صـارـ إـلـيـهـ كـمـاـ صـارـ فـيـ الـمـرـءـ الـأـوـلـيـ. [٥٩].

كتاب إلى علي بن يقطين

روى محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل [٦٠]ـ قالـ: إـخـتـلـفـ الرـوـاـيـةـ مـنـ بـيـنـ أـصـحـابـنـاـ فـيـ مـسـحـ الرـجـلـيـنـ فـيـ الـوـضـوـءـ، أـهـوـ مـنـ الـأـصـابـعـ إـلـىـ الـكـعـبـيـنـ، أـمـ مـنـ الـكـعـبـيـنـ إـلـىـ الـأـصـابـعـ؟ فـكـتـبـ عـلـىـ بـنـ يـقـطـيـنـ إـلـىـ أـبـيـ الـحـسـنـ مـوـسـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ، إـنـ أـصـحـابـنـاـ قـدـ اـخـتـلـفـواـ فـيـ مـسـحـ الرـجـلـيـنـ، فـإـنـ رـأـيـتـ أـنـ تـكـتـبـ إـلـىـ بـخـطـكـ مـاـ يـكـونـ عـمـلـ بـحـسـبـهـ، فـعـلـتـ إـنـ شـاءـ اللـهـ. فـكـتـبـ إـلـيـهـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ: فـهـمـتـ مـاـ ذـكـرـتـ مـنـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ الـوـضـوـءـ، وـالـذـيـ آمـرـكـ بـهـ فـيـ ذـلـكـ أـنـ تـسـمـضـ ثـلـاثـاـ، وـتـسـتـشـقـ ثـلـاثـاـ، وـتـغـسـلـ وـجـهـكـ ثـلـاثـاـ، وـتـخـلـلـ شـعـرـ لـحـيـتـكـ وـتـغـسـلـ يـدـكـ إـلـىـ الـمـرـقـقـيـنـ ثـلـاثـاـ وـتـمـسـحـ رـأـسـكـ كـلـهـ، وـتـمـسـحـ ظـاهـرـ اـذـنـيـكـ وـبـاطـئـهـمـ، وـتـغـسـلـ رـجـلـيـكـ إـلـىـ الـكـعـبـيـنـ ثـلـاثـاـ، وـلـاـ تـخـالـفـ ذـلـكـ إـلـىـ غـيرـهـ. فـلـمـ وـصـلـ الـكـتـابـ إـلـىـ عـلـىـ بـنـ يـقـطـيـنـ، تـعـجـبـ مـمـاـ رـسـمـ لـهـ فـيـ مـاـ جـمـيـعـ الـعـصـابـةـ عـلـىـ خـلـافـهـ، ثـمـ قـالـ: مـوـلـايـ أـعـلـمـ بـمـاـ قـالـ، وـأـنـ مـمـثـلـ أـمـرـهـ، فـكـانـ يـعـمـلـ فـيـ وـضـوـئـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـحدـ، وـيـخـالـفـ مـاـ عـلـيـهـ جـمـيـعـ الشـيـعـةـ، اـمـتـلـأـ لـأـمـرـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ. وـشـيـعـيـ بـعـلـىـ بـنـ يـقـطـيـنـ إـلـىـ الرـشـيدـ وـقـيـلـ لـهـ: إـنـ رـافـضـيـ مـخـالـفـ لـكـ، فـقـالـ الرـشـيدـ لـبعـضـ خـاصـتـهـ: قـدـ كـثـرـ عـنـدـيـ القـوـلـ فـيـ عـلـىـ بـنـ يـقـطـيـنـ، وـالـقـرـفـ [٦١]ـ لـهـ بـخـالـفـنـاـ، وـمـيـلـهـ إـلـىـ الرـفـضـ، وـلـسـتـ أـرـىـ فـيـ خـدـمـتـهـ لـيـ تـقـصـيـراـ، وـقـدـ اـمـتـحـنـتـهـ مـرـارـاـ، فـمـاـ ظـهـرـتـ مـنـهـ عـلـىـ مـاـ يـقـرـفـ بـهـ، وـأـحـبـ أـنـ أـسـتـبـرـيـ أـمـرـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـشـعـرـ بـذـلـكـ فـيـتـحرـزـ مـنـيـ. فـقـيـلـ لـهـ: إـنـ الرـافـضـهـ -ـ يـاـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ -ـ تـخـالـفـ الـجـمـاعـهـ فـيـ الـوـضـوـءـ فـتـخـفـفـهـ، وـلـاـ تـرـىـ غـسلـ الرـجـلـيـنـ، فـاـمـتـحـنـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـعـلـمـ بـالـوـقـوفـ عـلـىـ وـضـوـئـهـ. فـقـالـ: أـجـلـ، إـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ يـظـهـرـ بـهـ أـمـرـهـ. ثـمـ تـرـكـهـ مـدـهـ وـنـاطـهـ بـشـيـءـ مـنـ الـشـغـلـ فـيـ الدـارـ حـتـىـ دـخـلـ وـقـتـ الصـلـاـةـ، وـكـانـ عـلـىـ بـنـ يـقـطـيـنـ يـخـلـوـ فـيـ حـجـرـهـ فـيـ الدـارـ لـوـضـوـئـهـ وـصـلـاتـهـ، فـلـمـ اـدـخـلـ وـقـتـ الصـلـاـةـ وـقـفـ الرـشـيدـ مـنـ وـرـاءـ حـائـطـ الـحـجـرـهـ بـحـيـثـ يـرـىـ عـلـىـ بـنـ يـقـطـيـنـ

ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلثاً، واستنشق ثلثاً، وغسل وجهه، وخلل شعر لحيته، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثة، ومسح رأسه وأذنيه، وغسل رجليه، والرشيد ينظر إليه، فلما رأه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحیث يراه، ثم ناداه كذب - يا على بن يقطين - من زعم أنك من الرافضة. وصلحت حاله عنده. وورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام: ابتدئ من الآن يا على بن يقطين، تَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ، اغسِلْ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيشَةً وَأُخْرِي إِسْبَاغًا، وَاغسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْمَرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ، وَامْسَحْ بِمُقْدَمِ رَأْسِكَ وَظَاهِرِ قَدَمَيْكَ مِنْ فَضْلِ نَدَاوَةٍ وَضُوئِكَ، فَقَدِ زَالَ مَا كَانَ يُخَافُ عَلَيْكَ، وَالسَّلَامُ. [۶۲]. وفي رجال الكشی: محمد بن مسعود، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أشكیب، قال: أخبرنا بکر بن صالح الرازی، عن إسماعیل بن عباد القصیر قصر بن هبیرة، عن إسماعیل بن سلام [۶۳] ، وفلان بن حمید [۶۴] ، قال: بعث إلينا على بن يقطین، فقال: اشتريا راحلتين وتجبنا الطریق، ودفع إلينا مالاً وكتاباً حتی توصلنا ما معکما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسی عليه السلام ولا يعلم بکما أحد. قال: فأتینا الكوفة فاشترینا راحلتين وترودنا زاداً وخرجنا نتجنب الطریق حتی إذا صرنا بیطن الرملة شددنا راحلتنا، ووضعنا لهما العلف وقعدنا نأكل، فبینا نحن كذلك إذا راكب قد أقبل ومعه شاکری. فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسی عليه السلام، فقمنا إليه وسلمتنا عليه ودفعنا إلى الكتب وما كان معنا فخرج من كمه كتاباً فناولنا إیاها، فقال: هَذِهِ جَوَابَاتُ كُتُبِكُمْ. قال، قلنا: إن زادنا قد فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة، فزرتنا رسول الله صلى الله عليه وآلہ وترودنا زاداً فقال: هاتا ما معکما من الراد فأخرجنا الزاد إليه فقلبه بيده، فقال: هذا يُلْغِي كُمَا إِلَى الكوفة، وأمّا رسول الله صلى الله عليه وآلہ فقد رأیتما، إنّي صَلَّیتْ مَعَهُمُ الْفَجْرَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَصَلَّی مَعَهُمُ الظَّهَرَ، انصرفا في حفظ الله. [۶۵]. وفي کشف الغمیة: إن إسماعیل بن سالم [۶۶] قال: بعث إلى على بن يقطین، وإسماعیل بن أحمد [۶۷] فقالا لی: خذ هذه الدنانير فائت الكوفة فألق فلاناً فاستصحبه، واشتريا راحلتين وامضيا بالكتب وما معکما من مال، فادفعاه إلى موسی بن جعفر عليهما السلام، فسرنا حتی إذا کنا بیطن الرملة وقد اشترينا علفاً ووضعناه بين الراحلتين وجلسنا نأكل فيینما نحن كذلك إذ طلع علينا موسی بن جعفر على بغلة له، أو بغل، وخلفه شاکری فلما رأیناه وثنا له وسلمتنا عليه. فقال: هاتا ما معکما فآخر جناه ودفعناه إليه، وأخرجنا الكتاب ودفعناها إليه، فأخرج كتاباً من كمه، فقال: هَذِهِ جَوَابَاتُ كُتُبِكُمْ فَانْصَرِفُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى. [۶۸].

رواية عبد الرحمن بن الحاج

روى عن عبد الرحمن بن الحاج [۶۹] قال: استقرض أبو الحسن الأول عليه السلام من شهاب بن عبد ربه مالاً، وكتب كتاباً ووضعه على يديه، وقال: إن حيدث حيدث فخرقه. قال عبد الرحمن: فخرجت إلى مكهة فلقيتني أبو الحسن عليه السلام ولم يقل لي شيئاً ثم أرسل إلى بمنی فقال: خرق الكتاب. ففعلت، وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب فإذا هو قد مات في الوقت الذي أرسل إلى أن خرق الكتاب. [۷۰].

رواية شهاب بن عبد ربه

معاوية بن حکیم عن جعفر بن محمد بن یونس عن عبد الرحمن بن الحاج قال: استقرض أبو الحسن عليه السلام عن شهاب بن عبد ربه [۷۱] قال: وكتب كتاباً، ووضع على يدي عبد الرحمن بن الحاج، قال: إن حدث بي حدث قال عبد الرحمن: فخرجت من مكهة فلقيتني أبو الحسن، فأرسل إلى بمنی فقال لی: يا عبد الله خرق الكتاب. قال: فعلت وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب، فإذا هو قد مات في وقت لم يكن فيه بعث الكتاب. [۷۲].

رواية أحمد بن عمر الحال

أحمد بن عمر الحال [۷۳] قال: سمعت الأخرس يذكر موسی بن جعفر عليه السلام بسوء، فاشتریت سکیناً وقلت في نفسي: والله لأقتلنه

إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك فما شعرت إلّا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلت على فيها: بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا كَفَفْتَ عَنِ الأَخْرَسِ إِنَّ اللَّهَ ثُقْتَى وَهُوَ حَسْبِي. فما بقي أياماً إلّا ومات. [٧٤]. وفي بصائر الدرجات: موسى بن عمر عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَلَالِ قَالَ: سمعت الأَخْرَسَ بِمَكَّةَ يذَكِّرُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَالَ مِنْهُ قَالَ: فَدَخَلَتْ مَكَّةَ فَاشْتَرَتْ سَكِّينًا فَرَأَيْتَهُ فَقَلَّتْ: وَاللَّهِ لَا تَقْتَلَنِهِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَقْمَتْ عَلَى ذَلِكَ فَمَا شَعَرْتَ إِلَّا بِرَقْعَةَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا كَفَفْتَ عَنِ الأَخْرَسِ إِنَّ اللَّهَ ثُقْتَى وَهُوَ حَسْبِي. [٧٥].

رواية بكار القمي

المُعَلَّى بن مُحَمَّدٍ عن بعض أصحابنا، عن بَكَارِ الْقَمِيِّ [٧٦] قَالَ: حَجَّتْ أَرْبَعِينَ حَجَّةَ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِهَا أَصْبَتْ بِنَفْقَتِي بِجَمْعٍ فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَأَقْمَتْ حَتَّى يَصُدِّرَ النَّاسُ، ثُمَّ قَلَّتْ: أَصِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْظُرُ إِلَى سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعُسَى أَنْ أَعْمَلَ عَمَلاً بِيَدِي فَأَجْمَعَ شَيْئاً فَأَسْتَعِنُ بِهِ عَلَى طَرِيقِي إِلَى الْكُوفَةِ. فَخَرَجْتُ حَتَّى صَرَّتِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَئْتُ إِلَى الْمَصْلَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُومُ فِيهِ الْفَعْلَةُ، فَقَمْتُ فِيهِ رَجَاءً أَنْ يَسْبِبَ اللَّهُ لِي عَمَلاً -أَعْمَلَهُ، فَيَبْلُغُنِي إِذَا بَرَجَلٌ قَدْ أَقْبَلَ فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْفَعْلَةُ فَجَئَتْ فَوْقَتْ، مَعَهُمْ فَذَهَبَ بِجَمَاعَةٍ فَاتَّبَعْتُهُ، فَقَلَّتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ، إِنَّ رَأَيْتَ أَنْ تَذَهَّبَ بِي مَعَهُمْ فَسَتَعْمَلُنِي. قَالَ: أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ؟ قَلَّتْ: نَعَمْ. قَالَ: إِذَهَبْ. فَانطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى دَارِ كَبِيرَةِ تَبْنِي جَدِيدَةٍ، فَعَمِلْتُ فِيهَا أَيَّامًا، وَكَنَّا لَا نُعْطِي مِنْ أَسْبَوعٍ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا، وَكَانَ الْعَمَالُ لَا يَعْمَلُونَ، فَقَلَّتْ لِلْوَكِيلِ: اسْتَعْمِلْنِي عَلَيْهِمْ حَتَّى أَسْتَعْمِلْهُمْ وَأَعْمَلْ مَعَهُمْ. قَالَ: قَدْ اسْتَعْمَلْتَكَ، فَكُنْتَ أَعْمَلُ، وَأَسْتَعْمِلْهُمْ. قَالَ: إِنِّي لَوْ أَفَدْ ذَاتِ يَوْمٍ عَلَى السَّلَمِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ قَدْ أَقْبَلَ وَأَنَا فِي السَّلَمِ فِي الدَّارِ، فَدارَ فِي الدَّارِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى قَالَ: يَا بَكَارُ جِئْشَنَا. اَنْزِلْ. فَنَزَّلَتْ. قَالَ: فَتَنَحَّى نَاحِيَةً، فَقَالَ لِي: مَا تَصْنَعُ هَا هُنَّا؟ فَقَلَّتْ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَصِبَّتْ بِنَفْقَتِي بِجَمْعٍ، فَأَقْمَتْ بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ صَدَرَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنِّي صِرَّتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ الْمُصَيْلَى، فَقَلَّتْ: أَطْلُبُ عَمَلاً، فَيَبْلُغُنِي إِذَا قَائِمٌ إِذْ جَاءَ وَكِيلُكَ فَذَهَبَ بِرِجَالٍ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَعْمِلْنِي كَمَا يَسْتَعْمِلُهُمْ، فَقَالَ لِي: قُمْ يَوْمَكَ هَذَا. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِيْدِ وَكَانَ الْيَوْمُ الْمُنْدَى يُعْطَوْنَ فِيهِ جَاءَ [٧٧] فَقَعَيْدَ عَلَى الْبَابِ، فَجَعَلَ يَدِهِ عَلَى الْوَكِيلِ بِرِجَلٍ رَجُلٍ يُعْطِيهِ، فَكُلُّمَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ أَوْمَأَ يَدِهِ إِلَى أَنْ اقْعِدَهُ [٧٨] حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِهِمْ، قَالَ لِي: أُدْنِ. فَدَنَوْتُ فَدَعَقَ إِلَى صُرَّةِ فِيهَا خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا، فَقَالَ: خُذْ، هَذِهِ نَفَقَتُكَ إِلَى الْكُوفَةِ. ثُمَّ قَالَ: أُخْرَجْ غَدًا. قَلَّتْ: نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَرْدَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ وَعَادَ إِلَى الرَّسُولِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ [٧٩]: إِنِّي غَدًا قَبْلَ أَنْ تَذَهَّبَ. (فَقَلَّتْ: سَمِعًا وَطَاعَةً). فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِيْدِ، قَالَ: أُخْرَجَ السَّاعَةَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى فِيدِ [٨٠] إِنِّي تَوَافَقَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَهَاكَ هَذِهِ الْكِتَابُ فَادْفَعْهُ إِلَى عَلَى بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: فَانطَلَقْتُ، فَلَا وَاللَّهِ مَا تَلَقَّنِي خَلَقَ حَتَّى صَرَّتِي إِلَى فِيدِ، إِذَا قَوْمٌ قَدْ تَهَيَّأُوا لِلْخُرُوجِ إِلَى الْكُوفَةِ مِنَ الْعَدِيْدِ، فَأَشْتَرَتْ بِعِيرًا وَصَبَحُوكُمْ إِلَى الْكُوفَةِ فَدَخَلْتُهَا لِيَلَّا، فَقَلَّتْ: أَصِيرُ إِلَى مَنْزِلِ فَأَرْقَدَ لِيَلَّى هَذِهِ ثُمَّ أَغْدُو بِكِتَابِ مَوْلَايِ إِلَى عَلَى بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي فَأَخْبَرْتُ أَنَّ الْلَّصُوصَ دَخَلُوا إِلَى حَانُوتِي قَبْلَ قَدْوَمِي بِأَيَّامٍ. فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ فِيهَا أَنَا جَالِسٌ مُتَفَكِّرٌ فِيمَا ذَهَبَ لِي مِنْ حَانُوتِي إِذَا أَنَا بِقَارَعِ يَقْرَعِ (عَلَى) الْبَابِ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا (هُوَ) عَلَى بْنِ أَبِي حَمْزَةَ فَعَانَقَهُ وَسَلَّمَ عَلَى، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا بَكَارَ هَاتِ كِتَابَ سَيِّدِي. قَلَّتْ: نَعَمْ، (وَإِنِّي) قَدْ كَنْتُ عَلَى (عَزْمِ) الْمَجِيءِ إِلَيْكَ السَّاعَةَ. قَالَ: هَاتِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ قَدْمَتْ مَمْسِيًّا، فَأَخْرَجْتُ الْكِتَابَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخْذَهُ وَقَبَلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنِيهِ وَبَكَى، فَقَلَّتْ: مَا يَبْكِيكِ؟ قَالَ: شَوْفًا إِلَى سَيِّدِي. فَفَكَّهُ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ (إِلَيْ) وَقَالَ: يَا بَكَارَ دَخَلَ عَلَيْكَ الْلَّصُوصَ؟ قَلَّتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَخْذُوا مَا كَانَ فِي حَانُوتِكَ؟ قَلَّتْ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخْلَفَهُ عَلَيْكَ، قَدْ أَرْمَنِي مَوْلَايِ وَمَوْلَايِ أَنْ أَخْلُفَ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ مِنْكَ. أَعْطَانِي أَرْبَعينَ دِينَارًا، قَالَ: فَقَوْمَتْ مَا ذَهَبَ (مِنِّي) فَإِذَا قَيْمَتْهُ أَرْبَعونَ دِينَارًا فَفَتَحَ عَلَى الْكِتَابِ فَإِذَا فِيهِ: ادْفَعْ إِلَى بَكَارٍ قِيمَةً مَا ذَهَبَ مِنْ حَانُوتِهِ أَرْبَعيَّ دِينَارًا [٨١]. وَرَاجَعَ كِتَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى جَمَاعَةِ الْشِّيَعَةِ فِي قَصْبَةِ أَهْلِ نِيَسَابُورِ وَشَطِيْطَةِ، الْكِتَابَ ١٠٥.

رواية عن مولى لأبي عبد الله

عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: كنّا مع أبي الحسن عليه السلام حين قدم به البصرة، فلما أن كان قرب المدائن ركبنا في أمواج كثيرة، وخلفنا سفينه فيها امرأة تزف إلى زوجها وكانت لهم جلبه. فقال عليه السلام: ما هذه الجلبة؟ قلنا: عروس. فما لبثنا أن سمعنا صيحة. فقال عليه السلام: ما هذا؟ فقالوا: ذهبت العروس لتغترف ماءً فوقع منها سوار من ذهب فصاحت. فقال عليه السلام: احبسوا وقولوا لملائتهم يحبسون. فجلسنا وحبس ملائتهم، فاتكأ عليهم السلام على السفينه وهمس قليلاً. وقال: قولوا لملائتهم يتتر بفوطة وينزل فيتناول السوار فنظرنا، فإذا السوار على وجه الأرض، وإذا ماء قليل، فنزل الملاح فأخذ السوار. فقال عليه السلام: أعطها وقل لها فلتحمد الله ربها ثم سرنا. فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداك، الدعاء الذي دعوت به علمي. قال: نعم ولا تعلم من ليس له بأهل، ولا تعلم إلا من كان من شيعتنا. ثم قال: اكتب. فأملى على إنشاء: يا سابق كل فوت، يا سامي كل صوت قوي أو خفي، يا محيي النفوس بعد الموت، لا تغشاك الظلمات الجنديه، ولا تشابه عليك اللغات المختلفة، ولا يشغلوك شيء عن شيء، يا من لا تشغله دعوه داع دعاه من الأرض، عن دعوه داع دعاه من السماء، يا من له عند كل شيء من حلقه سيمع سامي وبصر نافذ، يا من لا تغلطه كثرة المسائل، ولا يبرمه إلحاد الملحين، يا حبيبي حين لا حبيبي في ديمومة ملكه وبقائه، يا من سيكن العلى، واحتجب عن حلقه بنوره، يا من أشرقت لنوره دجلة الظلم أسألك يا سميكي الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي هو من جميع أركانك كلها، صل على محمد وأهل بيته، ثم سيل حاجتك. [٨٢].

رواية إسحاق بن أبي عبد الله

إسحاق بن أبي عبد الله [٨٣] ، قال: كنت مع أبي الحسن موسى عليه السلام حين قدم من البصرة، فيبينما نحن نسير في الطريق في هول أرياح إذ سايرنا قوم في السفينه، فسمعنا لهم جلبه. فقال عليه السلام: ما هذا؟ فقيل: عروس تهدى إلى زوجها. قال: ثم مكتنا ما شاء الله تعالى، فسمينا صراحاً وصيحة. فقال عليه السلام: ما هذا؟ فقيل: العروس أرادت تغترف ماءً فوقع سوارها في الماء. فقال: احبسوا وقولوا لملائتهم يحبسون، فحبستنا وحبس ملائتهم، فجلس وضع أبو الحسن عليه السلام صدره على السفينه وتكلم بكلام خفي، وقال للملاح: انزل. فنزل الملاح بفوطة، فلم يزل في الماء نصف ساعة وبعض ساعة فإذا هو بسوارها، فجاء به. فلما أخرج الملاح السوار قال له إسحاق أخوه: جعلت فداك، الدعاء الذي قلت أخرين به. فقال له: استره إلما من تثق به، ثم قال: يا سابق كل فوت، ويا سامي كل صوت، ويا باري النفوس بعد الموت، يا كاسـيـ العظام لـحـماـ بعد الموت، يا من لا تغشاـ الـظـلـمـاتـ الجنـديـهـ، ولا تـشـابـهـ عـلـيـهـ الأـصـواتـ المـخـلـفـهـ، ويا من لا يـشـغـلـهـ شـائـعـهـ عنـ شـائـعـهـ، يا من سيـ肯ـ العـلـىـ وـاحـتـجـبـ عـنـ حـلـقـهـ بـنـورـهـ، يا من أـشـرـقـ بـنـورـهـ دـيـاجـيـ الـظـلـمـ، أـسـأـلـكـ يا سـمـيـكـ الواحدـ الأحدـ، الفـردـ الـوـتـرـ الصـمـدـ، أـنـ تـصـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـآلـ مـحـمـدـ، الطـيـيـنـ الطـاهـيـرـينـ. [٨٤].

رواية موسى بن بكر

محمد بن الحسين قال: حدثني على بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر [٨٥] ، قال: دفع إلى أبو الحسن الأول عليه السلام رقعة فيها حوائج، وقال لي: اعميل بما فيها. فوضعتها تحت المضلى وتوانيت عنها، فمررت فإذا الرقعة في يديه، فسألني عن الرقعة، فقلت: في البيت. فقال: يا موسى، إذا أمرتكم بالشيء فاعمله، وإنما غضبت عليك. فلمنت أن الذي دفعها إلي بعض صبيان الجن. [٨٦].

رواية على بن جعفر بن ناجي

محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر بن ناجية [٨٧] ، أنه كان اشتري طيساناً طرازيًا أزرق بمئه درهم، وحمله معه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام ولم يعلم به أحد، وكانت أخرج أنا مع عبدالرحمن بن الحجاج، وكان هو إذ ذاك قيما لأبي الحسن الأول عليه السلام، فبعث بما كان معه، فكتب: اطلبوا لي ساجاً [٨٨] طرازيًا أزرق. فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هو ذا هو معى، وما جئت به إلا له. فبعثوا به إليه وقالوا له: أصبتنا مع علي بن جعفر. ولما كان من قابل اشتريت طيساناً مثله، وحملته معى ولم يعلم به أحد، فلهم قدمنا المدينة أرسل إليهم: اطلبوا لي طيساناً مثله مع ذلك الرجل. فسألوني فقلت: هو ذا هو معى، فبعثوا به إليه. [٩٠].

كتابه إلى هشام

قال هشام بن الحكم [٩١]: أردت شراء جارية بمنى، وكتب إلى أبي الحسن أشاوره فلم يرد على جواباً، فلما كان في الطواف مرّ بي رمي الجمار على حمار، فنظر إلى وإلى الجارية من بين الجواري ثم أتاني كتابه: لاـ أرى بشرائها بأساً، إن لم يكن في عمرها قلة. قلت: لاـ والله ما قال لي هذا الحرف إلّا وهاهنا شيء، لاـ والله لا اشتريتها، قال: فما خرجت من مكان حتى دفت. [٩٢]. وفي بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى عن الحسين بن علي الوشا عن هشام قال: أردت شراء جارية بشمن وكتب إلى أبي الحسن عليه السلام استشيره في ذلك فأمسك فلم يجني، فإني من الغد عند مولى الجارية إذ مر بي وهي جالسة عند حوار، فصرت بتجربة الجارية فنظر إليها، قال: ثم رجع إلى منزله فكتب: إلى: لا بأس إن لم يكن في عمرها قلة. قال: فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكان حتى ماتت. [٩٣].

في قضاء الحوائج

أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشا [٩٤] قال: حججت أيام خالي إسماعيل بن إلياس [٩٥] ، فكتبنا إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، فكتب خالي: إنّ لى بنات وليس لى ذكر، وقد قل رجالنا، وقد خلقت امرأتي وهي حامل، فادع الله أن يجعله غلاماً، وسممه. فوقع في الكتاب: قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك، وسيمّه محمداً. فقدمنا الكوفة، وقد ولد لى غلام قبل دخول الكوفة بستة أيام، ودخلنا يوم سابعه، قال أبو محمد: فهو والله اليوم رجل له أولاد. [٩٦] . وفي كشف الغمة: الوشاء قال: حدثني الحسن بن علي، قال: حججت أنا وخالي إسماعيل بن إلياس، فكتبنا إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، وكتب خالي: أنّ لى بنات وليس لى ذكر، وقد قل رجالنا و... [٩٧] . وفي البحار: أيوب بن نوح قال: كتبنا إلى أبي الحسن عليه السلام: أنّ لى حملاً فادع الله أن يرزقني ابنًا. فكتب إلى: إذا ولد فسمّه محمداً. قال: فولد ابن فسمّيته محمدًا. [٩٨].

في المکاتیب الفقیہ

باب الطهارة

كتابه إلى سعدان بن مسلم، نواقض الوضوء / البلل المشتبه

الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان عبد الرحمن [٩٩] قال: كتبنا إلى أبي الحسن عليه السلام في خصيّ ببول فيلقى من ذلك شدّه، ويرى البلل بعد البلل؟ قال: يتوضأ ثم ينتضجع في النّهار مَرَّةً واحدةً. [١٠٠] . وفي رواية أخرى: سعد عن أحمد بن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الرحيم القصير [١٠١] قال: كتبنا إلى أبي الحسن الأول عليه السلام أسأله عن خصيّ ببول فيلقى من ذلك شدّه فيرى البلل بعد البلل. فقال: يتوضأ ويُنْتَضِجُ في النّهار مَرَّةً واحدةً. [١٠٢] . وفي التهذيب:

محمد بن علي بن محبوب، عن سعدان بن مسلم [١٠٣] ، عن عبد الرحيم، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في الخصيّ ببول فيلقى من ذلك شدّه، فيرى البول بعد البول؟ قال: يَتَوَضَّأُ وَيَنْتَضِجُ فِي النَّهَارِ مَرَّةً وَاحِدَةً. [١٠٤] . محمد بن عيسى وأحمد بن إسحاق جميعاً، عن سعدان بن مسلم، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام في خصيّ ببول فيلقى من ذلك شدّه، ويرى البول بعد البول. قال: يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنْضَجُ فِي النَّهَارِ مَرَّةً وَاحِدَةً [١٠٥] . [١٠٦]

كتابه إلى سليمان بن أبي زينب، الرجل أجنب في شهر رمضان

النوفلي عن صفوان بن يحيى، عن سليمان بن أبي زينب [١٠٧] ، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أسأله عن رجل أجنب في شهر رمضان من أول الليل، فأخر الغسل حتى طلع الفجر، فكتب عليه السلام إلى بخطه أعرفه مع مصادف: يَغْتَسِلُ مِنْ جَنَابِتِهِ وَيَتَسَمُّ صَوْمَهُ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. [١٠٨] .

كتابه إلى أسلم مولى على بن يقطين، الرجل يتور وهو جنب

أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن أسلم [١٠٩] . [١١٠] مولى على بن يقطين قال: أردت أن أكتب إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله يتور الرجل وهو جنب؟ قال: فكتب لي ابتداء: الْوَرَةُ تَرِيدُ الْجُنْبَ نَظَافَةً، وَلَكِنْ لَا يُجَامِعُ الرَّجُلُ مُخْتَصِبَةً، وَلَا تُجَامِعُ امْرَأَةً مُخْتَصِبَةً. [١١١] .

باب الصلاة

كتابه إلى محمد بن الحسين، القبلة

الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين [١١٢] ، قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: الرجل يصلّى في يوم غيم في فلاء من الأرض، ولا يعرف القبلة، فيصلّى، حتى إذا فرغ من صلاته بدت له الشمس، فإذا هو قد صلّى لغير القبلة أيعتد بصلاته أم يعيدها؟ فكتب: يُعيدها ما لم يفته الوقت، أو لم يعلم أن الله يقول وقوله الحق: «أَئِنَّمَا تُؤْلُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ» [١١٣] . [١١٤]

كتابه إلى محمد بن الفرج، النوافل

سعد عن موسى بن جعفر بن أبي جعفر، عن محمد بن عبد الجبار، عن ميمون [١١٥] ، عن محمد بن الفرج [١١٦] ، قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام أسأله عن مسائل. فكتب إلى: وَصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ النَّوَافِلِ مَا شِئْتَ، وَصَلَّى بَعْدَ الْغَدَاءِ مِنَ النَّوَافِلِ مَا شِئْتَ. [١١٧]

كتابه إلى عبد الله بن وضاح، أوقات الصلاة

سليمان بن داود، عن عبد الله بن وضاح [١١٨] ، قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: يتوارى القرص، ويقبل الليل، ثم يزيد الليل ارتفاعاً وتستتر عنا الشمس، وترتفع فوق الجبل حمرة، ويؤذن عندنا المؤذنون، فأصلى حينئذ وأفتر إن كنت صائماً؟ أو أنتظر حتى تذهب الحمرة التي فوق الجبل؟ فكتب إلى: أرى لك أن تَتَنَظِّرَ حَتَّى تَذَهَّبَ الْحُمْرَةُ وَتَأْخُذَ بِالْحَائِطَةِ لِدِينِكَ. [١١٩]

كتابه إلى بعض الأصحاب، وقت الفضيلة للظهر والعصر ونافلتها

سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن يحيى [١٢٠] ، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام: روى عن آبائك القدم والقدمين والأربع، والقامة والقامتين وظلّ مثلثك والذراع والذراعين. فكتب عليه السلام: لا القدم ولا القدمين، إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصالاتين وبين يديها سبحة وهي ثمان ركعات، فإن شئت طولت وإن شئت قصرت، ثم صل صلاة الظهر، فإذا فرغت كان بين الظهر والعصر سبحة، وهي ثمان ركعات إن شئت طولت وإن شئت قصرت ثم صل العصر. [١٢١].

كتابه إلى الحسن بن على بن يقطين، لباس المصلى

على بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، قال: كتب الحسن بن على بن يقطين [١٢٢] إلى العبد الصالح: هل يصلى الرجل الصلاة وعليه إزار متواضع به فوق القميص؟ فكتب: نعم. [١٢٣].

كتابه إلى بعض أصحابه، ما يسجد عليه وما يكره

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين [١٢٤] ، أن بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام يسأله عن الصلاة على الزجاج. قال: فلما نفذ كتابي إليه تفكرت وقلت: هو مما أنبت الأرض وما كان لي أن أسأله عنه. قال: فكتب إلى: لا تصل على الزجاج وإن حدثتك نفسك أنه مما أنبت الأرض ولكن من الملح والرمل وهما ممسوخان. [١٢٥].

كتابه إلى الحميري، الصلاة على الراحلة

محمد بن على محبوب عن الحميري [١٢٦] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام [١٢٧] : روى - جعلني الله فداك - مواليك عن آبائك أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الفريضة على راحته في يوم مطير، ويصيينا المطر ونحن في محالمنا، والأرض مبتلة والمطر يؤذى، فهل يجوز لنا يا سيدي أن نصلى في هذه الحال في محالمنا أو على دوابنا الفريضة إن شاء الله؟ فوقع عليه السلام: يجوز ذلك مع الضرورة الشديدة. [١٢٨].

كتابه إلى صالح بن عبد الله الخشعبي، صلاة المسافر في مكة والمدينة

عبد الله بن عامر، عن ابن أبي نجران، عن صالح بن عبد الله الخشعبي [١٢٩] قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن الصلاة في المساجد [١٣٠] ، أقصر أو أتم؟ فكتب إلى: أي ذلك فعلت لا بأس. [١٣١].

باب الصيام

كتابه إلى جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمذاني، مقدار الفطرة

محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد عن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمذاني [١٣٢] وكان معنا حاجاً قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يدي أبي: جعلت فداك إن أصحابنا اختلفوا في الصيام بعضهم يقول: الفطرة بصاع المدنى وبعضهم يقول: بصاع العراقي. فكتب إلى: الصاع ستة أرطال بالمدنى وتسعة أرطال بالعرقى. [١٣٣].

باب الحج والمزار

كتابه إلى بعض أصحابه، الإحرام والتلبية

محمد بن یحیی، عن احمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن النّضر بن سوید [۱۳۴] ، عن بعض أصحابه قال: كتبت إلى أبي إبراهيم عليه السلام: رجل دخل مسجد الشّجرة فصلّى وأحرم وخرج من المسجد، فبدا له قبل أن يلبّي أن ينقض ذلك بمواقعة النساء أله ذلك؟ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ - أَوْ لَا بَأْسَ بِهِ [۱۳۵] .

کتابہ إلى شعیب العرقوفی، إحرام المتمتع بالحج

روی النّضر عن شعیب العرقوفی قال: خرجت أنا وحديّد فانتهينا إلى ۱. شعیب العرقوفی: شعیب بن یعقوب شعیب العرقوفی أبو یعقوب ابن أخت أبي بصیر یحیی بن القاسم. روی عن أبي عبد الله وأبی الحسن علیهمما السلام، ثقہ، عین، وله أصل. له کتاب یرویه حمّاد بن عیسیٰ وغیره، والحسن بن حمزہ قال: حدّثنا ابن بطہ، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصّفار، قال: حدّثنا أحمد بن عیسیٰ عن الحسین بن سعید، عن حمّاد عن شعیب به. وأخبر الحسین بن عبید الله، عن الحسن بن حمزہ العلوی، عن علی بن إبراهیم، عن أبيه، عن حمّاد بن عیسیٰ، ومحمّد بن أبي عمیر، عن شعیب بن یعقوب. وأخبر ابن أبي جیید، عن ابن الولید، عن الصّفار، عن یعقوب بن یزید، وعلی بن السّیندی، عن ابن أبي عمر وحمّاد بن عیسیٰ، عن شعیب.(راجع: رجال النجاشی: ج ۱ ص ۴۳۵ الرّقم ۵۱۸ الفهرست: الرّقم ۳۵۱، رجال الطّوسی: الرّقم ۳۰۰۵ و ۵۰۳۵). علی بن حمزہ قال: أخبرنی شعیب العرقوفی قال: قال لی أبو الحسن علیہ السلام مبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء: يأشعیب، يلقاك غداً رجل من أهل المغرب يسألوك عن فقل: هو والله الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله علیہ السلام، فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه متى، فقلت: جعلت فداك بما علامته؟ فقال: رجل طويل جسم يقال له یعقوب، فإذا أتاك فلا عليك أن تجيئه عن جميع ما سألك فإنه واحد قومه وإن أحب أن تدخله إلى فادخله، قال: فو الله إنّي لفی طوافی إذ أقبل إلى رجل طولی من أجسم ما يكون من الرجال فقال لی: أريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت: عن أی صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان، فقلت: ماسّمك؟ یعقوب فقلت: ومن أین أنت؟ فقال: رجل من أهل المغرب قلت: فمن أین عرفتني؟ قال: أتاني آت فی منامي: الق شعیباً فسله عن جميع ماتحتاج إليه، فسألت عنك فدللت عليك فقلت: أجلس فی هذا الموضع حتی أفرغ من طوافی وآتیك إن شاء الله. فطفت ثم أتیته فكلمت رجلاً عاقلاً ثم طلب إلى أن أدخله على أبي الحسن علیہ السلام فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن علیہ السلام فأذن لی، فلما رأه أبو الحسن علیہ السلام قال له: یا یعقوب قدمت أمس وقع بينك وبين أخيك شرّ في موضع كذا وكذا حتی شتم بعضكم بعضاً، وليس هذا دینی ولا دین آبائی ولا نأمر بهذا أحداً من الناس، فاتّق الله وحده لا شريك له، فإنّکما ستفترقان بموت: أما إنّ أخاك سيموت فی سفره قبل أن يصل إلى أهله وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنّکما تقاطعتما فبتر أعمارکما فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلی؟ فقال: أما إنّ أجلک قد حضر حتی وصلت عّمتك بما وصلتها به فی منزل كذا فزید فی أجلک عشرون، قال: فأخبرنی الرجل ولقیته حاجاً: أنّ أخاه لم یقبل إلى أهله حتی دفنه فی الطريق.(رجال الكشی: ج ۲ ص ۷۴۱ ح ۸۳۱). ۲. الظاهر أنه حديد بن حکیم: عنونه النجاشی فی رجاله وقال: ثقہ، وجه، متکلم، روی عن أبي عبد الله وأبی فالبستان [۱۳۶] يوم التّرویه فتقدّمت على حمار فقدّمت مکّه وطفت وسعيت وأحللت من تمّعی ثم أحرمت بالحجّ وقدم حديد من اللّیل فكتبت إلى أبي الحسن علیہ السلام استفتیته فی أمره، فكتب إلى: لا مُرْه يَطْوُفُ وَيَسْعِي وَيَحْلُّ مِنْ مِعْتَهِ وَيُحِرِّمُ بِالْحَجَّ وَلِكُلِّ النَّاسِ بِمِنْيٍ وَلَا يَبْيَسَنْ بِمَكَّةَ [۱۳۷] .

کتابہ إلى إبراهیم بن أبي البّلاد وإبراهیم بن عبد الحمید، طواف النساء

موسى بن القاسم، عن إبراهیم بن أبي البّلاد [۱۳۸] ، قال: قلت لإبراهیم بن عبد الحمید [۱۳۹] - وقد هيأنا نحواً من ثلاثين مسألة بعث بها إلى أبي الحسن موسی علیہ السلام - أدخل لی هذه المسألة ولا تُسْئِمْنی له، سله عن العمّرة المفردة، على صاحبها طواف النساء؟ قال: فجاءه الجواب فی المسائل كلّها غیرها. فقلت له: أعادها فی مسائل آخر. فجاءه الجواب فیها كلّها غیر مسائلی. فقلت لإبراهیم بن

عبدالحميد: إنّ ها هنا لشيئاً، أفرد المسألة باسمى فقد عرفت مقامى بحوارجك، فكتب بها إليه فجاء الجواب: نعم هو واجب لا بد منه. فلقى إبراهيم بن عبد الحميد إسماعيل بن حميد الأزرق ومعه المسألة والجواب فقال: لقد فتق عليكم إبراهيم بن أبي البلاد فتقاً، وهذه مسألته والجواب عنها، فدخل عليه إسماعيل بن حميد فسأله عنها، فقال: نعم، هو واجب، فلقى إسماعيل بن حميد بشر بن إسماعيل بن عمار الصيرفي فأخبره، فدخل فسأله عنها فقال: نعم هو واجب. [١٤٠].

كتابه إلى يونس بن عبد الرحمن: المواقت / حدود العقيق للإحرام

محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن يونس بن عبد الرحمن [١٤١] قال: كتب إلى أبي الحسن عليه السلام: إننا نحرم من طريق البصرة ولسنا نعرف حد عرض العقيق. فكتب: أحرِم من وجراة. [١٤٢].

كتابه إلى أبي جرير القمي: فتح محرم جرحه مع الضرورة

محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبي جرير القمي [١٤٣] قال: كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن المُحرِّم يكون به الجرح فيكون فيه المِدَّةُ، وهو يؤذى صاحبه يجد فيه حرقة. قال: فأجابني: لا بأس أن يفتحه. [١٤٤].

في بناء الكعبة إن انهدمت، وكيفية بنائها

الحسن بن على بن النعمان [١٤٥] قال: لما بني المهدى في المسجد الحرام بقيت دار في تربيع المسجد، فطلبتها من أربابها فامتنعوا، فسأل عن ذلك الفقهاء فكلّ قال له: إنه لا ينبغي أن يدخل شيئاً في المسجد الحرام غصباً. فقال له على بن يقطين: يا أمير المؤمنين، لو كتبت إلى موسى بن جعفر عليه السلام لأنّي أخبرك بوجه الأمر في ذلك، فكتب إلى والي المدينة أن يسأل موسى بن جعفر عن دار أردنا أن ندخلها في المسجد الحرام فامتنع علينا أصحابها، فكيف المخرج من ذلك؟ فقال ذلك لأبي الحسن عليه السلام، فقال أبو الحسن عليه السلام: ولا بدّ من العجوب في هذا؟ فقال له: الأمر لا بد منه. فقال له: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس، فالناس أولى ببنائهما، وإن كان الناس هم النازلون ببناء الكعبة فالكعبة أولى ببنائهما. فلما أتى الكتاب إلى المهدى أخذ الكتاب فقتله ثم أمر بهدم الدار، فأتى أهل الدار أبا الحسن عليه السلام فسألوه أن يكتب لهم إلى المهدى كتاباً في ثمن دارهم. فكتب إليه: أن أرضخ لهم شيئاً، فأرضخ لهم. [١٤٦].

كتابه إلى إبراهيم بن أبي البلاد، في زيارة رسول الله

حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي البلاد [١٤٧] قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: كيف تقول في التسليم على النبي صلى الله عليه وآله؟ قلت: الذي نعرفه ورويناه. قال: أو لا أعلمك ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فتداك. فكتب لي وأنا قاعداً عنده بخطه، وقرأه على: إذا وقفت على قبره صلى الله عليه وآله فقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك محمد بن عبد الله، وأشهد أنك رسول الله، وأشهد أنك خاتم النبئين، وأشهد أنك قد بلغ رسالات ربك، ونصلحت لاميتك، وجاحدت في سبيل ربك، وعبدته حتى أتاك اليقين، وأدّيت الذي عليك من الحق. اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، ونجيك وأميتك، وصفيك وخيرتك من خلقك، أفضل ما صليت على أخيك من أنبيائك ورسلك. اللهم سلم على محمد وآل محمد كما سلمت على نوح في العالمين، وأمن على محمد وآل محمد كما مننت على موسى وهارون، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم صل على محمد وآل محمد، وترحم على محمد وآل محمد. اللهم رب البيت الحرام، ورب المسجد الحرام، ورب الركن والمقام، ورب البلد الحرام، ورب الحبل والحرام، ورب

المُشَعِّرُ الْحَرَامُ، بَلَغَ رُوحُ مُحَمَّدٍ مِنْيَ السَّلَامَ. [١٤٨].

باب التجارة

كتابه إلى رجل، باب بيع المضمون / بيع الدقيق

محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي [١٤٩] ، عن أبيه [١٥٠] ، عن رجل كتب إلى العبد الصالح عليه السلام يسألة: أَنِّي أَعْمَلُ قَوْمًا أَبِيعُهُمُ الدَّقِيقَ أَرْبَعَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَفِيزِ دَرَهْمَيْنِ إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ، وَإِنَّهُمْ يَسْأَلُونِي أَنْ أُعْطِيهِمْ عَنْ نَصْفِ الدَّقِيقِ دَرَاهِمَ فَهَلْ لِي مِنْ حِلَّةٍ أَلَا أَدْخُلَ فِي الْحَرَامِ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَفِرِضْتُهُمُ الدَّرَاهِمَ قَرْضًا وَازْدَادَ عَلَيْهِمْ فِي نَصْفِ الْقَفِيزِ بِقَدَرِ مَا كُنْتَ تَرْبَحُ عَلَيْهِمْ. [١٥١].

كتابه إلى عمر بن يزيد، التدبير / بيع المدببر وعتقه / وطىء المدببرة

عمر بن يزيد [١٥٢] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل دبر مملوكه، هل له أن يبيع عتقه؟ قال: كَتَبَ: «كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبْنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ» [١٥٣] [١٥٤].

باب الوصية

كتابه إلى الحسين بن محمد الراري، الوصية بالثلث وأقل منه وأكثر

جعفر بن محمد بن نوح، عن الحسين بن محمد الراري [١٥٥] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: الرّجل يموت فيوصي بما له كله في أبواب البر، وبأكثر من الثلث هل يجوز ذلك له؟ وكيف يصنع الوصي؟ فكتب: تُجَازُ وَصِيَّتُهُ مَا لَمْ يَعْدَ الْثُلُثَ. [١٥٦].

كتابه إلى أحمد بن زياد، وصييـةـ الإنسان لـعـبـدهـ وـعـتـقهـ لـهـ قـبـلـ موـتهـ

أحمد بن محمد بن نصر، عن أحمد بن زياد [١٥٧] ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سأله عن الرجل تحضره الوفاة و له مماليك لخاصـهـ نفسهـ، و له مماليـكـ فيـ شـرـكـهـ رـجـلـ آخرـ، فيـوصـىـ فـيـ وـصـيـتـهـ: مـمـالـيـكـهـ الـذـينـ فـيـ الشـرـكـ؟ـ فـكـتـبـ: يـقـوـمـونـ عـلـيـهـ إـنـ كـانـ مـالـهـ يـحـتـمـلـ، ثـمـ فـهـمـ أـحـرـارـ. [١٥٨].

كتابه إلى محمد بن الحسن الأشعري، الوصية المبهمة / وصيـةـ الإنسان لـعـبـدهـ وـعـتـقهـ لـهـ قـبـلـ موـتهـ

على بن الحسن بن فضـالـ، عن محمدـ بنـ أورـمـةـ القـمـيـ، عن محمدـ بنـ الحـسـنـ الأـشـعـرـيـ [١٥٩] قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إـنـيـ سـأـلـتـ أـصـحـابـناـ عـمـاـ أـرـيدـ أـنـ أـسـأـلـكـ فـلـمـ أـجـدـ عـنـهـ جـوـابـاـ وـقـدـ اـضـطـرـرـتـ إـلـىـ مـسـأـلـتـكـ، وـإـنـ سـعـدـ بـنـ سـعـدـ أـوـصـيـ إـلـىـ فـأـوـصـيـ فـيـ وـصـيـتـهـ حـجـجـواـ عـنـيـ مـبـهـمـاـ وـلـمـ يـفـسـرـ فـكـيـفـ أـصـنـعـ؟ـ قـالـ: يـأـتـيـكـ جـوـابـيـ فـيـ كـتـابـكـ.ـ فـكـتـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ: يـحـجـ مـاـ دـامـ لـهـ مـالـ يـحـمـلـهـ. [١٦٠].

كتابه إلى أبي جميلة المفضل بن صالح، الوصية المبهمة / الرجل يوصي بسيف

محمدـ بنـ الحـسـنـ عنـ أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ نـصـرـ عنـ أـبـيـ جـمـيـلـةـ الـمـفـضـلـ بـنـ صـالـحـ [١٦١] قال: كـتـبـ إـلـىـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ:

أسأله عن رجل أوصى لرجل بسيف، فقال الورثة: إنما لك الحديد، وليس لك الحليه، ليس لك غير الحديد. فكتب إلى: السيف له وحليته. [١٦٢].

كتابه إلى محمد بن نعيم، الرجل يموت ولا يترك إلا أمرأته

حميد بن زياد، عن الحسن بن سماعه، عن محمد بن الحسن بن زياد العطار، عن محمد بن نعيم الصّحاف [١٦٣] ، قال: مات محمد بن أبي عمير بياع الشابری، وأوصى إلى وترك امرأة له، ولم يترك وارثاً غيرها، فكتب إلى العبد الصالح عليه السلام فكتب إلى: أعط المرأة الرُّبع واحمل الباقى إلينا. [١٦٤].

باب النكاح

كتابه إلى صالح بن عبد الله الخثمي، مقدماته / نظر الخصى إلى المرأة

عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صالح بن عبد الله الخثمي [١٦٥] ، قال: وكتب إليه - أبي الحسن موسى عليه السلام - أسأله عن خصى لى في سنّ رجل مدرك، يحل للمرأة أن يراها وتكشف بين يديه؟ قال: فلم يجنبني فيها. [١٦٦].

كتابه إلى الحسين، القواعد من النساء

الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن أحمد، عن يونس [١٦٧] ، قال: ذكر الحسين أنه كتب إليه يسأله عن حدّ القواعد من النساء، اللاتي إذا بلغت جاز لها أن تكشف رأسها وذراعها؟ فكتب عليه السلام: من قعدَنْ عَنِ النِّكَاحِ. [١٦٨].

كتابه إلى صالح بن عبد الله الخثمي، الرضاع

عبد الله بن عامر، عن ابن أبي نجران، عن صالح بن عبد الله الخثمي، قال: كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن أم ولد لي ذكرت أنها أرضعت جارية لي. فقال: لا تقبل قولها ولا تصدقها. [١٦٩].

كتابه إلى علي بن شعيب، ما يحرم من النكاح من الرضاع

محمد بن أحمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن أيوب بن نوح، قال: كتب على بن شعيب [١٧٠] إلى أبي الحسن عليه السلام: امرأة أرضعت بعض ولدي، هل يجوز لي أن أتزوج بعض ولدتها؟ فكتب عليه السلام: لا يجوز لك لأن ولدتها صارت بمتزلة ولدك. [١٧١].

كتابه إلى عثمان بن عيسى، ما يحرم بالمشاهر ونحوها

أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى [١٧٢] ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كتب إلى هذه المسألة، وعرفت خطه، عن أم ولد لرجل كان أبو الرجل وهبها له فولدت منه أولاداً، ثم قالت بعد ذلك: إن أباك كان وطأني قبل أن يهبني لك. قال: لا تصدق، إنما تهرب من سوء خلقه. [١٧٣].

كتابه إلى علي بن رئاب، المتعة

روی علی بن رئاب [۱۷۴]، قال: كتب إلى أیامه عن رجل تمعَّن بامرأة، ثم وُهِب لها أیامها قبل أن يفضى إليها، أو وُهِب لها أیامها بعد ما أفضى إليها، هل له أن يرجع فيما وُهِب لها من ذلك؟ فوَقَّع عليه السلام: لا يَرْجُع. [۱۷۵].

كتابه إلى المهلب الدلال

محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن الفضل بن كثير المدائني، عن المهلب الدلال [۱۷۶] أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام أن امرأة كانت معى في الدار، ثم إنها زوجتني نفسها وأشهدت الله وملائكته على ذلك، ثم إن أباها زوجها من رجل آخر، فما تقول؟ فكتب عليه السلام: التَّرْوِيْجُ الدَّائِمُ لَا يَكُون إِلَّا بِوَلَىٰ وَشَاهِدَيْنِ، وَلَا يَكُون تَرْوِيْجٌ مِّتَّعَةً بِيْكِيرٍ، اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَاكْتُمْ رَحْمَكَ اللَّهُ. [۱۷۷].

باب الطلاق

كتابه إلى أحمد بن زياد، المطلقات ثلاثة / حكم المملوك

محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبد الله الرزازى، عن أحمد بن محمد بن نصر، عن أحمد بن زياد [۱۷۸]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سأله عن الرجل يزوج عبده أمه، ثم يبدو للرجل في أمرته فيعزلها عن عبده، ثم يستبرئها ويواقعها، ثم يردها على عبده، ثم يبدو له بعد فيعزلها عن عبده، أيكون عزل السيد الجارية عن زوجها مرتين طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، أم لا؟ فكتب عليه السلام: لا تَحِلُّ لَهُ إِلَّا بِنِكَاحٍ. [۱۷۹].

باب الظهار

في جواب مكتوبة عطية المدائني

محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان [۱۸۰] قال: كتب معي عطية المدائني إلى أبي الحسن الأول عليه السلام يسألة، قال: قلت: امرأتي طالق على السننة إن أعادت الصلاة، فأعادت الصلاة، ثم قلت: امرأتي طالق على الكتاب والسننة إن أعادت الصلاة، فأعادت، ثم قلت: امرأتي طالق طلاق آل محمد على السننة إن أعادت صيانتي، فأعادت. قال: فلما رأيت استخفافي بذلك. قلت: امرأتي على كظهور أمي إن أعادت الصلاة، فأعادت، ثم قلت: امرأتي على كظهور أمي إن أعادت الصلاة، فأعادت، ثم قلت: امرأتي على كظهور أمي إن أعادت الصلاة، فأعادت، وقد اعترلت أهلى مُنْذَ سِنِينَ. قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: الأهل أهله ولا شئ عليه، إنما هذا وأشباهه من خطوات الشيطان. [۱۸۱].

باب الإرث

كتابه إلى نصر بن حبيب صاحب الخان، ميراث المفقود

يونس، عن نصر بن حبيب صاحب الخان، قال: كتب إلى عبد صالح عليه السلام قد وقعت عندي مئتا درهم وأربعة دراهم، وأنا صاحب فندق ومات صاحبها ولم أعرف له ورثة، فرأيك في إعلامي حالها، وما أصنع بها؟ فقد ضفت بها ذرعاً. فكتب: اعمل فيها وأخرجهها صدقة قليلاً قليلاً حتى تخرج. [۱۸۲].

كتابه إلى الهيئة أبي روح صاحب الخان

يونس عن الهيثم أبي روح صاحب الخان [١٨٣] ، قال: كتبت إلى عبد صالح عليه السلام: أتى أتَّقَبُلُ الفنادق، فَيُنْتَرِلُ عِنْدِ الرَّجُلِ فَيَمُوتُ فَجَاءَهُ، لَا أَعْرِفُ بِلَادَهُ وَلَا وَرَثَتُهُ، فَيَقِيَّ المَالُ عِنْدِي، كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ؟ وَلِمَنْ ذَلِكَ الْمَالُ؟ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّرَكْتُهُ عَلَى حَالِهِ. [١٨٤].

باب القضاء والشهادة

كتابه إلى حسين بن خالد الصيرفي، من أوصى بمال لقرباته / شهادة المرأة

أحمد بن محمد بن حميد، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن خالد الصيرفي [١٨٥] ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ ماتَ وَلَهُ أُمٌّ وَلَدٌ وَقَدْ جَعَلَ لَهَا شَيْئاً فِي حَيَاتِهِ ثُمَّ ماتَ. قَالَ: فَكَتَبَ: لَهَا مَا أَنْتَبَهَا بِهِ سَيِّدُهَا فِي حَيَاتِهِ، مَعْرُوفٌ ذَلِكَ لَهَا، تُقْبَلُ عَلَى ذَلِكَ شَهَادَةُ الرَّجُلِ وَالمرأةِ وَالخادِمِ غَيْرِ المُتَّهِمِينَ. [١٨٦].

كتابه إلى عبد الله بن وضاح، اليمين في البيع

محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الجامورياني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن عبد الله بن وضاح [١٨٧] ، قال: كَانَتْ يَبْيَنِي وَيَبْيَنُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ مُعَالَمَةً فَخَانَنِي بِالْأَلْفِ دِرَاهِمْ فَقَدِدْتُهُ إِلَى الْوَالِي فَأَحْلَافُتُهُ فَحَلَفَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ حَلَفَ يَمِينًا فَاجْرَأَهُ فَوَقَعَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدِي أَرْبَاعٌ وَدَرَاهِمٌ كَثِيرَةٌ فَأَرَدَتُ أَنْ أَقْضَى الْأَلْفَ دِرَاهِمَ الَّتِي كَانَتْ لِي عِنْدِهِ وَحَلَفَ عَلَيْهَا. فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي قَدْ أَحْلَافْتُهُ فَحَلَفَ وَقَدْ وَقَعَ لَهُ عِنْدِي مَالٌ فَإِنْ أَمْرَتَنِي أَنْ آخُذَ مِنْهُ الْأَلْفَ دِرَاهِمَ الَّتِي حَلَفَ عَلَيْهَا فَعَلَتُ؟ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً إِنْ كَانَ قَدْ ظَلَمْتَكَ فَلَا تَظْلِمْهُ، وَلَوْلَا أَنَّكَ رَضِيَتْ بِيَمِينِهِ فَحَلَفْتُهُ، لَأَمْرَتُكَ أَنْ تَأْخُذَهَا مِنْ تَحْتِ يَدِكَ وَلِكَنْكَ رَضِيَتْ بِيَمِينِهِ فَقَدْ مَضَتِ الْيَمِينُ بِمَا فِيهَا. فَلَمْ آخُذْ مِنْهُ شَيْئاً وَانْتَهَيْتُ إِلَى كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. [١٨٨].

في جواب مكتوبه أبي بكر الأرماني، في الأيمان

أبو عبد الله الرازى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بكر الأرماني [١٨٩] ، قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: جعلت فداك، إنه كان لي على رجل دراهم فجحدني، فوافقت له عندي دراهم، فأقضى من تحت يدي ما لي عليه، وإن استحلبني حلفت أن ليس لي على شيء؟ قال: نعم، فاقبض من تحت يديك وإن استحلفتك فاحلف له أنه ليس له عليك شيء. [١٩٠].

باب النذر

كتابه إلى سعدان بن مسلم، نذر الصوم

أحمد بن محمد بن عيسى بن عبيد، عن سعدان بن مسلم [١٩١] قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إنني جعلت على صيام شهر بمكة وشهر بالمدينة وشهر بالковفة، فصمت ثمانية عشر يوماً بالمدينة، وبقي على شهر بمكة، وشهر بالkovفة، وتمام الشهر بالمدينة. فكتب: ليس عليك شيء، قسم في بلادك حتى تنتهي. [١٩٢].

باب الأطعمة والأشربة

كتابه إلى جعفر بن أحمد المكوف، الأشربة

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَكْفُوفِ [١٩٣] قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ يَعْنِي أَبَا الْحَسْنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلَهُ عَنِ السَّكِنِجِينِ، وَالْجَلَابِ، وَرَبِّ التَّوْتِ، وَرَبِّ التَّفَاحِ، وَرَبِّ السَّفَرِجَلِ وَرَبِّ الرُّمَانِ؟ فَكَتَبَ: حَلَالٌ. [١٩٤].

كتابه إلى جعفر بن أحمد المكفوّف، أشربة مختلفة

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ عَلَىِّ بْنِ الْحَسْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَكْفُوفِ [١٩٥] قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي الْحَسْنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلَهُ عَنِ أَشْرَبَةٍ تَكُونُ قِيلَانًا، السَّكِنِجِينَ وَالْجَلَابَ وَرَبِّ التَّوْتِ وَرَبِّ التَّفَاحِ، إِذَا كَانَ الْمَذْكُورُ يَبْيَعُهَا غَيْرُ عَارِفٍ وَهِيَ تَبَاعُ فِي أَسْوَاقِنَا؟ فَكَتَبَ: جَائِزٌ لَا بَأْسَ بِهَا. [١٩٦].

كتابه إلى حسين القلانسى، الفقاع

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ حَسِينِ الْقَلَانِسِيِّ [١٩٧] قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي الْحَسْنِ الْمَاضِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلَهُ عَنِ الْفَقَاعِ. فَقَالَ: لَا تَقْرَبْهُ فَإِنَّهُ مِنَ الْخَمِيرِ. [١٩٨].

كتابه إلى زياد بن مروان، التفاح / معالجة الوباء

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلَىِّ بْنِ الْحَكْمَ، عَنْ زَيَادَ بْنِ مَرْوَانَ [١٩٩] ، قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءَ بِمَكَّةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: كُلِّ التَّفَاحِ. [٢٠٠]. وَفِي الْمَحَاسِنِ: عَنْ أَبِي يُوسُفَ، عَنْ الْقَنْدِيِّ، قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءَ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ فَأَصَابَنَا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ: كُلِّ التَّفَاحِ فَأَكَلَتْهُ فَعُوْفِيَتْ. [٢٠١]. وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَىٰ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادَ وَيَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الْقَنْدِيِّ، قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ... [٢٠٢].

كتابه إلى داود الرقى، لحوم الجذور والبخت

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَىٰ، عَنْ عَلَىِّ بْنِ الْحَكْمَ، عَنْ دَاؤُودَ الرَّقِّيِّ [٢٠٣] قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ لَحْوِ الْبَخْتِ وَأَلْبَانِهِنَّ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ. [٢٠٤].

باب التجمل والزينة

كتابه إلى سليم مولى على بن يقطين، الكحل

عَلَىِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ عَمِيرٍ، عَنْ سَلِيمِ مَوْلَى عَلَىِّ بْنِ يَقْطَنِ [٢٠٥] ، أَنَّهُ كَانَ يَلْقَى مِنْ رَمَدِ عَيْنِيهِ أَذْيًّاً. قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِداً مِنْ عِنْدِهِ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ كُحْلٍ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ جُزْءٌ كَافُورٌ رَبَاحٌ وَجُزْءٌ صَبِرٌ أَصْقَوْطِرِيٌّ يُدَقَّانٌ جَمِيعًا وَيُنْخَلَانٌ بِحَرِيرَةٍ يُكَتَّحَلُ مِنْهُ مِثْلًا مَا يُكَتَّحَلُ مِنَ الْأَنْتَمِدِ، الْكُحْلَةُ فِي الشَّهْرِ تَحْدِرُ كُلَّ دَاءٍ فِي الرَّأْسِ وَتُخْرِجُهُ مِنَ الْبَدْنِ. قَالَ: فَكَانَ يَكَتَّحُ بِهِ فَمَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَ. [٢٠٦].

في المواقف

كتابه إلى هارون الرشيد: ينبغي للإنسان أن يعتبر بكل ما يراه

محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن سعيد بن عمرو، عن إسماعيل بن بشر بن عمار [٢٠٧]، قال: كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: عظني وأوجز. قال: فكتب إليه: ما من شيءٍ ثراه عينك إلا وفيه موعظة، وصلى الله على محمد وآلها، وحسبي الله وزنعم الوكيل. [٢٠٨].

كتاب إلى معقلة بن إسحاق، الحكم والأداب والسنن

رواه عبد الله بن الصيلت [٢٠٩] في كتاب التوقيع من أصول الأخبار، قال: حملت الكتاب - وهو الذي نقلته من العراق - كتب مصلحة بن إسحاق [٢١٠] إلى علي بن جعفر رقعة، يعلمه فيها أن المنجم كتب ميلاده ووقت عمره وقتاً، وقد قارب ذلك الوقت وخاف على نفسه، فأحب أن يسأل الله أن يدلله على عمل يقرب به إلى الله، فأوصل علي بن جعفر رقعته - التي كتبها - إلى موسى بن جعفر عليه السلام، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم متعمق الله بك، فرأيت رقعة فلان فأصابتي والله إلى ما أخرجنى إلى بعض لأنتمك، سبحان الله، أنت تعلم حاله متنا وفي طاعتنا وأمورنا فما منعك من نقل الخبر إلينا. ليستقبل الأمر ببعض السهو له حتى لو نقلت أنه رأي رؤيا في منامي، أو بلغ سن أبيه أو انكر شيئاً من نفسه، فكان الأمر يخفف وقوعه، ويسهل خطبه ويحتسب هذه الأمور عند الله. بالأمس تذكره في اللفظ بأن ليس أحد يصلح لنا غيره واعتمدنا عليه على ما تعلم، فليحمد الله كثيراً ويسأله الإمتاع بنعمته وما أصلح المولى وأحسن الأحوال عوناً برحمته ومغفرته، مر فلاناً لا فجعنا الله به، بما يقدر عليه من الصيام كُل يوم أو يوماً أو ثلاثة في الشهر، ولا يخل كُل يوم أو يومين من صدقة على ستين مسكييناً، وما يحرر كُه عليه نسبة، وما يجري، ثم يستعمل نفسه في صلاة الليل والنهار استعمالاً شديداً، وكذلك في الاستغفار وقراءة القرآن، وذكر الله تعالى والاعتراف في القنوت بذنبه والاستغفار منها و يجعل أبواباً في الصدقة والعتق والتوبية عن أشياء يسمى بها من ذنبه، ويخلص بيته في اعتقاد الحق، ويصل رحمة وينشر الخير فيها، فرجو أن ينفع الله لمكانه متنا، وما وهب الله تعالى من رضانا، وحمدنا إياه، فقد والله ساءنى أمره فوق ما أصف، وأرجو أن يزيد الله في عمره، ويبطل قول المنجم فيما أطلعه على الغيب، والحمد لله. وقد رأيت هذا الحديث في كتاب التوقيعات لعبد الله بن جعفر الحميري رحمة الله وقد رواه عن أحمد بن محمد بن عيسى، بإسناده إلى الكاظم عليه السلام، يقول أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس: ولو كان القول بعلم النجوم محلاً، ما كان مولانا الكاظم صلوات الله عليه قد اهتم بتديير زواله بما أشار إليه، ولا كان بلغ الأمر في استعمال صاحب القطع نفسه في صلاة الاستيجار، وكثرة الاستغفار، والعتق والصدقة مما يدفع به الأخطر. [٢١١]. وفي بحار الأنوار: ومنه (كتاب ربيع الأبرار) روى عبد الله بن الصيلت في كتاب التوقيع من أصول الأخبار، قال: حملت الكتاب وهو الذي نقلته من العراق، قال: كتب معقلة بن إسحاق [٢١٢] إلى علي بن جعفر رقعة يعلمه فيها أن المنجم كتب ميلاده... وكان الأمر يخفف وقوعه، ويُسهل خطبه، ويحتسب هذه الأمور عند الله بالأمس. نذكره في اللفظة بأن ليس أحد يصلح لها غيره واعتمدنا عليه على ما تعلم، نحمد الله كثيراً، ونسأله الاستماع بنعمته، وباصلاح الموالى وأحسن الأحوال عوناً، وبرحمته ومغفرته، مر فلاناً - لا فجعنا الله به - بما يقدر عليه من الصيام على ما أصف: إما كُل يوم، أو يوماً أو يوماً لا، أو ثلاثة في الشهر، ولا يخلو كُل يوم أو يومين من صدقة على ستين مسكييناً، أو ما يحرر كُه عليه الشيء [٢١٣] وما جرى وتم، ويستعمل نفسه في صلاة الليل والنهار استعمالاً شديداً، وكذلك في الاستغفار وقراءة القرآن وذكر الله تعالى، والاعتراف في القنوت بذنبه، ويستفغرون الله منها، و يجعل أبواباً في الصدقة والعتق عن أشياء يعلمها [٢١٤] من ذنبه، ويخلص بيته في اعتقاد الحق، ويصل رحمة وينشر الخير فيها، ورجو أن ينفع مكانه متنا، وما وهب الله من رضانا عنه وحمدنا إياه، فقد والله ساءنى أمره فوق ما أصف، على أنه أرجو أن يزيد الله في عمره، ويبطل قول المنجم، مما أطلعه الله على الغيب والحمد لله. وقد رأيت هذا الحديث في كتاب التوقيعات لعبد الله بن جعفر الحميري رحمة الله عليه، قد رواه عن أحمد بن عيسى، بإسناده إلى الكاظم عليه السلام. والنسخة كانت في هذه الرواية سقيمة جداً، ولم نجدها في مكان آخر نصلحها به، فتركناها كما كانت. [٢١٥].

كتابه إلى عبد الله بن جندب، الإحسان إلى الميت / بر الوالدين

أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن جندب [٢١٦] قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن الرجل يريد أن يجعل أعماله من الصيّلاة والبر والخير أثلاثاً: ثلثاً له، وثلثين لأبويه، أو يفرد هما من أعماله بشيء مما يتطوع به، بشيء معلوم، وإن كان أحدهما حيَا والآخر ميتاً. فكتب إليَّ: أما للمنيَّت فحسنُ جائزٌ، وأما للحَيِّ فلا، إِلَّا البرُّ والصلةُ. [٢١٧]

كتابه إلى مهران، الصبر على الشدائد

مهران [٢١٨] ، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكوا إليه الدين وتغيير الحال. فكتب لي: اصبر تُؤجِّر، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَصْبِرْ لَمْ تُؤجِّر، وَلَمْ تَرَدْ قَضَاءَ اللَّهِ [٢١٩].

فعل المعروف / قضاء حاجة المؤمن

من كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي على بن طاهر الصّوري، بإسناده عن رجل من أهل الرّى، قال: وُلِّى علينا بعض كتاب يحيى بن خالد [٢٢٠]، وكان على بقایا يطالبني بها، وخفت من إلزامي إیاها خروجاً عن نعمتي، وقيل لي: إنّه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضى إليه فلا- يكون كذلك فأقع فيما لا أحبّ، فاجتمع رأيي على أنّي هربت إلى الله تعالى، وحجّت ولقيت مولاي الصّابر - يعني موسى بن جعفر عليه السلام - فشكوت حالی إليه فأصحابي مكتوباً نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أنَّ الله تَحَتَ عَرْشِهِ ظَلِيلًا يَسْكُنُهُ إِلَّا مَنْ أَسْدَى إِلَى أَخْيِهِ مَعْرُوفًا، أو نَفَسَ عَنْهُ كُرْبَةً، أو أَدْخَلَ عَلَى قَبْلِهِ سُرُورًا، وَهَذَا أَخْوَكَ وَالسَّلَامُ. قال: فعدت من الحجّ إلى بلدي، ومضيت إلى الرجل ليلاً، واستأذنت عليه وقلت: رسول الصّابر عليه السلام فخرج إلى حافياً ماشيًّا، ففتح لي بابه، وقبلني وضمّنى إليه، وجعل يقبل بين عيني، ويكرر ذلك كلّما سألني عن روبيته عليه السلام، وكلّما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله، ثم أدخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس بين يدي، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام، فقبله قائماً وقرأه ثم استدعى بماله وثيابه، فقاسمني ديناراً درهماً، وثوباً ثوباً، وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته، وفي كلّ شىء من ذلك يقول: يا أخي هل سرتك فأقول: إِي والله، وزدت على السّرور، ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي، وأعطاني براءة مما يتوجّه علىّ منه، وودّعه، وانصرف عنه. قلت: لا- أقدر على مكافأة هذا الرجل إِلَّا بأن أحجّ في قابل وأدعو له، وألقى الصّابر عليه السلام وأعرّفه فعله، ففعلت ولقيت مولاي الصّابر عليه السلام، وجعلت أحذنه ووجهه يتهلّل فرحاً، فقلت: يا مولاي هل سرّك ذلك؟ فقال: إِي والله، لَقَدْ سَرَّنَى وَسَرَّ أمير المؤمنين، وَاللهِ لَقَدْ سَرَّ جَدّى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَقَدْ سَرَّ اللهُ تَعَالَى. [٢٢١]

كتابه إلى موسى بن بكر الواسطي: توديع المسافر والدعاء له

أبو الجهم هارون بن الجهم، عن موسى بن بكر الواسطي [٢٢٢] ، قال: أردت وداع أبي الحسن عليه السلام فكتب إلى رقعة: كفاك الله المهمم، وقضى لك بالخير، ويسّر لك حاجتك في صحبة الله وكفيفه. [٢٢٣].

في الدعاء

كتابه إلى عبد الله بن جندي، الدعاء الذي يقرب الرب ويزيد الفهم والعلم

جعفر بن محمد الفاراريًّ معنناً: عن الحسين بن عبد الله بن جندب، قال: أخرج إلينا صحيفه فذكر أنْ أباه [٢٢٤] كتب إلى أبي الحسن

علیہ السلام: جعلت فِتْدَاكَ، إِنِّي قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثیر مِمَّا كنت أقوى عليه، فاحب - جعلت فِتْدَاكَ - أن تعلمى كلاماً يقربني من ربّي، ويزيدنى فهماً وعلماً. فكتب إليه: قد بعثت إليك بكتاب فاقرأه ونفههُ، فإنَّ فيه شفاءً لمن أراد الله شفاؤه وهدىً لمن أراد الله هداه، فاكتثر من ذكرِ اسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوَّةٌ إِلَّا بِالله العلَّى العظيم. واقرأها على صفوانَ وآدمَ. [۲۲۵].

الدعاء بعد الفريضة

في البخار نقلـ عن الكتاب العتيق: بعض قدماء علمائنا، عن أبي الحسن أحمد بن عنان، يرفعه عن معاوية بن وهب البجلي [۲۲۶] ، قال: وجدت في ألواح أبي بخط مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهم: إن من وُجوب حَقَّنا على شيعتنا أن لا يتنا أرجلاهم من صلاة الفريضة أو يقولوا: اللهم بِرَّكَ القدِيم، وَرَأْفَكَ، بِتَرِيَّتكَ الْلَطِيفَةُ وَشَرِفَكَ، بِصَنْعِكَ الْمُحْكَمَةُ وَقُدْرَتِكَ، بِسَرِّكَ الْجَمِيلُ وَعِلْمَتِكَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَحَى قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ، واجعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً، وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً، وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَنُفُوسَنَا بِطَاعِدَكَ مَسْرُورَةً، وَعُقُولَنَا عَلَى تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً، وَأَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً، وَجُواهِرَحَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً، وَأَسْمَاءُنَا فِي خَوَاصِكَ مَشْهُورَةً، وَحَوَائِجُنَا لَدِيكَ مَيْسُورَةً، وَأَرْزَاقُنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَدْرُورَةً، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالاَكَ، وَسَعَ مَنْ نَاجَاكَ، وَظَفَرَ مَنْ رَجاَكَ، وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ، وَرَبِّحَ مَنْ تَاجَرَكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعَائِي كَمَا تَعْلَمْ فَقْرِي إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. [۲۲۷]. وفي المصباح: وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يدعو عقب الفريضة فيقول: اللهم! بِرَّكَ القدِيم، وَرَأْفَكَ بِتَرِيَّتكَ الْلَطِيفَةُ، وَشَرِفَتِكَ بِصَنْعِكَ الْمُحْكَمَةُ وَقُدْرَتِكَ، بِسَرِّكَ الْجَمِيلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَحَى قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ، وَاجعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً، وَفَرَائِضَنَا بِطَاعِدَكَ مَسْرُورَةً، وَعُقُولَنَا عَلَى تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً، وَأَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً، وَجُواهِرَحَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً، وَأَسْمَاءُنَا فِي خَوَاصِكَ مَشْهُورَةً، وَحَوَائِجُنَا لَدِيكَ مَيْسُورَةً، وَأَرْزَاقُنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَدْرُورَةً، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالاَكَ وَسَعَ مَنْ نَاجَاكَ وَعَزَّ مَنْ نَادَاكَ، وَظَفَرَ مَنْ رَجاَكَ، وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ، وَرَبِّحَ مَنْ تَاجَرَكَ. [۲۲۸].

كتاب إلى عبد الله بن جندب، الدعاء في سجدة الشر

كتب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبد الله بن جندب، فقال: إذا سجَّدتْ فَقْلُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهُدُكَ، وَأُشْهُدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي، وَالإِسْلَامُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّي، وَعَلَيْهِ وَلِيُّ، وَالْحَسَنُ وَالْحَسِينُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ وَجَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلَيٍّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ وَعَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ وَالْحَلَفُ الصَالِحُ صَلَّى مُلَوَّاتُكَ عَلَيْهِمْ أَئِمَّتِي، بِهِمْ أَتَوَلَّ وَمِنْ عَدْوَهُمْ أَتَبْرَأُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلومِ - ثَلَاثًا -. اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ بِبُوَايِّكَ عَلَى نَفْسِكَ لَاوَلِيَّاتِكَ لِتَظْهَرِهِمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - ثَلَاثًا -. وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ بِبُوَايِّكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ لَتَهْلِكَهُمْ وَلَتَخْرِيَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - ثَلَاثًا -. وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ - ثَلَاثًا -. ثُمَّ تَضُعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ: يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ، وَتَضْيقُ عَلَى الْأَرْضِ بِمَا رَحْبَتْ! وَيَا بَارِئَ الْخَلْقِ رَحْمَةً لِي وَكَانَ عَنْ خَلْقِي غَيْرِهِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - ثَلَاثًا -. ثُمَّ تَضُعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَقُولُ: يَا مُذْلَّ كُلَّ ذَلِيلٍ! قَدْ وَعَزَّتِكَ بِلَعَنَ مَجْهودِي فَفَرَّجَ عَنِّي - ثَلَاثًا -. ثُمَّ تَقُولُ: يَا حَنَانُ! يَا مَنَانُ! يَا كَاشِفَ الْكُربَ العِظَامِ - ثَلَاثًا -. ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ، وَتَضُمُّ جَهَنَّمَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقُلْ: شُكْرًا شُكْرًا - مِئَةَ مَرَّةٍ -. ثُمَّ تَقُولُ: يَا سَامِعَ الصَّوْتِ! يَا سَابِقَ الْفَوْتِ! يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. [۲۲۹]. أَقْوَلُ: قَالَ الْعَالَمُ الْمُجْلِسِيُّ رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ: هَذَا الدُّعَاءُ رِوَاهُ الْكَلِينِي

[٢٣٠] والصادق [٢٣١] والشيخ [٢٣٢] وغيرهم رضوان الله عليهم، بأسانيد حسنة لا تقصّر عن الصحيح، عن عبد الله بن جندي، قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عمّا أقول في سجدة الشكر، فقد اختلف أصحابنا فيه، فقال: قل وأنت ساجد، وذكر الدّعاء، وفيها وعلى وفلان إلى آخرهم أئمّتي. وفي الفقيه ذكر أسماءهم عليهم السلام، وليس في الكافي والتهذيب: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَشَدُكَ بُوأْيَكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ» إلى قوله: ثلاثةً. وفي الفقيه موجود هكذا: «اللهُكُنْهُمْ بِأَيْدِينَا وَأَيْدِيَ الْمُؤْمِنِينَ» ومقدمة على فقرة الأولياء، وفيها جميّعاً: «بَعْدَكَ وَعَدْوَهُمْ» وليس فيها ففرج عنّي... [٢٣٣].

كتابه إلى سليمان بن حفص المروزي

على بن إبراهيم، عن علي بن محمد الفاساني، عن سليمان بن حفص المروزي [٢٣٤] ، قال: كتب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في سجدة الشكر، فكتب إلى: مئّة مرّة شكرًا وإن شئت عفواً عفواً. [٢٣٥] . وفي الفقيه ينسب هذه الرواية إلى الإمام الرضا عليه السلام: روى عن سليمان بن حفص المروزي أنه قال: كتب إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام: قل في سجدة الشكر مئّة مرّة «شكراً شكرًا وإن شئت عفواً عفواً». [٢٣٦] . وفي العيون: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: كتب إلى أبو الحسن عليه السلام: قل في سجدة الشكر مئّة مرّة شكرًا وإن شئت عفواً عفواً. وقال مصنف هذا الكتاب: لقى سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا عليهم السلام جميّعاً، ولا أدرى هنا الخبر عن أيهما هو؟ [٢٣٧] .

كتابه إلى حاتم بن الفرج، ما يستحب أن يقرأ في بعض النوافل

أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن مابنداد، عن أحمد بن هليل الكرخي، قال: حدثني حاتم بن الفرج [٢٣٨] ، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام عمّا يقرأ في الأربع ركعات؟ فكتب بخطه عليه السلام: في أول ركعة «قل هو الله أحد» وفي الثانية «إنا أنزلناه»، وفي الركعتين الأخيرتين في أول ركعة منها آيات من أول البقرة، ومن وسیط السورة «والله حكم إله واحد» ثم يقرأ «قل هو الله أحد» خمس عشرة مرّة. [٢٣٩] . وفي مصباح المتهدّج: والأفضل تأخير سجدة الشكر إلى بعد النوافل، ثم تقوم، فتصلّي الأربع الركعات، ويستحب أن تقرأ في الركعة الأولى: الحمد مرّة، وقل هو الله أحد. ثلاث مرات، وفي الثانية: الحمد، وإنما أنزلناه في ليلة القدر، وفي الثالثة: الحمد وأربع آيات من أول البقرة، ومن وسط السورة «والله حكم إله واحد»، إلى قوله: «تعقلون»، ثم تقرأ خمس عشرة مرّة «قل هو الله أحد». وفي الرابعة: الحمد وآية الكرسي وأخر سورة البقرة، ثم تقرأ خمس عشرة مرّة «قل هو الله أحد». [٢٤٠] .

كتابه إلى زياد القندي، الدعاء في الإبتلاء

على بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن زياد القندي [٢٤١] ، قال: كتب إلى أبي الحسن الأول عليه السلام: علمتني دعاء فإني قد بليت بشيء، وكان قد حبس بغداد حيث اتهم بأموالهم فكتب إليه: إذا صليت فأطلي السجدة ثم قل: «يا أحد من لا أحد له» حتى ينقطع النّفس، ثم قل: «يا من لا يزيدك كثرة الدّعاء إلا جوداً وكرماً» حتى ينقطع نفسك، ثم قل: «يا رب الأرباب، أنت أنت الذي انقطع الرّجاء إلا منك، يا علي يا عظيم». قال زياد: فدعوت به ففرج الله عنّي وخلّي سبيلى. [٢٤٢] .

كتابه إلى الحسين بن خالد، الدعاء للكرب والدين

الحسين بن خالد [٢٤٣] ، قال: لزمني دين بغداد ثلاثة ألف، وكان لي دين عند الناس أربعين ألف، فلم يدعني غرمائي أن أقتضي

دينی واعظیهم، قال: فحضر الموسم فخرجت مسترًا وأردت الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أقدر، فكتبت إليه أصف له حالی، وما على، وما لى. فكتب إلى فی عرض کتابی: قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَيَّلَةٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَرَحَّمَنِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ تَرَضِي عَنِّي بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ تَقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ . قال الحسين: فَأَدْمَتْهَا، فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ بِي إِلَّا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ حَتَّى أَقْتَصَيْتُ دِينِي وَقَضَيْتُ مَا عَلَيَّ، وَاسْتَفْضَلْتُ مِئَةً أَلْفِ دِرْهَمٍ . [٢٤٤]

کتابہ إلى موسی بن بکر، الدعا للملائكة / الدعا للدين

علی بن إبراهیم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغیرة، عن موسی بن بکر [٢٤٥] ، عن أبي إبراهیم عليه السلام، كان کتبه لی فی قرطاس: اللَّهُمَّ ارْدُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قِبَلَى، صَيَّغَيْرَهَا وَكَبِيرَهَا، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَسْعِهِ ذَاتُ يَدِي، وَلَمْ يَقُوْ عَلَيْهِ بَدْنِي وَيَقِينِي وَنَفْسِي، فَأَدَدْهُ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لَا تُخْلِفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئًا تَقْضِيهِ مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أُنْزَلَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ، وَخَيْرًا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ . [٢٤٦]

کتابہ إلى مروان العبدی، الأدعية الموجزة للأمراض والأوجاع

مروان العبدی [٢٤٧] ، قال: كَبَّتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْكَوْ إِلَيْهِ وَجْعًا بِي. فَكَتَبَ: يَا مَنْ لَا يُضَامُ وَلَا يُرَامُ، يَا مَنْ بِهِ تَوَاصِلُ الْأَرْحَامُ، صَلٌّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَافِيَةٍ مِنْ وَاجْعَى هَذَا . [٢٤٨]

اماًلاؤه إلى أحمد بن بشارة، ما يداوى به السُّل

جعفر بن محمد بن إبراهیم، قال: حدثنا أحمد بن بشارة [٢٤٩] : حججت فأتيت المدينة فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، فإذا أبو إبراهیم جالس في جنب المنبر، فدنوت فقبلت رأسه ويديه وسلمت عليه، فرد على السلام وقال: كيف أنت من علتك؟ قلت: شاكياً بعد - وكان بي السُّلُّ - فقال: خذ هذا الدُّوَاء بِالمدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ؛ فَإِنَّكَ تُعَافِي فِيهَا. وقد عوفيت بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. فاخراجت الدُّوَاءَ وَالكاغِيَّةَ وَأَمْلَى عَلَيْنَا: يُؤْخَذُ سُبْلُ وَقَالَهُ وَزَعْفَرَانُ وَعَاقِرُ قَرْحَاءَ وَبَنْجُ وَحِزْبَقُ أَيْضُّ، أَجْزَاءٌ بِالسُّوَيْدَةِ، وَأَبْرَفِيُونُ جَزَءَانِ، يُدَقُّ وَيُنْخَلُ بِحَرِيرَةٍ وَيُعَجَّنُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَةِ، وَيُسْقَى صَاحِبُ السُّلِّ مِنْهُ مِثْلَ الْحُمْصَةِ بِمَاءِ مُسَخَّنٍ عِنْدَ النَّوْمِ، وَإِنَّكَ لَا تَشَرِّبُ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى تُعَافِي مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. فَفَعَلْتُ، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنِّي، فَعُوْفِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى . [٢٥٠] . وفي الفصول المهمة: الحسين بن بسطام في طب الأنئمة عليهم السلام، عن جعفر بن محمد بن إبراهیم، عن أحمد بن بشارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في حدیث أنه قال له: كيف أنت من علتك؟ قلت: شاكياً، وكان بي السُّلُّ فقال لي: خذ هذا الدُّوَاء بِالمدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ فَإِنَّكَ تُوَافِيَهَا وقد عوفيت بِإِذْنِ اللَّهِ، فَاخراجت الدُّوَاءَ وَالكاغِيَّةَ وَأَمْلَى عَلَيْنَا: يُؤْخَذُ سُبْلُ وَقَالَهُ وَزَعْفَرَانُ وَعَاقِرُ قَرْحَاءَ وَبَنْجُ وَحِزْبَقُ أَيْضُّ وَفَلْفُلُ أَيْضُّ، أَجْزَاءٌ بِالسُّوَيْدَةِ، وَأَبْرَفِيُونُ جَزَءَانِ، يُدَقُّ وَيُنْخَلُ بِحَرِيرَةٍ وَيُعَجَّنُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَةِ وَيُسْقَى صَاحِبُ السُّلِّ، مِثْلَ الْحُمْصَةِ بِمَاءِ مُسَخَّنٍ عِنْدَ النَّوْمِ، فَإِنَّكَ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى تُعَافِي مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ . فَفَعَلْتُ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنِّي وَعُوْفِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ . [٢٥١] . وفي البحار ذِكْر ذِيل هذه الروایة بيان: المراد بالبنج بزره أو ورقه قبل أن يعمل ويصير مسکراً، وقد يقال: إنه نوع آخر غير ما يعمل منه المسکر. قال ابن بیطار فی جامعه: بنج هو السیکران بالعریئه، قال دیقوریدس: له قضبان غلاظ، وورق عراض صالحه الطول، مشقة

الأطراف إلى السواد، عليها زغب [٢٥٢]، وعلى القضبان ثمر، شبيه بالجُنَاح في شكله، متعرق في طول القضبان، واحد بعد واحد، كل واحد منها مطبق بشيء شبيه بالترس، وهذا الثمر ملآن بزرًا شبيهاً ببزر الخشاش. وهو ثلاثة أصناف: منه ماله دهن، لونه إلى لون الفرفير، وورق شبيه بورق النبات الذي يقال له: عين اللّوبيا، وورق أسود، وزهره شبيه بالجُنَاح مشوك. ومنه ماله زهر لونه شبيه بلون التفاح، وورقه وزهره ألين من ورق وحمل الصِّنف الأوّل، وبزر لونه إلى الحمرة شبيه ببزر النبات الذي يقال له: أرسمين، وهو التّوزدي. وهذا الصِّنف يجذب ويسْبَّان، [٢٥٣] وهو رديان لا منفعة فيها في أعمال الطّب. وأما الصِّنف الثالث فإنه ينتفع به في أعمال الطّب، وهو ألينها قوّة وأسلسها، وهو ألين في المحسن [٢٥٤] وفيه رطوبة تدفق [٢٥٥] باليد، وعليه شيء في ما بين العبار والزّغرب، وله زهر أبيض، وبزر أبيض، وينبت في القرب من البحر، وفي الخرابات. فإن لم يحضر هذا الصِّنف فليستعمل بدله الصِّنف الذي بزره أحمر. وأما الصِّنف الذي بزره أسود فينبغي أن يرفض، لأنّه شرّها. وقد يدقّ الثمر مع الورق والقضبان كلّها رطبة، وتخرج عصارتها وتتجفّف في الشّمس. وإنّما تستعمل نحو من سنة فقط لسرعة العفونة إليها، وقد يؤخذ البذر على حدته وهو يابس، يدقّ ويرشّ عليه ماء حارّ في الدّقّ وتخرج عصارتها. وعصاره هذا النبات هي أجود من صمغة، وأشدّ تسكيناً للوجع، وقد يدقّ هذا النبات ويخلط بدقيق الحنطة وتعمل منه أقراص تخزن. قال: وإذا أكل البنج أسبت وخلط الفكر مثل الشوكران من الطلا. وقال الرّازى: يعرض لمن شرب البنج سكر شديد، واسترخاء الأعضاء، وزبد يخرج من الفم، وحرمة في العين. وقال عيسى بن علي: من شرب من بزر البنج الأسود درهفين قتلها، ويعرض لشاربه ذهاب العقل، وبرد البدن كلّه، وصفرة اللّون، وجفاف اللسان، وظلمة في العين، وضيق نفس شديد، وشبيه بالجنون، وامتناع الكلام. وقال جاليوس: أما البنج الذي بزره أسود فهو يحرّك جنونًا أو سباتًا، والّذي بزره أيضًا أحمر حمرة معتدلة هو قريب من هذا في القوّة، ولذلك ينبغي للإنسان أن يتوقّعاًهما جميعاً ويحذرهما ويتجنبهما مجانبها من لا ينتفع به. وأما البنج الأبيض والزّهرة فهو أفعى الأشياء في علاج الطّب، وكأنّه في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تبرد - انتهى -. وأبريفيون معرب فرييون ويقال له: فريون. قالوا: هو صمع المازربون، حارّ يابس في الرابعة، وقيل: يابس في الثالثة، الشربة منه قيراط إلى دانت، يخرج البلغم من الوركين والظّهر والأمعاء، ويفيد عرق النساء والقولنج. [٢٥٦].

كتابه في عودة لحمي الرابع، الدعاء للحمي

يعيى بن بكر الحضرمي [٢٥٧] عن أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام، قال: أمر أن يكتب لحمي الرابع على يده اليمني «بسم الله، جبرائيل» وعلى اليسرى «بسم الله، ميكائيل» وعلى الرجل اليمنى «بسم الله، إسرافيل» وعلى اليسرى «بسم الله، لا-يزون» فيها شمساً ولا زمهريراً» وبين كفيه «بسم الله العزيز الجبار». [٢٥٨]. وفي طب الأئمّة عليهم السلام: عبد الله قال: حدثنا أبو زكريّا يعيى بن أبي بكر [٢٥٩]، عن الحضرمي أن أبا الحسن الأول عليه السلام كتب له هذا، وكان ابنه يحّم الرابع، فأمره أن يكتب على يده اليمني: «بسم الله جبرائيل»، وعلى يده اليسرى: «بسم الله ميكائيل»، وعلى رجله اليمنى: «بسم الله إسرافيل»، وعلى رجله اليسرى: «بسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً»، وبين كفيه: «بسم الله العزيز الجبار» قال: ومن شك لم ينفعه. [٢٦٠].

كتابه إلى الحسن بن خالد، في علة البطن وما يكتب من الدعاء

أحمد بن عبد الرحمن بن جميلة عن الحسن بن خالد [٢٦١] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكوا إليه علة في بطني، وأسئلته الدّعاء. فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم يكتب أم القرآن والمعدودتين وقتل هؤلاء أحيده. ثم يكتب أسفل من ذلك: أعود بوجه الله العظيم وعزّته التي لا تُرُام وقدرته التي لا يتمتع بها شيء من شرّ هذا الواقع وشرّ ما فيه وما أحذر. يكتب ذلك في لوح أو كتيف ثم يُغسل بماء السماء ثم تُشرب على الرّيق وعند مسامك ويكتب أسفل من ذلك: جعله شفاء من كل داء. [٢٦٢].

فی فضائل بعض الأصحاب

يونس بن عبد الرحمن

وَجَدَتْ بِخَطْ جَبَرِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنِي أَبُو سعيدُ الْأَدْمَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَقْرَعِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَشِيدٍ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَقْرَعُ ثُمَّ لَقِيتَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: كَنَا فِي مَجْلِسِ عَيسَى بْنِ سَلِيمَانَ [۲۶۳] بِيَغْدَادِ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَيْهِ عَيسَى، فَقَالَ: أَرَدْتَ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسَأَةٍ أَسْأَلَهُ عَنْهَا: جَعَلْتُ فِدَاكَ عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ بِمَقَالَةِ يُونُسَ، فَأَعْطَيْتَهُمْ مِنَ الزَّكَاءِ شَيْئًا؟ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ: نَعَمْ، أَعْطَيْتَهُمْ فَإِنَّ يُونُسَ أَوْلُ مَنْ يُحِبُّ عَلَيَّ إِذَا دَعَا. قَالَ: كَنَا جَلوْسًا بَعْدَ ذَلِكَ فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، فَقَالَ: قَدْ مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يُونُسَ [۲۶۴] فِي الْمَجْلِسِ، فَقَالَ يُونُسَ: يَا مَعْشِرِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ، إِنَّهُ لَيْسَ بِيَنِي وَبَيْنِ اللَّهِ إِمَامٌ إِلَّا عَلَيْهِ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهُوَ إِمامُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[۲۶۵].

علی بن یقطین

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيسَى، قَالَ: رُوِيَ بِكَرٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ [۲۶۶] ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: إِنِّي أَسْتَوْهَبُ عَلَيَّ بْنَ يَقْطَنِي مِنْ رَبِّي الْبَارِحَةَ فَوَهَبَهُ لِي، إِنَّ عَلَيَّ بْنَ يَقْطَنِي بِذَلِكَ مَالَهُ وَمَوَدَّتَهُ، فَكَانَ لِذَلِكَ مِنَ مُسْتَوْجِبًا. وَيَقُولُ: إِنَّ عَلَيَّ بْنَ يَقْطَنِي رُبَّمَا حَمَلَ مِنْهُ أَلْفِ إِلَيَّ، ثَلَاثَمِائَةً أَلْفٍ دِرْهَمٍ. وَأَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ زَوْجٌ ثَلَاثَةَ بَنِيَّ أَوْ أَرْبَعَةَ، مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ الثَّانِي، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلَيَّ بْنَ يَقْطَنِي: إِنِّي قَدْ صَيَّرْتُ مُهُورَهُنَّ إِلَيْكَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيسَى: فَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَيَّ، أَنَّ أَبَاهُ عَلَيَّ بْنَ يَقْطَنِي رَحْمَهُ اللَّهُ، وَجَهَ إِلَيْهِ جَوَارِيَهُ حَتَّى حَمَلَ حَبَائِهِ مَمْنَ باعِهِ، فَوَجَهَ إِلَيْهِ بِمَا فَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ مُهُورَهُنَّ، وَزَادَ ثَلَاثَةَ آلَافَ دِينَارًا لِلْوَلِيمَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارًا فِي دَفْعَهُ وَاحِدَهُ. حَدَّثَنِي حَمْدُوِيَهُ وَإِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيَّ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[۲۶۷].

كتاب إلى علی بن یقطین، عمل السلطان

مُحَمَّدُ بْنُ عَيسَى، عَنْ عَلَيَّ بْنِ يَقْطَنِي أَوْ عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَلَيَّ بْنِ يَقْطَنِي، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ قَلْبِي يُضيقُ مَمَّا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِ السَّلَطَانِ - وَكَانَ وزِيرًا لِهَارُونَ - إِنَّ أَذْنَتِ لِي - جَعَلْنِي اللَّهُ فِدَاكَ - هَرَبْتُ مِنْهُ؟ فَرَجَعَ الْجَوابُ: لَا - آذَنْ لَكَ بِالْخُرُوجِ مِنْ عَمَلِهِمْ، وَأَتَقَ اللهُ أَوْ كَمَا قَالَ [۲۶۸]. وَفِي الْبَحَارِ: مِنْ كِتَابِ حُوقُوقِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَبِي عَلَيَّ بْنِ طَاهِرٍ، قَالَ: اسْتَأْذِنْ عَلَيَّ بْنَ يَقْطَنِي مَوْلَايِ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَرَكِ عَمَلِ السَّلَطَانِ فَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ، وَقَالَ: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لَنَا بِكَ أُنْسًا، وَلِإِخْرَانِكَ بِكَ عِزًا، وَعَسْسِي أَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ بِكَ كَسْرًا، وَيَكْسِرَ بِكَ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ عَنْ أُولَائِهِ، يَا عَلَيَّ، كَفَّارَهُ أَعْمَالُكُمُ الْإِحْسَانُ إِلَيْ إِخْرَانِكُمْ، اضْسَمْنَ لَى وَاحِدَهُ وَاضْسَمْنَ لَكَ ثَلَاثَةً، اضْسَمْنَ لَى أَنْ لَا تَلْقَى أَحَدًا مِنْ أُولَائِنَا إِلَّا قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَأَكْرَمَتَهُ، وَاضْسَمْنَ لَكَ أَنْ لَا يُظْلَكَ سَقْفُ سِجْنٍ أَبْدًا، وَلَا يَنَالَكَ حُدُودُ سَيْفٍ أَبْدًا، وَلَا يَدْخُلُ الْفَقْرُ بِيَتَكَ أَبْدًا، يَا عَلَيَّ، مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فِي الْمَلَكَ بَدَأَ وَبِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنَّى وَبِنَا ثَلَثَ.

[۲۶۹].

هشام بن سالم

إِبْرَاهِيمُ الْوَرَاقُ السِّمْرَقِنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمِيرٍ، عَنْ هَشَامِ بْنِ سَالِمٍ [۲۷۰] ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُولُوا لِهَشَامٍ يَكْتُبُ إِلَيَّ بِمَا يُرْدُ بِهِ الْقَدْرِيَّهُ. قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسَأَلُ الْقَدْرِيَّهُ [۲۷۱] : أَعَصَيَ اللَّهَ مَنْ عَصَى لِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِ، أَوْ لِشَيْءٍ كَانَ مِنَ النَّاسِ، أَوْ لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ وَلَا مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: فَلَمَّا دُفِعَ الْكِتَابُ إِلَيْهِ،

قالَ لَهُمْ: ادْفَعُوهُ إِلَى الْجَرْمِ. فَدَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: مَا صَيَّغَ شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَرَكَ شَيْئًا. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَأَخْبَرْنِي أَنَّهُ كَانَ الرَّسُولُ بِهَذَا إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [۲۷۲].

ہشام بن الحكم

حمدویہ بن نصیر، قال: حدثنا محمد بن عیسیٰ، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطین، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أراد شيئاً من الحاجات لنفسه أو مما يعني به أمره، كتب إلى أبي - يعني علياً - : اشتري لي كذا وكذا واتخذ لي كذا وكذا، وليتول ذلك لك هشام بن الحكم، فإذا كان غير ذلك من أمره كتب إليه: اشتري لي كذا وكذا، ولم يذكر هشاماً إلا فيما يعني به من أمره. وذكر أنه بلغ من عنایتہ به وحالہ عنده، آنه سرچ إلیه خمسة عشر ألف درهم، وقال له: اعمل بها وكل أرباحها وردد إلينا رأس المال، ففعلاً ذلك هشام رحمه الله. وصلی على أبي الحسن. [۲۷۳]. أيضاً حمدویہ وإبراهیم ابنا نصیر، قالا: حدثنا محمد بن عیسیٰ، قال: حدثني زحل عن أسد بن أبي العلاء [۲۷۴] ، قال: كتب أبو الحسن الأول عليه السلام إلى من وافي الموسم من شیعته في بعض السنین في حاجة له، فما قام بها غير هشام بن الحكم، قال: فإذا هو قد كتب صلى الله عليه: جعل الله ثوابك الجنة، يعني هشام بن الحكم. [۲۷۵].

فی وصایاہ

وصیتہ بروایۃ عبد الرحمن بن الحجاج

أبو علی الأشعربی عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان و محمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان و علی بن إبراهیم، عن أبيه، عن صفوان و محمد بن يحيی عن محمد بن الحسین عن صفوان بن يحيی عن عبد الرحمن بن الحجاج [۲۷۶] : أن أبا الحسن موسی عليه السلام بعث إليه بوصیة أبيه وبصدقته مع أبي إسماعیل مصادف [۲۷۷] : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد جعفر بن محمد و هو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيى و يمیت، بيده الخير وهو على كل شئ قدیر، وأن محمداً عبده و رسوله و أن الساعة آتیة لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور على ذلك نحيا وعليه نموت وعليه نبعث حيا إن شاء الله. وعهد إلى ولدِه ألا يموتوا إلا وهم مسلمون وأن يتقو الله و يصلحوا ذات بنيهم ما استطاعوا، فإنهم لن يزالوا بخير ما فعلوا ذلك، وإن كان دين يدان به، وعهد إن حديثه يحيى و لم يغير عهده هذا - هو أولى بتغييره ما أبقاء الله - لفلان كذا وكذا، ولفلان كذا وكذا، ولفلان كذا وفلان حز، وجعل عهده إلى فلان. بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسی بن جعفر بأرض يمكن كذا و كذا، وحد الأرض كذا وكذا، كلاها ونخلها، وأرضها وبياضها، ومائتها وأرجائها، وحقوقها وشربها من الماء، وكل حق قليل أو كثير هو لها، في مرفع أو مظهر أو مغیض أو ساحة، أو سعب، أو مسیل أو عامر، تصدق بجميع حقه من ذلك على ولدِه من صلبه، الرجال والنساء يقسّم واليها ما أخرج الله من غلتها بعد الذي يكتفيها من عمارتها ومرافقها، وبعد ثلاثين عدقا يقسّم في مساکین أهل القرية، بين ولدِ موسی، للذکر مثل حظ الانثیین، فإن تزوجت امرأة من ولدِ موسی فلا حق لها في هذه الصدقة، حتى ترجع إليها بغير زوج، فإن رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسی، وإن من توافق من ولدِ موسی والله ولد فولدُه على سهم أبيه للذکر مثل حظ الانثیین على مثل ما شرطَ موسی بن جعفر في ولدِه من صلبه، وإن من توافق من ولدِ موسی ولم يترك ولداً ردد حقه على أهل الصدقه وأن ليس لولدِ بنتي في صدقتي هذه حق إلا أن يكون آباءُهم من ولدي. وإنَّه ليس للأحد حق في صدقتي مع ولدى أو ولد ولدى وأعقابِهم ما بقيَ منهم أحدهُ، وإذا انقرضوا ولم يبقَ منهم أحدٌ فصيَّدقتَ على ولدِ أبي من أمي، ما بقيَ أحدٌ منهم، على ما شرطته بين ولدى وعقبى، فإن انقرض ولدُ أبي من أمي فصيَّدقتَ على ولدِ أبي وأعقابِهم ما بقيَ منهم أحدٌ على مثل ما شرطت بين ولدى وعقبى، فإذا انقرض من ولدِ أبي ولم يبقَ منهم أحدٌ فصيَّدقتَ على الأول فالأخِل حتى يرثها الله الذي ورثها وهو خير

الوارثین. تصدق موسی بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبسا بتلاً بنتاً، لا مشوبة فيها ولا ردأبداً ابتغاء وجه الله والدار الآخرة، لا يحصل لمؤمن يوم ب天堂ه واليوم الآخر أن يبعدها أو شيئاً منها ولا يهبهها ولا ينحلها ولا يغير شيئاً منها مما وضعته عليها حتى يرث الله الأرض وما عليها وجعل صدقته هذه إلى على وإبراهيم فإن انقرض أحدهما دخل القاسم مع الباقى منهما فإن انقرض أحدهما دخل إسماعيل مع الباقى منهما فإن انقرض أحدهما دخل العباس مع الباقى منهما فإن انقرض أحدهما فالأخير من ولدى فإن لم يبق من ولدى إلا واحد فهو الذي يليه وزعم أبو الحسن أن آباء قدم إسماعيل فى صدقته على العباس وهو أصغر منه. [٢٧٨].

وصيته برواية أخرى

الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: بعث إلى بهذه الوصيّة أبو إبراهيم عليه السلام [٢٧٩] : هذا ما أوصى به وقضى في ماله على عبد الله ابتغاء وجه الله، ليولجني به الجنّة ويصرف النار عنّي يوم تبىضُ وجوهه وتسودُوجوهه أنَّ ما كان من مالٍ يتبعُ من مالٍ يعرفُ لـفيها وما حولها صدقة، ورقيقها، غير أنَّ أبي رياح وأبي نizer وجيير عتقاء ليس لأحدٍ عليهم سبيل فهم مواى يعلمون في المال خمس حجاج وفيه نفقتهم ورزقهم وأهاليهم، ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى، كله مالٌ بني [٢٨٠] فاطمة ورقيقها صدقة، وما كان لي بدعية وأهلها صدقة، غير أنَّ رقيقها لهم مثل ما كتب لأصحابهم، وما كان لي باذنة وأهلها صدقة، والفقيرين [٢٨١] كما قد علمتم صدقة في سبيل الله، وإنَّ الذي كتب من أموالى هذه صدقة واجبه بتلة حيتاً أنا أو ميتاً، ينفق في كل نفقة أبتغى بها وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوى الرّحم من بني هاشم وبنى المطلب، والقريب والبعيد، وإنَّ يقوم على ذاتك الحسن بن علىٰ، يأكل منه بالمعروف وينفقه حيث يريد الله في حمل محمل لا حرج عليه فيه، فإن أراد أن يبيع نصيباً من المال فيقضى به الدين فليفعل إن شاء لا حرج عليه فيه، وإن شاء جعله شراء الملك، وإن ولد علىٰ وموالיהם وأموالهم إلى الحسن بن علىٰ، وإن كان دار الحسن بن علىٰ غير دار الصدقة فيداله أن يبعدها فليبعدها إن شاء لا حرج عليه فيه، وإن باع فإنه يقصسها ثلاثة أثلاث فيجعل ثلثاً في بني هاشم وبنى المطلب، ويجعل الثلث في آل أبي طالب، وإنَّ يضعهم حيث يريد الله وإن حدث بحسن بن علىٰ حدث وحسين حيٰ فإنه إلى حسين بن علىٰ، وإنَّ حسيناً يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسناً له مثل الذي كتب للحسن وعليه مثل الذي على الحسن، وإنَّ الذي لبني فاطمة من صدقة علىٰ مثل الذي جعلت لبني علىٰ وإنَّ جعلت الذي جعلت لابن فاطمة ابتغاء وجه الله وتكريم حرمته رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمها وترشييفها ورضاهما بهما، وإن حدث بحسين وحسين حدث فإنَّ الآخر منهما ينظر في بني علىٰ، فإن وجد فيهم من يرضى بهديه وإسلامه وأمانته فإنه يجعله إليه إن شاء، وإن لم ير فيهم بعض الذي يريد فإنه في بني ابن فاطمة، فإن وجد فيهم من يرضى بهديه وإسلامه وأمانته فإنه يجعله إليه إن شاء وإن لم ير فيهم بعض الذي يريد فإنه يجعله إلى رحيل من آل أبي طالب يرضى به، فإن وجد آل أبي طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو آرائهم، فإنه يجعله إلى رحيل يرضاه من بني هاشم، وإنَّ شرط على الذي يجعله إليه أن يتذكر المال على أصوله وينفق حيث أمره به من سبيل الله وجوهه وذوى الرّحم من بني هاشم وبنى المطلب والقريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث، وإنَّ مال محمد بن علىٰ على ناحيته، وهو إلى ابن فاطمة، وإنَّ رقيق الدين في الصحيفة الصغيرة التي كتب عتقاء، هذا ما قضى به علىٰ بن أبي طالب في أمواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله والدار الآخرة، والله المستعان على كل حال، ولا يحصل لامرئ مسلم يوم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يغير شيئاً مما أوصى به في ماله، ولا يخالف فيه أمرى من قريب أو بعيد. أما بعد فإنَّ ولادي اللاتى أطوف عليهم السبعة عشر منهن أمهات أولاد أحياء، معهن أولادهن ومنهن حبلى ومنهن من لا ولد لها، فقضائى فيهن إن حدث بي حدث أنَّ من كان منهن ليس لها ولد، وليست بحبلى فهى عتيق لوجه الله، ليس لأحدٍ عليها سبيل، ومن كان منهن لها ولد وهى حبلى فتمسك على ولدتها وهى من حظه، فإن مات ولدتها وهى حية فهى عتيق ليس لأحدٍ عليها سبيل. هذا ما قضى به علىٰ فى ماله الغد من يوم قدم مسكن، شهد أبو شمر بن أبرهة وصعصي عمه بن صوحان وسعيد بن قيس، وهياج بن أبي الهياج، وكتب علىٰ بن أبي طالب بيده لعشرين حملون من

جمادی الاولی سینہ سبع و تلائیں۔ [۲۸۲] . أقول: لقد أوردنا هذه الوصيّة كاملاً في مکاتیب الإمام على عليه السلام، وقد كررنا ذكرها هنا بصورة مختصرة لمناسبتها مع الموضوع، وكون راویها هو الإمام الكاظم عليه السلام.

وصیتہ بروایہ یزید بن سلیط

أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم، قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفري، وعبد الله بن محمد بن عمارة، عن يزيد بن سلیط [۲۸۳] ، قال: لما أوصى أبو إبراهيم عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمد الجعفري، وإسحاق بن محمد الجعفري، وإسحاق بن جعفر بن محمد، وجعفر بن صالح، ومعاوية الجعفري، ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي، وسعد بن عمران الأنصاري، ومحمد بن الحارث الأنصاري، ويزيد بن سلیط الأنصاري، ومحمد بن جعفر بن سعد الأسلمي - وهو كاتب الوصيّة الأولى :- أشهدهم أنَّه يشَهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيهُ لَا رَيْبٌ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ، وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْقَضَاءَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ حَقٌّ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ وَأَنَّ مَا نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أُمُوتُ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وأَشَهَدُهُمْ أَنَّهُ وَصِيَّتِي بِخَطْيٍ، وَقَدْ نَسِيَتُ وَصِيَّةَ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ طَالِبِ الْمُسْلِمِ، وَوَصِيَّةَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ نَسَخْتُهَا حَرْفًا بِحَرْفٍ، وَوَصِيَّةَ يَعْفُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ مِثْلِ ذَلِكَ، وَإِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ وَبَيْنَيَّ بَعْدَ مَعْهُ إِنْ شَاءَ وَآتَنَّهُمْ رُشْدًا، وَأَحَبَّ أَنْ يُقْرَئُهُمْ فَذَاكَ لَهُ، وَإِنْ كَرِهُهُمْ وَأَحَبَّ أَنْ يُخْرِجُهُمْ فَذَاكَ لَهُ وَلَا أَمْرَ لَهُمْ مَعْهُ وَأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِي وَأَمْوَالِي وَمَوَالِيَ وَصِيَّانِي الَّذِينَ خَلَقْتُ، وَوَلْدِي إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْعَبَاسِ وَقَاسِمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَأَحْمَدَ وَأُمَّ أَحْمَدَ، وَإِلَيْهِ وَلَيْلَى أَمْرِ نِسَائِي دُونَهُمْ، وَثُلُثُ صَدَقَةِ أَبِي وَثُلُثُ يَضْعُهُ حَيْثُ يَرَى، وَيَجْعَلُ فِيهِ مَا يَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِي مَالِهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَبْيَعَ أَوْ يَهْبَ أَوْ يَنْحَلَّ أَوْ يَتَصَدِّقَ بِهَا عَلَى مَنْ سَيَّمَتْ لَهُ وَعَلَى غَيْرِ مَنْ سَيَّمَتْ، فَذَاكَ لَهُ وَهُوَ أَنَا فِي وَصِيَّتِي فِي مَالِي، وَفِي أَهْلِي، وَوَلْدِي، وَإِنْ يَرَى أَنْ يُقْرَئَ إِخْوَتَهُ الَّذِينَ سَيَّمَتْهُمْ فِي كِتَابِي هَذَا أَفَرَّهُمْ، وَإِنْ كَرِهَ فَلَهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ غَيْرَ مُشَرِّبِ عَلَيْهِ وَلَا مَرْدُودٍ، فَإِنْ آتَنَّهُمْ غَيْرَ الَّذِي فَارَقُتُهُمْ عَلَيْهِ فَأَحَبَّ أَنْ يَرْدُهُمْ فِي وِلَائِيَّةِ فَذَاكَ لَهُ . وَإِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يُزَوِّجَ اُخْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَأَمْرِهِ فَإِنَّهُ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ، وَأَئِي سُلْطَانٌ أَوْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ كَفَهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا، أَوْ أَحَدٌ مِمَّنْ ذَكَرَتْ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ بَرِيءٌ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بُرِاءٌ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ، وَلَعْنَةُ الْلَاعِنِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبَينَ، وَالْتَّبَيِّنَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَجَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينَ أَنْ يَكُفَّهُ عَنْ شَيْءٍ وَلَيْسَ لِي عِنْدَهُ تَبْعِيَةً وَلَا تَبَاعِيَةً وَلَا لَأَحَدٍ مِنْ وَلْدِي لَهُ قِبْلَي مَا لَفَهُ مُصَدَّقٌ فِيمَا ذَكَرَ، فَإِنْ أَقْلَ فَهُوَ أَعْلَمُ وَإِنْ أَكْثَرْ فَهُوَ الصَّادِقُ كَذَلِكَ . وَإِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُهُمْ مَعْهُ مِنْ وَلْدِي، التَّنْوِيَةُ بِأَسْمَائِهِمْ وَالتَّشْرِيفُ لَهُمْ، وَأُمَّهَاتُ أَوْلَادِي مَنْ أَقَامْتُ مِنْهُنَّ فِي مَنْزِلِهَا وَجِبَابِهَا، فَلَهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهَا فِي حَيَاتِي، إِنْ رَأَيْ ذَلِكَ، وَمَنْ خَرَجَتْ مِنْهُنَّ إِلَى زَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجَعَ إِلَى مَحَوايِ، إِلَّا أَنْ يَرَى عَلَيْهِ عَيْرَ ذَلِكَ، وَبَنَاتِي بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَلَا يُزَوِّجُ بَنَاتِي أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِنَّ مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ، وَلَا سُلْطَانٌ وَلَا عَمٌ إِلَّا بِرَأْيِهِ وَمَشْوَرَتِهِ، فَإِنْ فَعَلُوا غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَجَاهُهُ دُوَّهُ فِي مُلْكِهِ، وَهُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ زَوْجَ، زَوْجَ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَرَكَ، وَقَدْ أَوْصَيْتُهُ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا، وَجَعَلْتُ اللَّهَ عَلَيْهِنَّ شَهِيدًا، وَهُوَ وَأُمُّ أَحْمَدَ شَاهِدًا، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْسِبَ وَصِيَّتِي وَلَا يَنْسُرَهَا وَهُوَ مِنْهَا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرْتُ وَسَمَّيْتُ، فَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ، وَمَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ، وَمَا زَبَكَ بِظَلَامٍ لِلْعَيْدِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ . وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَلَا غَيْرِهِ أَنْ يَفْضُّ كِتَابِي هَذَا الَّذِي خَتَمْتُ عَلَيْهِ الْأَسْفَلَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَلَعْنَةُ الْلَاعِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبَينَ، وَجَمَاعَةُ الْمُرْسَلِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَعَلَى مَنْ فَضَّ كِتَابِي هَذَا وَكَتَبَ وَحَمَّ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَالشَّهُودِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ . الحديث [۲۸۴] .

اشارة

روى عن الإمام الكاظم الأمين أبي إبراهيم، ويكتنأ أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام [٢٨٥] في طوال هذه المعاني، وصيغته عليه السلام [٢٨٦] لهشام، وصفته للعقل: إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَشَرُ أَهْلَ الْعِقْلِ وَالْفَاهِمِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: «فَبَشِّرُ عِبَادَ - الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقُوْلَ فَيَتَبَعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ» [٢٨٧]. يا هشام بن الحكم؛ إنَّ اللَّهَ أَكْمَلَ لِلنَّاسِ الْحُجَّاجَ بِالْعُقُولِ، وَأَفْضَى إِلَيْهِم بِالْبَيْانِ، وَدَلَّهُمْ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ بِالْأَدَلَّاءِ، فَقَالَ: «وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» [٢٨٨] [إنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخِلَافِ الْلَّيلَ وَالنَّهَارِ] إِلَى قَوْلِهِ: «لَا يَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ». [٢٨٩]. يا هشام؛ قد جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّهُمْ مُدَبِّرُوا فَقَالَ: «وَسَيَخْرُ لَكُمُ الْلَّيلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسِيَّخَرَاتٍ يَأْمُرُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» [٢٩٠] وقال: «حَمٖ - وَالْكِتَابُ الْمُسِيْنُ - إِنَّا جَعَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» [٢٩١] وقال: «وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبُرُوقَ حَوْفًا وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَا مَيْخَى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ». [٢٩٢]. يا هشام؛ ثُمَّ وَعَظَ أَهْلَ الْعِقْلِ وَرَغْبَهُمْ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ: «وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَلَهُوَ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ» [٢٩٣] وقال: «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّمَا فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا يَعْقِلُونَ» [٢٩٤]. يا هشام؛ ثُمَّ خَوْفَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ عَيْدَابَهُ فَقَالَ: «ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ - وَإِنَّكُمْ لَتَمْرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِبِيَّهُنَّ - وَبِاللَّقِيلِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ» [٢٩٥]. يا هشام؛ ثُمَّ بَيْنَ أَنَّ الْعِقْلَ مَعَ الْعِلْمِ، فَقَالَ: «وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقُلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ» [٢٩٦]. يا هشام؛ ثُمَّ دَمَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ، فَقَالَ: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَبْعَوْنَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَشْعُ ما أَفْنَاهَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا أَوْ لَوْ كَانَ آباؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ» [٢٩٧] وقال: «إِنَّ شَرَ الدَّوَابَ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُ الْبُكُمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ» [٢٩٨] وقال: «وَلَيْسَ سَيَأْتُهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» [٢٩٩] ثُمَّ دَمَ الْكَثَرَةِ فَقَالَ: «وَإِنْ تُطْعِنَ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضْطَهِدُ لَوْكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» [٣٠٠] وقال: «وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» [٣٠١] ، وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ [٣٠٢] . يا هشام؛ ثُمَّ مَيْدَحَ الْقِلَّةَ فَقَالَ: «وَفَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ» [٣٠٣] وقال: «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» [٣٠٤] وقال: «وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ» [٣٠٥] . يا هشام؛ ثُمَّ ذَكَرَ أُولَى الْأَلْبَابِ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَحَلَّاهُمْ بِأَحْسَنِ الْحِلَالِ فَقَالَ: «يُؤْتَى الْحِكْمَةُ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةُ فَقَدْ أُوتَى خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَكَرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ» [٣٠٦] . يا هشام؛ إنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» [٣٠٧] يعني العقلَ وقال: «وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ» [٣٠٨] قال: الفَاهِمُ وَالْعِقْلُ. يا هشام؛ إنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابنِهِ: تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلَ النَّاسِ [٣٠٩] يا بَنِي إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ غَرَقَ فِيهِ عَالَمٌ كَثِيرٌ فَلَتَكُنْ سَيِّفِنْتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهُ، وَحَشُوْهَا [٣١٠] الإِيمَانُ وَشَرَاعُهَا التَّوْكُلُ، وَقِيمُهَا الْعِقْلُ وَدَلِيلُهَا الْعِلْمُ وَسُيُّكَانُهَا الصَّبْرُ. يا هشام؛ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلٌ وَدَلِيلُ الْعَاقِلِ التَّفَكُرُ، وَدَلِيلُ التَّفَكُرِ الصَّمَتُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَطْيَّهٌ وَمَطْيَّهُ الْعَاقِلِ التَّوَاضُعُ [٣١١] وَكَفِي بِيَكَ جَهَلًا. أَنْ تَرَكَبَ مَا نُهِيَتْ عَنْهُ. يا هشام لَوْ كَانَ فِي يَدِكَ جَوْزَهُ وَقَالَ النَّاسُ: فِي يَدِكَ لَوْلَهُ، مَا كَانَ يَنْفَعُكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا جَوْزَهُ؟ وَلَوْ كَانَ فِي يَدِكَ لَوْلَهُ وَقَالَ النَّاسُ: إِنَّهَا جَوْزَهُ مَا ضَرَّكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا لَوْلَهُ؟ يا هشام، مَا بَعَثَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ وَرَسُولَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْلَمُوا عَنِ اللَّهِ، فَأَحَسَّهُمْ اسْتِجَابَةً أَحَسَّهُمْ مَعْرِفَةً لِلَّهِ، وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَحَسَّهُمْ عَقْلًا، وَأَعْلَمُهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. يا هشام، مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَمَلَكٌ آتَيْتُهُ بِنَاصِيَّتِهِ، فَلَا يَتَوَاضَعُ إِلَى رُفْعَهُ اللَّهِ، وَلَا يَتَعَاطَمُ إِلَى وَضَعَهُ اللَّهِ. يا هشام، إِنَّ لَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ: حُجَّةً ظَاهِرَةً، وَحُجَّةً بَاطِنَةً فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَالْأَبْيَاءُ وَالْأَئْمَاءُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ. يا هشام؛ إنَّ الْعَاقِلَ الَّذِي لَا يَشْغُلُ الْحَالَ شُكْرَهُ، وَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامَ صَبَرَهُ. يا هشام؛ مَنْ سَلَطَ ثَلَاثًا عَلَى ثَلَاثَ فَكَانَمَا أَعَانَهُوَهُ عَلَى هِيدَمَ عَقْلِهِ: مَنْ أَظْلَمَ نُورَ فِكْرِهِ [٣١٣] بِطْوَلِ أَمْلِهِ، وَمَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ بِفُضُولِ كَلَامِهِ، وَأَطْفَأَ نُورَ عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، فَكَانَمَا أَعَانَهُوَهُ عَلَى هِيدَمَ عَقْلِهِ، وَمَنْ هِيدَمَ عَقْلَهُ أَفْسَدَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ. يا هشام؛ كَيْفَ يَرْكُو عِنْدَ اللَّهِ عَمَلُكَ وَأَنَّ قَدْ شَغَلَتْ عَقْلَكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ، وَأَطْعَتَهُوَكَ عَلَى غَلَيْهِ عَقْلِكَ. يا هشام؛ الصَّبَرُ عَلَى الْوَحْدَةِ عَلَمَ قُوَّةَ الْعِقْلِ فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَالرَّاغِبِينَ فِيهَا وَرَغَبَ فِيمَا عِنْدَ رَبِّهِ وَكَانَ اللَّهُ آتَيْنَهُ فِي الْوَحْشَةِ وَصَاحِبَهُ فِي الْوَحْدَةِ وَغَنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ [٣١٤] وَمُعَزَّهُ فِي غَيْرِ عَشِيرَةِ [٣١٥]. يا هشام؛ نُصِبَ الْخَلْقُ لِطَاعَةِ اللَّهِ وَلَا نَجَاهَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَالطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ وَالْعِلْمُ بِالْتَّعْلُمِ وَالْتَّعْلُمُ بِالْعِقْلِ يُعْتَقَدُ [٣١٦] ، وَلَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ، وَمَعْرِفَةُ الْعَالَمِ بِالْعِقْلِ. يا هشام؛ قَلِيلٌ

العملِ مِنَ العاقِلِ مَقْبُولٌ مُضَاعِفٌ وَكَثِيرُ الْعَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى وَالْجَهَلِ مَرْدُودٌ. يَا هِشَامٌ؛ إِنَّ الْعاقِلَ رَضِيَ بِالدُّونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْحِكْمَةِ، وَلَمْ يَرِضَ بِالدُّونِ مِنَ الْحِكْمَةِ مَعَ الدُّنْيَا، فَلَتَذَلِّكَ رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ. يَا هِشَامٌ؛ إِنْ كَانَ يُغْنِيَكَ مَا يَكْفِيَكَ فَأَدْنِي مَا فِي الدُّنْيَا يَكْفِيَكَ، وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِيَكَ مَا يَكْفِيَكَ فَلَيَسْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يُغْنِيَكَ. يَا هِشَامٌ؛ إِنَّ الْعُقْلَاءَ تَرَكُوا فُضُولَ الدُّنْيَا، فَكَيْفَ الْذُنُوبُ؟ وَتَرَكُ الدُّنْيَا مِنَ الْفَضْلِ، وَتَرَكُ الْذُنُوبِ مِنَ الْفَرَضِ. [۳۱۷]. يَا هِشَامٌ؛ إِنَّ الْعُقْلَاءَ زَهَدُوا فِي الدُّنْيَا وَرَغَبُوا فِي الْآخِرَةِ؛ لَأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا طَالِبَةُ وَمَطْلُوِيَّةُ، وَالْآخِرَةُ طَالِبَةُ وَمَطْلُوِيَّةُ، فَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَالِبُهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوِيَ مِنْهَا رِزْقُهُ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَالِبُهُ الْآخِرَةُ، فَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ فَيَقْسِمُهُ عَلَيْهِ دُنْيَا وَآخِرَتُهُ. يَا هِشَامٌ مَنْ أَرَادَ الْعِنْيَ بِلَا مَالٍ، وَرَاحِيَ الْقَلْبِ مِنَ الْحَسِيدِ، وَالسَّلَامَةُ فِي الدِّينِ، فَلَيَنْصَرِعَ إِلَى اللَّهِ فِي مَسَأَلَتِهِ بِمَأْنَى يُكَمِّلَ عَقْلَهُ فَمَنْ عَقَّلَ قَنَعَ بِمَا يَكْفِيَهُ، وَمَنْ قَنَعَ بِمَا يَكْفِيَهُ اسْتَغْنَى، وَمَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِمَا يَكْفِيَهُ لَمْ يُدْرِكِ الْغَنِيَّ أَبْيَادًا. يَا هِشَامٌ؛ إِنَّ اللَّهَ حَيْلٌ وَعَزْ حَكَى عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا: «رَبَّنَا لَا تُنْزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَيَّدَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَمْدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ» [۳۱۸]. حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ تُرْتَيْغُ وَتَعُودُ إِلَى عَمَاهَا وَرَدَاهَا [۳۱۹]، إِنَّهُ لَمْ يَخْفِ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَعْقُلْ عَنِ اللَّهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْقُلْ عَنِ اللَّهِ لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلَى مَعِرِفَةٍ ثَابِتَةٍ يُبَصِّرُهَا وَيَجِدُ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ كَذِيلَكَ إِلَّا مَنْ كَانَ قَوْلَهُ لَفْعَلِهِ مُصَدِّقًا، وَسَرْهُ لِعَلَاتِهِ مُوَافِقًا؛ لَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُدْلِي عَلَى الْبَاطِنِ الْخَفِيِّ مِنَ الْعَقْلِ إِلَّا بِظَاهِرِهِ مِنْهُ وَنَاطِقٍ عَنْهُ. يَا هِشَامٌ، كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ عَبَدَ اللَّهُ بِهِ [۳۲۰] أَفْضَلُ مِنْ الْعُقْلِ، وَمَا تَمَّ عَقْلُ امْرِيٍّ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ شَتَّى، الْكُفْرُ وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ [۳۲۱]، وَالرُّشْدُ وَالْحَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولَانِ [۳۲۲] وَفَضْلُ مَالِهِ مَبْذُولٌ وَفَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ، نَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوتُ وَلَا يَشْبِعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرَهُ، الَّذُلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللَّهِ مِنَ الْعَزِّ مَعَ عَيْرِهِ، وَالْتَّوَاضُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرْفِ، يَسْتَكْثِرُ قَلِيلُ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ، وَيَسْتَقْلُ كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَرِي النَّاسَ كُلُّهُمْ خَيْرًا مِنْهُ، وَأَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي نَفْسِهِ، وَهُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ. [۳۲۳]. يَا هِشَامٌ؛ مَنْ صَدَقَ لِسَانَهُ زَكَا عَمَلُهُ، وَمَنْ حَسِّنَ بُرُءَهُ يَاخْوِنَهُ وَأَهْلِهِ مُيَدَّ فِي عُمُرِهِ. يَا هِشَامٌ؛ لَا تَمْنَحُوا الْجُهَالَ الْحِكْمَةَ فَقَتَلُوكُمْ [۳۲۴]، وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَقَتَلُوكُمْ. يَا هِشَامٌ؛ كَمَا تَرَكُوا لَكُمُ الْحِكْمَةَ، فَاتَّرَكُوا لَهُمُ الدُّنْيَا. [۳۲۵]. يَا هِشَامٌ؛ لَا دِينَ لِمَنْ لَا مُرْوَةَ لَهُ، وَلَا مُرْوَةَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ، وَإِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ قَدْرًا الَّذِي لَا يَرِي الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ خَطَرًا [۳۲۶]، أَمَا إِنَّ أَبْدَانَكُمْ لَيْسَ لَهَا ثَمَنٌ إِلَّا الجَنَّةُ، فَلَا تَبِعُوهَا بِغَيْرِهَا. [۳۲۷]. يَا هِشَامٌ؛ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ [۳۲۸] لَا- يَجِلُّسُ فِي صَيْدِ الرَّجُلِ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: يُجِبُ إِذَا سُئِلَ وَيَنْطَقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ، وَيُشَيِّرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ فَهُوَ أَحَمَّقُ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَى عَلِيهِمَا السَّلَامُ: إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ فَاطَّلُبُوهَا مِنْ أَهْلِهَا. قِيلَ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ أَهْلُهَا؟ قَالَ: الَّذِينَ قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَذَكَرُهُمْ فَقَالَ: «إِنَّمَا يَتَيَّدَ كُرُّ أُولُوا الْأَلَبِ» [۳۲۹] قَالَ: هُمْ أُولُو الْعُقُولِ. وَقَالَ عَلَيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مُجَالِسُهُ الصَّالِحِينَ دَاعِيَةٌ إِلَى الصَّالِحَةِ، وَأَدَبُ الْعُلَمَاءِ [۳۳۰] زِيَادَةً فِي الْعُقْلِ، وَطَاعَةً وَلَا عَدْلِ تَمَامُ الْعَزِّ، وَاسْتِشَارَةُ الْمَالِ تَمَامُ الْمُرْوَةِ، وَإِرْشَادُ الْمُسْتَشِيرِ قَضَاءً لِحَقِّ الْتَّعْمَةِ، وَكَفُّ الْأَذَى مِنْ كَمَالِ الْعُقْلِ وَفِيهِ رَاحَةُ الْيَدَنِ عَاجِلًا وَآجِلًا. يَا هِشَامٌ، إِنَّ الْعاقِلَ لَا يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيَّهُ، وَلَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنْعَهُ، وَلَا يَعْدُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلَا يَرْجُو مَا يُعَنِّفُ بِرَجَائِهِ [۳۳۱] وَلَا يَتَصَدَّمُ عَلَى مَا يَخَافُ الْعَجَزَ عَنْهُ [۳۳۲]. وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِي أَصْحَابَهُ يَقُولُ: أُوصِيكُمُ بِالْحَشِيشَةِ مِنَ اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَيْتِ، وَالْعَدْلِ فِي الرِّضا وَالْعَصَبَ، وَالإِكْتِسَابِ فِي الْفَقْرِ وَالْعِنْيِ وَأَنْ تَصِلَّمُوا مِنْ قَطْعَكُمْ وَتَعْفُوا عَمَّنْ ظَلَمَكُمْ، وَتَعْطِفُوا عَلَى مَنْ حَرَمَكُمْ، وَلَيَكُنْ نَظَرُكُمْ عَبْرًا وَصِيَّمُتُكُمْ فِكْرًا، وَقُولُكُمْ ذِكْرًا، وَطَبِيعُكُمُ السَّخَاءُ؛ فَإِنَّهُ لَا- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ وَلَا يَدْخُلُ التَّارَ سَيِّخٌ. يَا هِشَامٌ، رَحْمَ اللَّهُ مَنْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاةِ، فَحَفِظَ الرَّأْسَ وَمَا حَوْيَ [۳۳۳] وَالْبَطَنَ وَمَا وَعَى، وَذَكَرَ الْمَوْتَ وَالْبَلِى [۳۳۴]، وَعَلِمَ أَنَّ الْجَنَّةَ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ [۳۳۵] وَالْجَنَّةَ مَحْفُوفَةٌ بِالشَّهَوَاتِ. يَا هِشَامٌ؛ مَنْ كَفَ نَفْسَهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ أَقْالَهُ اللَّهُ عَشَرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَفَ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ، كَفَ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَا هِشَامٌ؛ إِنَّ الْعاقِلَ لَا يَكْذِبُ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ هَوَاءً. يَا هِشَامٌ؛ وُجِدَ فِي ذُوَابَهُ [۳۳۶] سَيِّفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ [۳۳۷] عَلَى اللَّهِ مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَقُتِلَ عَيْرَ قَاتِلِهِ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٌ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ أَحَدَثَ حِيْدَثًا أوْ آوَى مُحَدِّثًا لَمْ يَقْبِلْ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صِرَافًا وَلَا عَدْلًا. يَا هِشَامٌ؛ أَفْضَلُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعَدْلُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ الصَّلَاةُ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَتَرَكُ الْحَسَدِ وَالْعَجَبُ وَالْفَخْرُ.

یا هِشام؛ أصلحَ أیامَكَ الَّذی هُوَ أَمَامٍ کَفَانَظِرَ أَیَّ يَوْمٍ هُوَ وَأَعِدَّ لَهُ الْجَوَابَ؛ فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَمَسْؤُولٌ، وَخُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنَ الدَّهْرِ وَأَهْلِهِ، فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِيلٌ قَصِيرٌ، فاعْمِلْ کَمَا نَکَ تَرِي ثَوَابَ عَمَلِکَ لِتَكُونَ أَطْمَعَ فِي ذَلِكَ، وَاعْقِلْ عَنِ اللَّهِ، وَانْظُرْ فِي تَصْرِیفِ الدَّهْرِ وَأَحْوَالِهِ؛ فَإِنَّ مَا هُوَ آتٍ مِنَ الدُّنْیَا كَمَا وَلَیَ مِنْهَا، فَاعْتَبِرْ بِهَا. وَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ: إِنَّ جَمِيعَ مَا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَحْرِهَا وَبَرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا عِنْدَ وَلَیِّ مِنْ أُولَیَاءِ اللَّهِ وَأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِحَقِّ اللَّهِ كَفَیْءُ الظَّلَالِ، ثُمَّ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: أَوْلًا حُرْ يَدْعُ هَذِهِ الْلُّمَاظَةَ لِأَهْلِهَا [۳۳۸]، يَعْنِي الدُّنْیَا، فَلَيَسْ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الجَنَّةُ، فَلَا تَبْيَعُوهَا بِغَيْرِهَا؛ فَإِنَّهُ مَنْ رَضَتْهُ مِنْ اللَّهِ بِالدُّنْیَا فَقَدْ رَضِيَ بِالْخَسِيسِ. يَا هِشامُ؛ إِنَّ کُلَّ النَّاسِ يُصِّرُ النُّجُومَ، وَلَكِنْ لَا يَهْتَدِي بِهَا إِلَّا مَنْ يَعْرِفُ مَجَارِيهَا وَمَنَازِلِهَا، وَكَذِلِکَ أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ الْحِكْمَةَ، وَلَكِنْ لَا يَهْتَدِي بِهَا مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا. يَا هِشامُ، إِنَّ الْمَسِيحَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْحَوَارِيْنَ: يَا عَبِيدَ السَّوْءِ، يَهُولُکُمْ [۳۳۹] طُولُ التَّخَلِّيَّةِ وَتَذَكُّرُونَ شَوْكَهَا وَمَؤْوَنَةَ مَرَاقيها، وَتَسْوُنَ طَبِيبَ شَمَرِهَا وَمَرَايقَهَا [۳۴۰] كَذِلِکَ تَذَكُّرُونَ مَؤْوَنَةَ عَمَلِ الْآخِرَةِ فَيَطُولُ عَلَیْکُمْ أَمْدُهُ [۳۴۱]، وَتَنْسُونَ مَا تُفْضِيُونَ إِلَيْهِ مِنْ نَعِيمِهَا وَنَورِهَا، وَشَمَرِهَا، يَا عَبِيدَ السَّوْءِ نَقُوا الْقَمَحَ وَطَيْبَهُ، وَأَدْقُوا طَحْنَهُ تَجِدُوا طَعْمَهُ، وَيَهِشْكُمْ أَكْلُهُ، كَذِلِکَ فَأَخْلَصُوا الإِيمَانَ وَأَكْمَلُوهُ تَجِدُوا حَلَامَتُهُ وَيَنْفَعُکُمْ عَبْهُ [۳۴۲]، بِحَقِّ أَقْوَلُ لَکُمْ: لَوْ وَجَدْتُمْ سِرَاجًا يَتَوَقَّدُ بِالْقَطْرَانِ [۳۴۳] فِي لَيْلَةِ مُظَلَّمَةٍ لَا سَتَاضَاتُمْ بِهِ وَلَمْ يَمْنَعُکُمْ مِنْهُ رِيحُ نَنَّتِهِ [۳۴۴]، كَذِلِکَ يَتَبَغِی لَکُمْ أَنْ تَأْخُذُوا الْحِكْمَةَ مِمَّنْ وَجَدْتُمُوهَا مَعَهُ وَلَا- يَمْنَعُکُمْ مِنْهُ سُوءُ رَغْبَتِهِ فِيهَا. يَا عَبِيدَ الدُّنْیَا؛ بِحَقِّ أَقْوَلُ لَکُمْ: لَا تُدْرِکُونَ شَرَفَ الْآخِرَةِ إِلَّا بِتَرِکِ ما تُجِبُونَ فَلَا تَنْظُرُوا بِالثَّوْبَةِ عَدًا؛ فَإِنَّ دُونَ عَدِيْدَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَقَضَاءَ اللَّهِ فِيهِمَا يَغْدو وَيَرْوُحُ بِحَقِّ أَقْوَلُ لَکُمْ: إِنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ مِنَ النَّاسِ أَرْوَحُ وَأَقْلُ هَمًا مِمَّنْ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، وَإِنْ أَحْسَنَ الْقَضَاءَ، وَكَذِلِکَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ الْخَطِيَّةَ أَرْوَحُ هَمًا مِمَّنْ عَمِلَ الْخَطِيَّةَ، وَإِنْ أَخْلَصَ التَّوْبَةَ وَأَنَابَ وَإِنْ صِهَارِ الذُّنُوبِ وَمُحْقَرَّاتِهَا مِنْ مَکَائِدِ ابْلِیسَ، يُحَقِّرُهَا لَکُمْ وَيَصِيَّغُرُهَا فِی أَعْيُنِکُمْ فَتَجْمِعُ وَتَكْثُرُ فَتُحِيطُ بِکُمْ، بِحَقِّ أَقْوَلُ لَکُمْ: إِنَّ النَّاسَ فِی الْحِكْمَةِ رَجُلَانِ: فَرَجُلٌ أَتَقْنَهَا بِقُولِهِ وَصَدِّقَهَا بِفَعْلِهِ، وَرَجُلٌ أَتَقْنَهَا بِقُولِهِ وَضَيَّعَهَا بِسُوءِ فَعْلِهِ، فَشَتَّانَ يَنْهَمَا. فَطَوْبَی لِلْعَلَمَاءِ بِالْفَعْلِ، وَوَوْلَی لِلْعَلَمَاءِ بِالْقَوْلِ، يَا عَبِيدَ السَّوْءِ اتَّخَذُوا مَسَاجِدَ رَبِّکُمْ سُيُّجُونًا لِأَجْسَادِکُمْ وَجَبَاهِکُمْ، وَاجْعَلُوا قُلُوبَکُمْ بُيوْتًا لِلتَّقْوَى، وَلَا تَجْعَلُوا قُلُوبَکُمْ مَأْوَى لِلشَّهَوَاتِ، إِنَّ أَجْزَعَکُمْ عِنْدَ الْبَلَاءِ لَأَشَدَّکُمْ حُبًا لِلدُّنْیَا وَإِنَّ أَصْبَرَکُمْ عَلَى الْبَلَاءِ لَأَزَهَدَکُمْ فِی الدُّنْیَا، يَا عَبِيدَ السَّوْءِ؛ لَا تَكُونُوا شَيْهَا بِالْحِدَاءِ الْخَاطِفَةِ [۳۴۵]، وَلَا بِالْعَالَبِ الْخَادِعَةِ، وَلَا بِالْذَّلَابِ الْغَادِرَةِ [۳۴۶]، وَلَا بِالْأَسْدِ الْعَاتِيَةِ [۳۴۷]، كَمَا تَعْلُمُ بِالْفَرَائِسِ، كَذِلِکَ تَفْعَلُونَ بِالنَّاسِ فَرِيقًا تَخْطِفُونَ وَفَرِيقًا تَخْدَعُونَ، وَفَرِيقًا تَغْدُرُونَ بِهِمْ، بِحَقِّ أَقْوَلُ لَکُمْ: لَا يُغْنِي عَنِ الْجَسِيدِ أَنْ يَكُونَ ظَاهِرُهُ صَيْحَةً وَبَاطِنُهُ فَاسِدًا، كَذِلِکَ لَا تُغْنِي أَجْسَادُکُمُ الَّتِي قَدْ أَعْجَبَتْکُمْ، وَقَدْ فَسَدَتْ قُلُوبُکُمْ، وَمَا يُغْنِي عَنْکُمْ أَنْ تُنْفُوا جُلُودَکُمْ وَقُلُوبَکُمْ دَنَسَةً. لَا تَكُونُوا كَالْمُنْخَلِ [۳۴۸] يَخْرُجُ مِنْهُ الدِّقِيقُ الطَّيِّبُ وَيُمْسِكُ النُّخَالَةَ، كَذِلِکَ أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ الْحِكْمَةَ مِنْ أَفواهِکُمْ وَبَيْقَى الْعَتْلُ فِي صُدُورِکُمْ. يَا عَبِيدَ الدُّنْیَا، إِنَّمَا مَثَلُکُمْ مَثَلُ السَّرَّاجِ، يُضْسِي إِلَيْکُمْ وَيُحْرِقُ نَفْسَهُ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ زَاحِمُوا الْعُلَمَاءِ فِی مَجَالِسِهِمْ، وَلَوْ جَثَوْا عَلَى الرُّكَبِ [۳۴۹]، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِيِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ كَمَا يُحِيِ الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ بِوَابِلِ الْمَطَرِ [۳۵۰]. يَا هِشامُ؛ مَکْتُوبٌ فِی الإِنْجِيلِ: طَوْبَی لِلْمُتَرَاحِمِينَ، أُولَئِکُهُمُ الْمَرْحُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، طَوْبَی لِلْمُصْلِحِينَ يَبْيَنُونَ النَّاسَ، أُولَئِکُهُمُ الْمُقْرَبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. طَوْبَی لِلْمُطَهَّرَةِ قُلُوبُهُمْ أُولَئِکُهُمُ الْمُمْتَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. طَوْبَی لِلْمُتَنَوَّاضِعِينَ فِی الدُّنْیَا، أُولَئِکَ کَیْرَتُونَ مَنَابِرَ الْمُلْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَا هِشامُ؛ قَلَّهُ الْمُنْطَقِ حُكْمٌ عَظِيمٌ، فَعَلَیْکُمْ بِالصَّمَتِ، فَإِنَّهُ دَعَیْهُ حَسِينَةً، وَقَلَّهُ وَزْرٌ وَحَقَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، فَحَصَّنُوا بَابَ الْحِلْمِ فَإِنَّ بَابَهُ الصَّبْرُ وَإِنَّهُ لِلَّهِ يُغْضُضُ الصَّحَّاکَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَالْمَشَاءَ [۳۵۱] إِلَى غَيْرِ أَرْبَ [۳۵۲] وَيَجِدُ عَلَى الْوَالِی أَنْ يَكُونَ کَالرَّاعِی، لَا- يَغْفُلُ عَنِ رَعْیَتِهِ وَلَا- يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِمْ فَاسْتَحِيوا مِنَ اللَّهِ فِی سَرَایِرِکُمْ كَمَا تَسْتَحِيُونَ مِنَ النَّاسِ فِی عَلَانِیتِکُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَعَلَیْکُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَرَفِعَهُ غَيْرُهُ عَالِمِکُمْ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ. يَا هِشامُ؛ تَعْلَمَ مِنَ الْعِلْمِ مَا جَهَلَتْ، وَعَلَمَ الْجَاهِلُ مِمَّا عَلِمَتْ، عَظِيمُ الْعَالَمِ لِعِلْمِهِ، وَدَعَ مَنَازِعَتْهُ، وَصَدِّرَ غَرِيْرَ الْجَاهِلِ لِجَهَلِهِ وَلَا تَطَرَّدَهُ، وَلَكِنْ قَرَبَهُ وَعَلَمَهُ. يَا هِشامُ، إِنَّ کُلَّ نِعَمَهُ عَجَزَتْ عَنْ شُكْرِهَا بِمَنْزِلَةِ سَيِّئَةٍ تُواخِذُ بِهَا. وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا کَسَرَتْ قُلُوبَهُمْ خَشِيَّتُهُ فَأَسْكَنَتْهُمْ عَنِ الْمُنْطَقِ، وَإِنَّهُمْ لِفَصَحَاءِ عُقَلَاءِ، يَسْتَبِقُونَ إِلَیْهِ بِالْأَعْمَالِ الرَّكِيَّةِ، لَا- يَسْتَكِرُونَ لَهُ الْكَثِيرُ وَلَا- يَرْضَوْنَ لَهُمْ مِنْ أَنفُسِهِمْ بِالْقَلِيلِ، يَرَوْنَ فِي أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أَشْرَارُ، وَإِنَّهُمْ لَا کَیْسَرُ وَأَبْرَارُ. يَا هِشامُ؛

الحياة من الإيمان والإيمان في الجنة، والبداء [٣٥٣] من الجفاء والجفاء في النار. يا هشام، المتكلمون ثلاثة: فرایح وسالم وشاحب، فأما الرابع فالذى كر لله وأاما السالم فالساكِنُ وأما الشاحب [٣٥٤] فالذى يخوض في الباطل، إن الله حرم الجنة على كل فاحش بذىء قليل الحياة، لا- ييالي ما قال ولا ما قيل فيه، وكان أبو ذر رضى الله عنه يقول: يا مبتغى العلم إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر، فاختم على فيك كما تاختم على ذهبيك وورقتك. يا هشام، بس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطوى أخاه إذا شاهدته [٣٥٥]، ويأكله إذا غاب عنه، إن أعطى حسد، وإن ابتلى حذله، إن أسرع الخير ثواباً البر، وأسرع الشر عقوبة البغي، وإن شر عباد الله من تكره محباليته لفحشه، وهل يكتب الناس على مناخهم في النار إلا حصادهم، ومن حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه. يا هشام؛ لا يكون الرجول مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ولا- يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو. يا هشام؛ قال الله جل وعز: وعزتى وجلالى وعظمتى وقدرتى وبهائى وعلوى فى مكانى، لا يؤثر عبد هوائى على هوا إلا جعلت الغنى فى نفسه، وهمه فى آخرته، وكففت عليه فى ضياعته [٣٥٦]، وضممت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر. يا هشام؛ الغضب مفتاح الشر وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم حلقاً، وإن خالط الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحداً منهم إلا من كانت يدك عليه العليا [٣٥٧] فافعل. يا هشام؛ عليك بالرفق فإن الرفق يمن والخرق شؤم، إن الرفق والبر وحسن الخلق يعمم الديار ويزيد في الرزق. يا هشام؛ قول الله: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان [٣٥٨] جرت في المؤمن والكافر والبر والفارج، من صينغ إليه معروف فعليه أن يكافئ به، وليست المكافأة أن تصنع كما صنع حتى ترى فضلها، فإن صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء. يا هشام؛ إن مثل الدنيا مثل الحي، مسها ليس وفي جوفها السُّمُّ القاتل يحدُرُها الرجال ذوو العقول، ويهوى إليها الصبيان بأيديهم. يا هشام؛ اصبر على طاعة الله واصبر عن معاishi الله، فإنما الدنيا ساعية، فما مضى منها فليس تجد له سيروراً ولا حزناً وما لم يأت منها فليس تعرفه، فاصبر على تلك الساعة التي أنت فيها، فكانك قد اغتبطت. [٣٥٩]. يا هشام؛ مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله. يا هشام؛ إياك والكببر؛ فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من ذهب، الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه أكته الله في النار على وجهه. يا هشام؛ ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم؛ فإن عمل حسناً استرده منه وإن عمل سيئةً استغفر الله منه وتاب إليه. يا هشام؛ تمثلت الدنيا لل المسيح عليه السلام في صورة امرأة زرقاء، فقال لها: كم تزوجت؟ فقالت: كثيراً. قال: فكم طلقك؟ قالت: لا، بل كلاً قلت. قال المسيح عليه السلام: فويح لازواجك الباقي، كيف لا يعبرون بالماضي. يا هشام؛ إن ضوء الجسد في عينه، فإن كان بصيره مضيناً استضاء الجسد كله، وإن ضوء الروح العقل، فإذا كان العبد عاقلاً كان عالماً بربه، وإذا كان عالماً بربه أبصر دينه، وإن كان جاهلاً بربه لم يقم له دين، وكما لا يقوم الجسد إلا بالنفس الحية، فكذلك لا يقوم الدين إلا بالنية الصادقة ولا تثبت النية الصادقة إلا بالعقل. يا هشام؛ إن الرزاع يثبت في السهل ولا- يثبت في الصفا [٣٦٠]، فكذلك الحكم تعم في قلب المتواضع ولا- تعم في قلب المتكبر العجب؛ لأن الله جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر من آلة الجهل، ألم تعلم أن من شمح [٣٦١] إلى السقف برأسه شحمة [٣٦٢] ومن حفظ رأسه استظل تحته وأكته، وكذلك من لم يتواضع لله خففة الله، ومن تواضع لله رفعه. يا هشام، ما أقبح الفقر بعد الغنى! وأقبح الخطيئة بعد الشك! وأقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته. يا هشام؛ لا خير في العيش إلا لرجلين: للمسيح واع، وعالم ناطق. يا هشام؛ ما قسم بين العباد أفضل من العقل، نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وما بعث الله نبياً إلا عاقلاً، حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجاهدين، وما أدى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقتل عنه. يا هشام؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيت المؤمن صهيوتاً فادنو منه، فإنه يلقي الحكم، والمؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل. يا هشام، أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: قل لعبادى: لا يجعلوا بيني وبينهم عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدّهم عن ذكرى، وعن طريق محبتى ومناجاتى، أولئك قطاع الطريق من عبادى، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة محبتى ومناجاتى من قلوبهم. يا هشام؛ من تعظم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض، ومن تكبر على إخوانه واستطال عليهم [٣٦٣] فقد ضاد الله، ومن ادعى ما ليس له فهو أعنى لغير رشدده. يا هشام؛ أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: يا داود حذر وأنذر أصحابك عن حب الشهوات، فإن المعلقة قلوبهم

بِشَهْوَاتِ الدُّنْيَا قُلُوبُهُمْ مَحْجُوبَةٌ عَنِّي. يَا هِشَامٌ؛ إِيَّاكَ وَالْكِبِرَ عَلَى أُولَائِنِي وَالْإِسْتِطَالَةِ بِعِلْمِكَ فَيَمْقُنُكَ اللَّهُ، فَلَا تَنْفَعُكَ بَعْدَ مَقْتِهِ دُنْيَاكَ وَلَا آخِرُتُكَ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَسَاكِنٍ دَارٍ لَيْسَ لَهُ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ الرَّحِيلَ. يَا هِشَامٌ؛ مُجَالِسَتُهُ أَهْلُ الدِّينِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمُشَاوِرَةُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ يُمْنُ وَبِرَكَةُ وَرُشْدٍ وَتَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ الْعَاقِلُ النَّاصِحُ فَإِيَّاكَ وَالْخِلَافَ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ العَطَبَ. [٣٦٤]. يَا هِشَامٌ؛ إِيَّاكَ وَمُخَالَطَةُ النَّاسِ وَالْأَنْسُ بِهِمْ، إِلَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُمْ عَاقِلًا وَمَأْمُونًا، فَأَنْسِ بِهِ وَاهِبٌ مِنْ سَائِرِهِمْ كَهْرِبَكَ مِنِ السَّبَاعِ الضَّارِيَّةِ [٣٦٥]. وَيَنْبَغِي لِلِّعَاقَةِ إِذَا عَمِّلَ عَمَلاً أَنْ يَسْتَحِيَ مِنَ اللَّهِ، وَإِذَا تَفَرَّدَ لَهُ بِالنَّعْمَ أَنْ يُشَارِكَ فِي عَمَلِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ [٣٦٦]، وَإِذَا مَرَّ بِكَ [٣٦٧] أَمْرًا لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا خَيْرٌ وَأَصَوبٌ فَانْظُرْ أَيَّهُمَا أَقْرَبَ إِلَى هُوَاكَ فَخَالِفُهُ، فَإِنَّ كَثِيرَ الصَّوَابِ فِي مُخَالَفَةِ هُوَاكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْلِبَ الْحِكْمَةَ وَتَضَعَّهَا فِي أَهْلِ الْجَهَالَةِ [٣٦٨]. قَالَ هِشَامٌ؛ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ وَجِيدَتْ رَجُلًا طَالِبًا لَهُ، غَيْرَ أَنْ عَقْلَهُ لَا يَتَسْعُ لِضَبْطِ مَا أُلْقَى إِلَيْهِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَتَلَطَّفَ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ، فَإِنْ ضَاقَ قَبْلُهُ فَلَا تُعْرِضَنَّ نَفْسَكَ لِلْفِتْنَةِ، وَاحْذَرْ رَدَّ الْمُتَكَبِّرِينَ، فَإِنَّ الْعِلْمَ يَدْلُلُ عَلَى أَنْ يُمْلَى عَلَى مَنْ لَا يُفِيقُ [٣٦٩]. قُلْتُ: إِنَّ لَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْقِلُ السُّؤَالَ عَنْهَا؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَاغْتَثِمْ جَهْلَهُ عَنِ السُّؤَالِ حَتَّى تَسْلَمَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَوْلِ وَعَظِيمِ فِتْنَةِ الرَّدِّ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفَعِ الْمُتَوَاضِعَةِ عِنْ بِقَدْرِ تَوَاضُّعِهِمْ، وَلَكِنْ رَفْعُهُمْ بِقَدْرِ عَظَمَتِهِ وَمَجَدِهِ، وَلَمْ يُؤْمِنِ الْخَائِفِينَ بِقَدْرِ خَوْفِهِمْ، وَلَكِنْ آمِنَهُمْ بِقَدْرِ كَرْمِهِ وَجُودِهِ، وَلَمْ يُفْرِجْ [٣٧٠] الْمَحْزُونَ بِقَدْرِ حُزْنِهِمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَمَا ظَنَكَ بِالرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَتَوَدَّدُ إِلَيْهِ مَنْ يُؤْذِيهِ بِأَوْلَائِئِهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ يُؤْذِي فِيهِ؟ وَمَا ظَنَكَ بِالتَّوَابِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَتُوبُ عَلَى مَنْ يُعَادِيهِ فَكَيْفَ بِمَنْ يَتَرَضَّاهُ [٣٧١]، وَيَخْتَارُ عِيَادَةَ الْحَلْقِ فِيهِ؟ يَا هِشَامٌ؛ مَنْ أَحَبَ الدُّنْيَا ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَبْلِهِ، وَمَا أُوتَى عَبْدٌ عِلْمًا فَازَدَادَ لِلْدُّنْيَا حُبًّا، إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا وَازْدَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبًا. يَا هِشَامٌ؛ إِنَّ الْعَاقِلَ الْلَّيِّبَ مَنْ تَرَكَ مَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ، وَأَكْثَرُ الصَّوَابِ فِي خِلَافِ الْهَوَى وَمَنْ طَالَ أَمْلُهُ سَاءَ عَمَلُهُ. يَا هِشَامٌ؛ لَوْ رَأَيْتَ مَسِيرَ الْأَجْلِ لَأَلَّهَاكَ عَنِ الْأَمْلِ. يَا هِشَامٌ؛ إِيَّاكَ وَالْطَّمَعَ وَعَلَيْكَ بِالْيَأسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَأَمِّتِ الطَّمَعَ مِنَ الْمَخْلوقِينَ، فَإِنَّ الطَّمَعَ مِفْتَاحُ الْلَّذْلَلِ، وَاخْتِلَاسُ الْعُقْلِ وَاخْتِلَاقُ [٣٧٢] الْمُرْوَاتِ وَتَدْنِيسُ الْعِرْضِ [٣٧٣]، وَالْذَّهَابُ بِالْعِلْمِ، وَعَلَيْكَ بِالإِعْصَامِ بِرَبِّكَ وَالْتَّوْكِلُ عَلَيْهِ، وَجَاهِدَ نَفْسَكَ لِتَرَدَّها عَنْ هُوَاها، فَإِنَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ كَجِهادِ عَدُوكَ. قَالَ هِشَامٌ؛ فَقُلْتُ لَهُ: فَأَنِّي الْأَعْدَاءُ أَوْجَبُهُمْ مُجَاهِدَةً؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرَبُهُمْ إِلَيْكَ، وَأَعْدَاهُمْ لَكَ وَأَضَرُّهُمْ بِكَ، وَأَعْظَمُهُمْ لَكَ عَدَاوَةً، وَأَخْفَاهُمْ لَكَ شَخْصًا، مَعْ ذُنُوبِهِ مِنْكَ، وَمَنْ يُحَرِّضُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ وَهُوَ إِبْلِيسُ الْمَوَكِلُ بِوَسْوَاسِ مِنَ الْقُلُوبِ، فَلَهُ فَلَشْتَدَّ عِدَاوَتُكَ، وَلَا يَكُونَ أَصْبَرَ عَلَى مُجَاهَدَتِهِ لِهَلَكَتِكَ مِنْكَ عَلَى صَبَرِكَ، لِمُجَاهَدَتِهِ، فَإِنَّهُ أَضَعَفُ مِنْكَ رُكْنًا [٣٧٤] فِي قُوَّتِهِ، وَأَقْلَ مِنْكَ ضَرَرًا فِي كَثْرَةِ شَرِّهِ، إِذَا أَنْتَ اعْتَصَمْتَ بِبَالِهِ فَقَدْ هُدِيْتَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. يَا هِشَامٌ؛ مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِثَلَاثٍ فَقَدْ لَطَّفَ لَهُ: عَقْلٌ يَكْفِيهِ مَوْنَةً هَوَاهُ، وَعِلْمٌ يَكْفِيهِ مَوْنَةً جَهْلَهُ، وَغَنِّيٌّ يَكْفِيهِ مَخَافَةً فَقَرِيرِهِ. يَا هِشَامٌ؛ أَحَدَرَ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَاحْذَرْ أَهْلَهَا، فَإِنَّ النَّاسَ فِيهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ: رَجُلٌ مُتَرَدٌ مُعَايِنٌ لِهَوَاهُ، وَمُتَعْلِمٌ مُقْرِئٌ كُلُّمَا ازْدَادَ عِلْمًا ازْدَادَ كِبَرًا يَسْتَعْلِي بِقِرَاءَتِهِ وَعِلْمِهِ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَعَابِدٌ جَاهِلٌ يَسْتَصْغِرُ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي عِبَادَتِهِ يُحِبُّ أَنْ يُعَظَّمَ وَيُوْفَرَ وَذِي بَصِيرَةٍ عَالِمٌ عَارِفٌ بِطَرِيقِ الْحَقِّ، يُحِبُّ الْقِيَامِ بِهِ، فَهُوَ عَاجِزٌ أَوْ مَغْلُوبٌ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ بِمَا يَعْرِفُ فَهُوَ مَحْزُونٌ مَغْمُومٌ بِذَلِكَ فَهُوَ أَمْثَلُ [٣٧٥] أَهْلَ زَمَانِهِ وَأَوْجَهُهُمْ عَقْلًا. يَا هِشَامٌ؛ اعْرِفِ الْعُقْلَ وَجُنْدَهُ، وَالْجَهَلَ وَجُنْدَهُ، تَكُنْ مِنَ الْمُهَتَّدِينَ. قَالَ هِشَامٌ؛ فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ لَا تَعْرِفُ إِلَّا مَا عَرَفْتَنَا. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا هِشَامٌ؛ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعُقْلَ وَهُوَ أَوَّلُ خَلْقَهُ اللَّهُ مِنَ الرَّوْحَانِيَّنَ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ مِنْ نُورِهِ فَقَالَ لَهُ: أَدِيرْ فَمَأْدَبْرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدِيرْ فَمَأْدَبْرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقِيلَ فَمَلَمَ قَيْلَ فَقَالَ لَهُ: اسْتَكْبَرْتَ فَلَعْنَهُ، ثُمَّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي. ثُمَّ خَلَقَ الْجَهَلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَجَاجِ الظَّلْمَانِيَّ فَقَالَ لَهُ: أَدِيرْ فَمَأْدَبْرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقِيلَ فَمَلَمَ قَيْلَ فَقَالَ لَهُ: اسْتَكْبَرْتَ فَلَعْنَهُ، ثُمَّ جَعَلَ لِلْعُقْلِ حَمَسَةً وَسَبْعِينَ جُنْدًا، فَلَمَّا رَأَى الْجَهَلَ مَا كَرَمَ اللَّهُ بِهِ الْعُقْلَ وَمَا أَعْطَاهُ أَضْمَرَ لَهُ الْعَدَاوَةَ فَقَالَ الْجَهَلُ: يَا رَبُّ، هَذَا خَلَقٌ مِثْلِي خَلَقْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَقَوَيْتَهُ، وَأَنَا ضَدُّهُ وَلَا قُوَّةَ لِي بِهِ، أَعْطَنِي مِنَ الْجُنْدِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ؟ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: نَعَمْ، فَإِنَّ عَصَيْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتَكَ وَجُنْدَكَ مِنْ جِوارِي وَمِنْ رَحْمَتِي، فَقَالَ: قَدْ رَضِيْتُ. فَأَعْطَاهُ اللَّهُ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ جُنْدًا، فَكَانَ مِمَّا أَعْطَى الْعُقْلَ مِنَ الْخَمْسَيْنَ وَالسَّبْعينَ جُنْدًا، الْخَيْرُ وَهُوَ وَزِيرُ الْعُقْلِ، وَجَعَلَ ضِدَّهُ الشَّرَّ وَهُوَ وَزِيرُ الْجَهَلِ:

الإيمان، الكفر. التصديق، التكذيب، الإخلاص، النفاق، الرجاء، القنوط، العدل، الجور الرضا، السخط، الشكر، الكفران، اليأس، الطمع، التوكُل، الحرص الرأفة، الغلظة، العلم، الجهل، العفة التهتك، الزهد، الرغبة، الرفق، الخرق الرهبة، الجرأة، التواضع، الكبر، التؤدة، العجلة، الحلم السفة الصمت، الهدر، الاستكبار، التسليم، التحبير، العفو، الحقد، الرحمة، القسوة، اليقين الشك، الصبر، الجزع، الصفع، الإنقام، الغنى، الفقر، التفكير، السهو، الحفظ، النسيان، التواصيل، القطعية، الفناء، الشره، المؤاساة، الممنوع، المودة، العيادة، الوفاء، العذر، الطاعنة، المعصية، الخصوّع، التطاول، السلام، البلاء، الفهم، العيادة، المعرفة، الإنكار، المداراة، المكافحة. سلامية الغيب، المماكرة، الكتمان، الإفشاء البر، العقوق، الحقيقة، التسويف، المعروف، المنكر، التقى، الإذاعة الانصاف، الظلم، الثقة، الحسيد النظافة، القذر، الحياة، القحة، القصد، الإسراف، الراحه، التعب، السهو له، الصعوبة، العافية، البلوى، القوام، المكاثرة، الحكم، الهوى، الوقار، الخفة، السعادة، الشقاء، التوبية، الإصرار، المحافظة، التهاون، الدعاء، الاستنكاف النشاط، الكسل، الفرج، الحزن الالفة الفرق، السخاء، البخل، الخشوع، العجب، صون الحديث، التميّه، الاستغفار، الإغترار، الكياسة الحمق. يا هشام! لا تجمع هذه الخصال إلّا لبي أو وصي أو مؤمن امتحن الله قلبه لليمان. وأمّا سائر ذلك من المؤمنين، فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود من أجناد العقل حتّى يستكمّل العقل، ويتألّص من جنود الجهل فعنده ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وفينا الله وإياكم لطاعتة. [٣٧٦].

وصيته لأولاده

روى أنّ موسى بن جعفر عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال لهم: يا تيّنَ إني موصيكم بوصيَّةٍ من حفظها لم يضع معها: إن أتاكم آتٍ فأسمِعُكم في الأذن الثميني مكروهاً ثم تحوّل إلى الأذن اليسرى فاعذر و قال: لم أقل شيئاً فاقبلوا عذرَه. [٣٧٧].

في امور شتي

كتابه إلى على بن يقطين، مناظراته مع خلفاء الجور

روى عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى على بن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جملتها دراءة خرز سوداء من لباس الملوك مقللة بالذهب، فأنفذ على بن يقطين محيل تلك الشياب إلى موسى بن جعفر، وأنفذ في جملتها تلك الدراءة، وأضاف إليها مالاً كان عنده على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله. فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام قبل المال والثياب، ورد الدراءة على يد الرسول إلى على بن يقطين وكتب إليه: احتفظ بها، ولا تخرجها عن يديك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معاًه. فارتبا على بن يقطين بردّها عليه، ولم يدر ما سبب ذلك، واحتفظ بالدراءة. فلما كان بعد أيام تغير على بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل على بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، ويقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال وثياب وألطاف وغير ذلك، فسعى به إلى الرشيد فقال: إنه يقول: بإمامه موسى بن جعفر، ويحمل إليه خمس ماله في كُل سنة، وقد حمل إليه الدراءة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا. فاستشاط الرشيد لذلك، وغضب غضباً شديداً. وقال: لا كشفن عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما تقول أزهقت نفسه. وأنفذ في الوقت بإحضار على بن يقطين، فلما مثل بين يديه قال له: ما فعلت الدراءة التي كسوتك بها؟ قال: هي يا أمير المؤمنين عندي في سفط مختوم فيه طيب، قد احتفظت بها، قلما أصبحت إلّا وفتحت السفط ونظرت إليها تبركاً بها وقبلتها ورددتها إلى موضعها، وكلما أمسكت صنعت بها مثل ذلك. فقال: أحضرها الساعة، قال: نعم يا أمير المؤمنين. واستدعى بعض خدمه فقال له: إمض إلى البيت الفلانى من داري، فخذ مفاتحه من خازنتى وافتتحه، ثم افتح الصندوق الفلانى فجئني بالسفط الذي فيه بخته. فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفط مختوماً، فوضع

بين يدي الرشيد فأمر بكسر ختمه وفتحه. فلما فتح نظر إلى الدراعه فيه بحالها، مطويه مدفونه في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثم قال لعلي بن يقطين: ارددها إلى مكانها وانصرف راشداً، فلن أصدق عليك بعدها ساعياً. وأمر أن يُتبع بجائزه ستة، وتقديم بضرب الساعي به ألف سوط، فضرب نحو خمسة سوط فمات في ذلك. [٣٧٨].

كتابه إلى الخيزران، ما بينه وبين خلفاء الجور

محمد بن عيسى، عن بعض من ذكره، أنه كتب أبو الحسن موسى عليه السلام إلى الخيزران [٣٧٩] أم أمير المؤمنين يعزّيها بموسى ابنها، ويهئها بهارون ابنيها: بسم الله الرحمن الرحيم للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين. أما بعد: أصلحك الله وأمتعك، وأكرميتك وحفظك، وأتّم التعمّة والعافية في الدنيا والآخرة لك برحمته. ثم إن الأمور - أطال الله بقاءك - كلها بيده الله، يمضيها ويقدّرها بقدرته فيها والسلطان عليها، توكل بحفظ ماضيها و تمام باقيها، فلا مقدم لما آخر منها ولا مؤخر لما قدم، استأثر بالبقاء وخلق خلقه للفناء، أسكنهم دنيا سريع زوالها قليل بقاوها، وجعل لهم مرجاً إلى دار لا زوال لها ولا فناء. وكتب الموت على جميع خلقه، وجعلهم أسوة فيه، عدلاً منه عليهم عزيزاً، وقدرها منه عليهم، لا مدفع لأحد منه ولا محيس له عنه، حتى يجمع الله تبارك وتعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه، ويرث به أرضه ومن عليها، وإليه يرجعون. بلغنا - أطال الله بقاءك - ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة أمير المؤمنين موسى صلوات الله عليه ورحمته ومغفرته ورضوانه، وإنما لله وإنما إليه راجعون، إعظاماً لمصيته وإجلالاً لرزقه [٣٨٠] وفقيده، ثم إنما لله وإنما إليه راجعون، صبراً لأمر الله وتسليماً لقضائه، ثم إنما لله وإنما إليه راجعون لشدة مصيته علىانا خاصة، وبُلوغها من حرج قلوبنا ونشوز أنفسنا. نسأل الله أن يصلي على أمير المؤمنين وأن يرحمه، ويلحقه بيته صلى الله عليه والله وبصالح سلفه، وأن يجعل ما نقله إليه خيراً مما أخرجه منه. وسائل الله أن يعظم أجراك، أمتّ الله بك - وأن يحسن عقباك، وأن يعوضك من المصيبة بما ينفع المؤمنين ضلوات الله عليه أفضل ما وعده الصابرين من ضلواهه ورحمته وهداه. وسائل الله أن يربط على قلبك، ويحسن عزاءك وسلامتك، والخلف عليك، ولا يريك بعدة مكرهها في نفسك ولا في شيء من نعمته عليك. وسائل الله أن يهنيك خلافة أمير المؤمنين أمتّ الله به وأطال بقاؤه وميّد في عمره وأنسا في أجله، وأن يسوعكم بما تّم التعمّة وأفضل الكرامة، وأطوال العمر، وأحسن الكفاية، وأن يمتعك وإيانا خاصة، والمسلمين عامه بأمير المؤمنين، حتى تبلغ به أفضال الأمل فيه لنفسه ومنك - أطال الله بقاءه - ومن الله. لم يكن - أطال الله بقاءك - أحد من أهلى وقومك وخاصتك وحرمتك، كان أشد لصبيتك إعظاماً وبها حزناً، ولتك بالأجر عليها دعاء، وبالنعمه التي أحداها الله لأمير المؤمنين - أطال الله بقاءه - دعاء بتمامها ودوامها وبقائها، ودفع المكره فيها، مني. والحمد لله لما جعل الله عليه بمعرفتي بفضلك، والنعمة عليك، وشكري بلاءك، وعظيم رجائي لك، أمتّ الله بك وأحسن جزاءك. إن رأيت - أطال الله بقاءك - أن تكتب إلى بخبرك في خاصة نفسك، وحال جزيل هذه المصيبة وسلامتك عنها، فعلت، فإنما بذلك مهتم إلى ما جاءنى من خبرك وحالك فيه متطلع، أتّم الله لك أفضل ما عودك من نعيمه، واصطعن عندك من كرامته، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. وكتب يوم الخميس لسبعين ليل خلون من شهر ربیع الآخر سنة سبعين ومية. [٣٨١]. قال العلامه المجلسى رحمة الله عليه: انظر إلى شدة التقىه فى زمانه عليه السلام حتى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن باليوم الحساب، فهذا يفتح لك من التقىه كل باب.

كتابه إلى على بن سعيد، في السؤال عن مسائل كثيرة

عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سعيد و محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن علي بن سعيد، والحسن بن محمد، عن محمد بن أحمد التهدى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سعيد [٣٨٢] ، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو

فی الحبس كتاباً، أسلأه عن حاله وعن مسائل كثيرة. فاحتبس الجواب على أشهراً، ثم أجابني بجواب هذه نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العظيم، الذي يعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عادة الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من في السماءات ومن في الأرض إلى الوسيلة بالأعمال المختلفة، والأديان المتصاددة، فمصيب ومحظى، وصال ومهتدى، وسميع وأصم، وبصير وأعمى حيران، فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله. أمّا بعد: فإنك أمرت أنزل لك الله من آل محمد متنزلاً خاصّة، وحفظ مودة ما استرعاك من دينه، وما ألهمك من رشدك، وبصرك من أمر دينك بتفضيلك إياهم وبرداًك الأمور إليهم. كتبت تسانى عن أمور كنت منها في تقىي، ومن كتمانها في سمعة فلما انقضى سلطان الجبار و جاء سلطان ذى السلطان العظيم بفرaci الدُّنيا المذمومة إلى أهلها العنا على خالقهم، رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل بجهائهم، فاقت الله عز ذكره وخُص لذلك الأمر أهله وأحد أن تكون سبب تلذّذ على الأوبياء، أو حارشاً عليهم بإفساد ما استودعتك، وإظهار ما استكتمتك ولن تفعل إن شاء الله. إن أول ما أنهى إليك أنتي أعني إليك نفسى فى ليلى هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله، وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد، والعروة الوثقى الوصى بعد الوصى والمسالم لهم والرضا بما قالوا، ولا - تلتسم دين من ليس من شيعتك، ولا تجبن دينهم، فإنهم الخائنون، الذين خانوا الله ورسوله، وخلوا أماناتهم، وتدرى ما خانوا أماناتهم؟ اثمنوا على كتاب الله فحرفوه وبذلوه، وذروا على ولاية الأمر منهم، فانصرفوا عنهم فإذا تم لهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. وسألت عن رجلين اغتصبا رجلاً مالاً كان ينفقه على الفقراء والمساكين، وأبناء السبيل، وفي سبيل الله، فلما اغتصبا به ذلك لم يرضيا، حيث غصبا حتى حملاه إيه كرهاً فوق رقبته إلى منازلهم، فلما أحرازاه توليا إنفاقه أيلغان بذلك كفراً؟ فلعمري لقد نافقا قبل ذلك، ورداً على الله كلامه وهزوا برسوله صلى الله عليه وآله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، والله ما دخل قلب أحد منهم شئ من الإيمان ممن خروجهما من حاليهم، وما ازدادا إلا شكاً، كانوا خداعين مرتادين مُناقيفين حتى توقفهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام. وسألت عن حضر ذلك الرجل وهو يغضب ماله ويوضع على رقبته، منهم عارف ومنكر، فأوليسك أهل الردة الأولى من هذه الأمة، فعلهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. وسألت عن مبلغ علمنا، وهو على ثلاثة وجوه: ماض وغابر وحادي، فاما الماضي فمسر، وأما الغابر فمزبور، وأما الحادث فقصد في القلوب، ونقر في الأسماء، وهو أفضل علمنا، ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله. وسألت عن أمهات أولادهم، وعن نكاحهم، وعن طلاقهم، فاما أمهات أولادهم فهو عواهر إلى يوم القيمة، نكاح بغير ولد، وطلاق في غير عادة، وأمام من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله، ويقينه شكه. وسألت عن الزكاة فيهم، فما كان من الزكاة فأنتم أحق به؛ لأننا قد حللنا ذلك لكم، من كان منكم وأين كان. وسألت عن الضعفاء، فالضعف من لم يرفع إليه حجّه، ولم يعرّف الاختلاف، فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيّف. وسألت عن الشهادات لهم فاقم الشهادة لله، ولو على نفسهك والوالدين والأقربيين، فيما بينك وبينهم فإن خفت على أخيك ضميلاً فلا، وادع إلى شرائط الله عز ذكره بمعرقتنا من رجوت إجابته، ولا تحصن بحصن رياء، ووال آلة محمد، ولا تقل لما بلغك عنا ونسب إلينا: هذا باطل، وإن كنت تعرف منا خلافه، فإنك لا تدرى لما قلناه، وعلى أي وجه وصفناه. آمن بما أخبرك، ولا تفش ما استكتمناك من خبرك، إن من واجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً تفعه به لأمر دنياه وآخرته، ولا تتحقق دعوه عليه، وإن أساء، وأجب دعوته إذا دعاك، ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس، وإن كان أقرب إلى منك، وعده في مرضه. ليس من أخلاقي المؤمنين الغش ولا الأذى، ولا البخانة ولا الكبر، ولا الخنا ولا الفحش، ولا الأمر به، فإذا رأيت المشورة الأعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجرك وليشعوك المؤمنين، وإذا انكسرت الشمس فارفع بصيرك إلى السماء وانظر ما فعل الله بال مجرمين، فقد فسرت لك جملاً مجملًا، وصلى الله على محمد وآله الأخير. [٣٨٣].

كتاب إلى جماعة من الشيعة، في قصة أهل نيسابور وشطيطة

أبو علي بن راشد [٣٨٤] وغيره في خبر طويل: إنه اجتمع العصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري، فدفعوا إليه

ثلاثين ألف دینار وخمسين ألف درهم وألفي شقة من الشّباب، وأتت شطبيطة بدرهم صحيح، وشقة خادم، من غزل يدها تساوى أربعة دراهم فقالت: إنَّ الله لا يستحبى من الحق. قال: فثنت درهماها وجاؤوا بجزء فيه مسائل ملء سبعين ورقه، فى كلّ ورقه مسألة، وباقى الورق بياض ليكتب الجواب تحتها، وقد حزمت كلّ ورقتين بثلاث حزم، وختم عليها بثلاث خواتيم، على كلّ حزام خاتم، وقالوا: ادفع إلى الإمام ليلاً وخذ منه في غد، فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة، وانظره هل أجاب عن المسائل، وإن لم تنكسر الخواتيم فهو الإمام المستحق للمال، فادفع إليه وإلا فردد إلينا أموالنا. فدخل على الأفطح عبد الله بن جعفر [٣٨٥] وجربه وخرج عنه قائلاً: رب اهدنى إلى سواء الصِّراط. قال: في بينما أنا واقف إذا أنام بغلام يقول: أجب من تريد، فأتي بي دار موسى بن جعفر عليه السلام، فلم يرأني قال لي: لم تقطن يا أبا جعفر، ولم تفرج إلى اليهود والنصارى، فأنا حججه الله ووليه، ألم يعرفك أبو حمزه على باب مسجد يحيى مدّى، وقد أحببتك عمّا في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه مُنْذُ أمس فجئني به وبيلدرهم شطبيطة الذي وزنه درهم ودانقان، الذي في الكيس الذي فيه أربعين ديرهم لواز واري (كذا)، والشقة التي في رزمه الأربعين البليخين. قال: فطار عقلى من مقاليه، وأتيت بما أمرني، ووضعت ذلك قبله فأخذ درهم شطبيطة وإزارها، ثم استقبلنى وقال: إنَّ الله لا يستحبى من الحق يا أبا جعفر، أبلغ شطبيطة سلامي وأعطيها هذه الصّرة - وكانت أربعين درهماً - ثم قال: وأهديت لك شقة من أكفاني من قطن قريتنا صيادة، قرية فاطمة عليها السلام وغزل اختى حليماء ابنة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، ثم قال: وقل لها ستة عشر يوماً من وصول أبي جعفر ووصول الشقة والدراريم فانفقى على نفسك منها ستة عشر درهماً واجعلى أربعه وعشرين صدقة منك، وما يلزم عنك وأنا أتوّلى الصلاة عليك، فإذا رأيتني يا أبا جعفر فاكتم على فإنه أبلى لنفسك، ثم قال: وارد الأموال إلى أصحابها وافكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل أجبناك عن المسائل أم لا من قبل أن تجيئنا بالجزء! فوحيدت الخواتيم صحيحة، ففتحت منها واحدة من وسياطها فوجدت فيه مكتوباً ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال: ندرت لله لاعتقن كل مملوك كان في رقى قدি�ماً، وكان له جماعة من العبيد. الجواب بخطه: ليتحقق من كان في ملكه من قبل ستة أشهر، والدليل على صحة ذلك قوله تعالى: «وَالْقَمَرُ قدرون» [٣٨٦] الآية والحديث: من ليس له من ستة أشهر. وفكك الحتم الثاني، فوجدت ما تحدث: ما يقول العالم في رجل قال: والله لا تصيي مدفن بمال كثير فيما يتصدق؟ الجواب تحته بخطه: ان كان الذي حلف من أرباب شهـاـه فليتصدق بأربع وثمانين شاه وإن كان من أصحاب النعم فليتصدق بأربع وثمانين بعيراً، وإن كان من أرباب الدراريم فليتصدق بأربع وثمانين درهماً، والدليل عليه قوله تعالى: «لَقَدْ نَصَرَ رَبُّهُ فِي مَوَاطِنِ كَثِيرٍ» [٣٨٧] فعند ذلك موطن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول تلك الآية فكانت أربعه وثمانين موطناً. فكسرت الحتم الثالث فوحيدت تحته مكتوباً ما يقول العالم في رجل يبشّ قبر ميت وقطع رأس الميت وأخذ الكفن؟ الجواب بخطه: يقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الجزر، ويلزم منه دينار لقطع رأس الميت؛ لأنّا جعلناه بمترّل الجنين في بطن أمّه قبل أن ينفع فيه الروح، فجعلنا في النطفة عشرين ديناراً. المسألة إلى آخرها. فلما وافي خراسان وجد الذين رد عليهم أموالهم ارتدوا إلى الفطحية، وشطبيطة على الحق، فبلغها سلامه وأعطتها صرته وشقته، فعاشت كما قال عليه السلام، فلما توفيت شطبيطة جاء الإمام على بعير له، فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيرة وانثنى نحو البرية وقال: عرف أصحابك، واقرأ لهم مني السلام وقل لهم: إني ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنائزكم في أي بلد كنتم فاتقوا الله في أنفسكم. [٣٨٨].

الكتب المترتبة

على بن إبراهيم، عن ابن أبي عمر، عن على بن عطيه [٣٨٩]، أنه رأى كتاباً لأبي الحسن عليه السلام متربة. [٣٩٠]. وآخر دعواه: «سبحان ربّك ربّ العزة عما يصفون - وسلام على المرسلين - و الحمد لله رب العالمين».

- [۱] راجع: الإرشاد: ج ۲ ص ۲۲۴؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ۳ ص ۴۳۴.
- [۲] راجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ۳ ص ۴۳۴.
- [۳] هو: أبو سمية محمد بن علي الكوفي الصيرفي.
- [۴] طاهر بن حاتم طاهر بن حاتم بن ماھویه القزوینی أخو فارس بن حاتم، كان صحيحاً ومستقیماً ثم خلط وتغیر وأظهر القول بالقلل.(راجع رجال النجاشی: ج ۱ ص ۴۵۴ الرقم ۵۴۹، الفهرست للطوسی: الرقم ۳۷۰) وعده الطوسی فى رجاله من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام. (الرقم ۵۳۱۴). وفي قسم من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام: طاهر بن حاتم بن ماھویه روى عنه محمد بن عیسی بن یقطین، غال. (الرقم ۶۱۵۶). والبرقی فى رجاله عده من أصحاب أبي الحسن موسی عليه السلام. (ص ۵۱).
- [۵] التوحید: ص ۲۸۴ ح ۴، بحار الأنوار: ج ۳ ص ۲۶۹ ح ۵ نقلأً عنه.
- [۶] الكافی: ج ۱ ص ۸۶ ح ۲.
- [۷] عبد الله بن يحيى الكاهلي أخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: اعمل خيراً في سنتك هذه، فإن أجلك قد دنا، قال: فبكيت، فقال لي: وما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك نعيت إلى نفسي، قال: أبشر فإنك من شيعتنا وأنت إلى خير. قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات. وقال محمد بن عیسی: زعم الكاهلي أن أبي الحسن عليه السلام قال لعلى بن یقطین أضمن لى الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة. فزعم ابن أخيه: أن علينا رحمه الله، لم يزل يجري عليهم الطعام والدرارهم وجميع النفقات مستغنن حتى مات الكاهلي، وأن سعتهم كانت تعم عيال الكاهلي وقرباته، والkaheli يروى عن أبي عبد الله وعن أبي الحسن عليهما السلام، وله كتاب.(راجع: رجال الكشی: ح ۷۴۹ و ۸۱۰ و ۸۲۰ و ۸۴۱ و ۸۴۲ والفهرست للطوسی: ص ۱۶۸ ح ۴۴۱).
- [۸] الكافی: ج ۱ ص ۱۰۷ ح ۳، التوحید: ص ۱۳۴ ح ۲، تحف العقول: ص ۴۰۸ عن عبد الله بن يحيى، بحار الأنوار: ج ۴ ص ۸۳ ح ۱۲ و ج ۷۶ ص ۳۱۹ ح ۳.
- [۹] لم نجد له ترجمة في المصادر التي بأيدينا.
- [۱۰] في هامش المصدر: «الممتنعة من الأزل» وهو الأنسب إلى المتن.
- [۱۱] الكافی: ج ۱ ص ۱۴۰ ح ۶، بحار الأنوار: ج ۵۷ ص ۵۷.
- [۱۲] الفتح بن يزيد أبو عبد الله الجرجاني، صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السلام، عده الشيخ من أصحاب الهدى عليه السلام، وذكره ابن داود في القسم الثاني وقال الرجل مجهول. (راجع رجال الطوسی: ص ۳۹۰ الرقم ۵۷۴۱، رجال ابن داود: ص ۴۹۲ الرقم ۳۷۷).
- [۱۳] كذا في المصدر، وال الصحيح: «عن جوائل الأوهام».
- [۱۴] التوحید: ص ۵۶ ح ۱۴، بحار الأنوار: ج ۴ ص ۲۸۴ ح ۱۷ نقلأً عنه.
- [۱۵] إسماعيل بن قتيبة البصري، مجهول، عده من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، وروى عن أبي عبدالله عليه السلام. (راجع: رجال الطوسی: ص ۳۵۳ الرقم ۵۲۳۰، خلاصة الأقوال: ص ۳۱۶، رجال ابن داود: القسم الثاني ص ۴۲۷ الرقم ۵۸).
- [۱۶] هكذا في المصدر، وفي الروايات الأخرى: «ولإمكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته» وهو الصحيح.
- [۱۷] الكافی: ج ۱ ص ۱۴۰ ح ۵.
- [۱۸] محمد بن حکیم الخثومی محمد بن حکیم الخثومی الكوفی، روى عن أبي عبد الله وأبی الحسن عليهما السلام، يكنی: أبا جعفر. له كتاب يرويه جعفر بن محمد بن حکیم، حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمار، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤی وعلي بن الحسن بن فضال، جميعاً عن جعفر بن محمد بن حکیم، عن أبيه محمد

بن حکیم بكتابه. (راجع: رجال النجاشی: ج ٢ ص ٢٥٧ الرّقم ٩٥٨، رجال الطّوسي: الرّقم ٤٠٥٥، رجال البرقی: ص ١٩ و ٤٧)، ومحمد بن الحکیم کان يناظر الناس بالمدینة، ويسائله أبو الحسن موسى عليه السلام فيخبره فيرضی بمناظرته. (راجع: رجال ابن داود: الرّقم ١٣٣٥).

[١٩] الكافی: ج ١ ص ١٠٢ ح ٦؛ الفصول المهمة في أصول الأئمة: ص ١٧٢ ح ١١٣.

[٢٠] وراجع رجال الكشی: ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٥٠٠، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٢٦٦ ح ٣١.

[٢١] الحسین بن الحکیم: الحسین بن الحکیم التّنخعی: روی الحسین عن العبد الصالح عليه السلام، وروی عنه یونس، وروی عن أبي جعفر الثّانی عليه السلام، وروی عنه محمد بن سهل. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٥ ص ٢٢١ الرّقم ٣٣٦٧ و ٣٣٦٨).

[٢٢] البقرة: ٢٦٠.

[٢٣] الأعراف: ١٠٢.

[٢٤] الكافی: ج ٢ ص ٣٩٩ ح ١، قصص الأنبياء: ص ١٣٢، بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٦٢ ح ٨.

[٢٥] هو هارون العباّسي.

[٢٦] الأنعام: ١٤٩.

[٢٧] تحف العقول: ص ٤٠٧، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٢٤٣، وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ١٠٣ ح ٣٣٣٢٩ وفيه: «عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، كان لأبي يوسف معه كلام في مجلس الرشيد فقال الرشيد - بعد كلام طويل - لموسى بن جعفر عليه السلام: بحق آبائك...».

[٢٨] روی عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وروی عنه محمد بن أحمد بن إسماعيل العلوی، في حديث أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشید، والرواية طويلة ومشتملة على عدّة مسائل، سأله عنها هارون والإمام عليه السلام أجابه وأفهمه. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٦ ص ٨٥ الرّقم ١٠٧٥٣).

[٢٩] في المصدر: «أخبار»، والصواب ما أثبتناه.

[٣٠] الاختصاص: ص ٥٤، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٣٩.

[٣١] الحسین بن المختار الحسین بن المختار أبو عبد الله القلانسی: کوفی واقفی ثقة، له كتاب. مولی أحمس من بجيءة وأخوه الحسن يكنی أبا محمد، ذکرا فیمن روی عن أبي عبد الله وأبی الحسن عليهمما السلام. (راجع: رجال النجاشی: ج ١ ص ١٦٥ الرّقم ١٢٢، الفهرست للطّوسي: ص ١٠٧ الرّقم ٢٠٥، رجال الطّوسي: الرّقم ٢٢١١ و ٤٩٧٢). وعده الشیخ المفید فی الإرشاد فی (فصل من روی النص على الرّضا علی بن موسی عليه السلام بالإمامۃ من أبيه والإشارة إليه منه بذلك): من خاصیۃ الكاظم عليه السلام وثقاته، وأهل الورع والعلم، والفقه، من شیعته. (راجع: الإرشاد: ج ٢ ص ٢٤٧).

[٣٢] الكافی: ج ١ ص ٣١٣ ح ٩.

[٣٣] الكافی: ج ١ ص ٣١٢ ح ٨، الإرشاد: ج ٢ ص ٢٥٠، الغیة للطّوسي: ص ٣٧ ح ١٣، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٢٤ ح ٣٧.

[٣٤] علی بن یقطین علی بن یقطین بن موسی البغدادی، سکنها وهو کوفی الأصل مولی بنی اسد. أبو الحسن وکان أبوه یقطین بن موسی داعیہ، طلبہ مروان فھرب، وولد علی بالکوفة سنہ أربع وعشرين ومائہ، وكانت امّه هربت به وبأخیه عبید إلى المدينة حتی ظهرت الدّولة ورجعت، مات سنہ اثنین وثمانین ومائہ، فی أيام موسی بن جعفر عليه السلام ببغداد وهو محبوس فی سجن هارون بقی فيه أربع سنین. روی علی بن یقطین عن أبي عبد الله عليه السلام حدیثاً واحداً، روی عن موسی عليه السلام فأكثر، وله كتاب، ثقة جلیل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسی عليه السلام عظیم المکان فی الطائفۃ. وكان یقطین من وجوه الدّعاۃ. فلما ظهرت الدّولة الهاشمية ظهر یقطین وعادت امّ علی بعلی وعیید. فلم یزل یقطین فی خدمۃ السیفاح والمنصور، ومع ذلك کان یتشیع ویقول بالإمامۃ

وكذلك ولده وكان يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد عليهما السلام ونُعمَّ خبره إلى المنصور والمهدى فصرف الله عنه كيدهما. وتوفي على بن يقطين بمدينه السلام سنة اثنتين وثمانين ومئة، وسنُعمَّ سبع وخمسون سنة، وصلَّى عليه ولُّ العهد محمد بن الرشيد، وتوفي أبوه بعده سنة خمس وثمانين ومئة. ولعلى بن يقطين كتب منها: كتاب ما سئل عن الصادق عليه السلام من الملاحم وكتاب مناظرة الشاكر بحضوره عليه السلام، وله مسائل عن أبي الحسن موسى عليه السلام. وأخبر بكتبه ومسائله أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عيسى الله، عن محمد بن على بن الحسين، عن أبيه. ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحميرى ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس كلهم عن أحمد بن محمد عن الحسن بن على بن يقطين، عن أخيه الحسين بن على بن يقطين، عن أبيه على بن يقطين. ورواه محمد بن على بن الحسين عن الحسين بن أحمد المالكى، عن أ Ahmad بن هلال، عن على بن يقطين. (راجع: رجال النجاشى: ج ٢ ص ١٥٤ الرقم ٧١٣، الفهرست للطوسى: ص ٣٨٨ الرقم ١٠٧). وفي فضله وقدره روايات كثيرة وهنا يكتفى إلى بعضها مختصراً: قال عبد الله بن يحيى الكاهلى: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ أقبل على بن يقطين فالتفت أبو الحسن عليه السلام إلى أصحابه فقال: من سرَّه أن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر إلى هذا الم قبل. فقال له رجل من القوم: هو إذن من أهل الجنة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة. ومحمد بن عيسى قال: سمعت مسافر أهل بيته يحكى أنَّ عليهَا وعيذاً ابني يقطين أدخلـ على أبي عبد الله عليه السلام فقال: قربوا مني صاحب الدُّوابتين - وكان عليهَا فَقَرَبَ مِنْهُ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَدَعَا لَهُ بَخِيرًا. والحسن بن عبد الرحيم قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لعلَّى بن يقطين: أضمن لى خصلة أضمن لك ثلاثة. فقال على: جعلت فداك وما الخصلة التي أضمنها لك؟ وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: الثلاث اللواتي أضمنهن لك: أن لا يصييك حر الحديد أبداً بقتل. ولا فاقة. ولا سجن حبس، قال: فقال على: وما الخصلة التي أضمنها لك؟ قال: فضمن أن لا يأتيك ولئلا أبداً إلا أكرمه، قال: فضمن على الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث. وقال أيضاً: زعم الحسين بن على: أنه أحصى لعلى بن يقطين بعض السَّينين ثلاثة ملَّ، أو مترين وخمسين ملَّياً، وإن لم يكن يفوته من يحج عنه. وكان يعطى بعضهم عشرة آلاف في كل سنة للحج، مثل الكاهلى وعبد الرحمن بن الحجاج، وغيرهما، ويعطى أدناهم ألف درهم، وسمعت من يحكى في أدناهم خمسة درهم وكان أمره بالدخول في أعمالهم، فقال: إن كنت لا بد فاعلاً، فانتظر كيف يكون لأصحابك؟ فزعم أمية كاته وغيره أنه كان يأمر بجنيتهم في العلاتية ويرد عليهم في التير، وزعمت رحيمه أنها قالت لأبي الحسن الثاني عليه السلام: ادع لعلى بن يقطين فقال: قد كفى على بن يقطين. وقال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة على بن يقطين أن ذكرته في الموقف... وإسماعيل بن موسى قال: رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا يقول: إلهي في أعلى علّي اغفر لعلى بن يقطين. (راجع: رجال الكشى: ج ٢ ص ٧٢٩ ح ٨٢٩ - ٨٠٥).

[٣٥] الكافي: ج ١ ص ٣١٣ ح ١٠.

[٣٦] الحسين بن نعيم الصيحاقي الكوفي، مولى بنى أسد، ثقة، وأخوه: على و محمد، رروا عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب.

(راجع رجال النجاشى: ج ١ ص ١٦٤ الرقم ١١٩، الفهرست: ص ١١٠ الرقم ٢١٦، رجال الطوسى: ص ١٨٣ الرقم ٢٢٠).

[٣٧] الكافي: ج ١ ص ٣١١ ح ١.

[٣٨] راجع الكتاب: الثاني والتسعون.

[٣٩] عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٣٨ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٧ ح ١٥ نقلًا عنه.

[٤٠] عبد الله بن مرحوم الكوفي عده في رجال الطوسى من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام. (راجع: الرقم ٣١٤٩ و ٥٠٧٥). وروى عنه الحسن بن محبوب ووصفه بالأزدى، وروى عن أبي سيار. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ٣٢٠ الرقم ٧١٥٦).

[٤١] عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٧ ح ١٣، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ١٦.

[۴۲] إسحاق بن جعفر بن محمد: من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام (راجع: رجال الطوسي: الرقم ۱۲۵۹)، وفي الرقم ۱۸۲۳: إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام المدني، وعلده من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وفي رجال البرقى: عدّه من أصحاب أبي جعفر وأبي الحسن موسى عليهما السلام (ص ۱۰ و ۴۷). إسحاق بن جعفر بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام، كان من أهل الفضل والصلاح، والورع، والاجتهاد، وروى عنه: التیاس الحديث والآثار. وكان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول: حدثني الثقة الرضي إسحاق بن جعفر، وكان إسحاق يقول بإمامية أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام. (راجع: الإرشاد: ج ۲ ص ۲۱).

[۴۳] على بن جعفر على بن جعفر أخو موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام جليل القدر ثقة. وله كتاب المسائل. أخبر بذلك جماعة عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن محمد بن يحيى عن العمراني الخراساني البوفكى عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر. ورواوه محمد بن على بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله والحميرى وأحمد بن إدريس وعلى بن موسى عن أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم البجلى عن على بن جعفر. (راجع: الفهرست: الرقم ۳۷۷، رجال الطوسي: الرقم ۵۰۴۴). وروى عن أبيه وأخيه أبي الحسن موسى بن جعفر وأبي إبراهيم وأبي الحسن الأول وأبي الحسن الرضا عليهم السلام. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ۱۱ ص ۲۸۴ الرقم ۷۹۵۹ و ۹۶۰ و ۷۹۶۵).

[۴۴] في المصدر: «الذى»، والصواب ما أثبتناه.

[۴۵] في المصدر: «وعلى إبنا»، والصواب ما أثبتناه، وهو مقتضى الإعراب.

[۴۶] عيون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۳۸ ح ۳، بحار الأنوار: ج ۴۹ ص ۳۸ ح ۳.

[۴۷] يحيى بن عبد الله بن الحسن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام، الهاشمي المدني، صاحب الدليل، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (راجع: رجال الطوسي: الرقم ۴۷۸۵، رجال ابن داود: الرقم ۱۶۷۳). روى عن أبي عبد الله وموسى بن جعفر عليهما السلام، وروى عنه الحسن بن محبوب. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ۲۰ ص ۶۲ الرقم ۱۳۵۴۱). وقال سيد جمال الدين أحمد بن على الحسنى: يحيى صاحب الدليل بن عبد الله المحض بن الحسن بن على بن أبي طالب عليه السلام ويقال له الابتشى (الأثلث): وكان يحيى قد هرب إلى بلاد الدليل وظهر هناك واجتمع عليه الناس وبايده أهل تلك الأعمال، وعظم أمره وقلق الرشيد لذلك وأهمه وانزعج منه غاية الانزعاج، فكتب إلى الفضل بن يحيى البرمكى: أن يحيى بن عبد الله قذأة فى عينى فاعطه ما شاء واكفى أمره، فسار إليه الفضل فى جيش كثيف وأرسل إليه بالفرق والتحذير والترغيب والترهيب، فرغب يحيى فى الأمان، فكتب له الفضل أماناً مؤكداً وأخذ يحيى وجاء به إلى الرشيد، فيقال: إنه صار إلى الدليل مستجيراً بابتعاه صاحب الدليل من الفضل بن يحيى بثمانية الآف درهم ومضى يحيى إلى المدينة فأقام بها إلى أن سعى به عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير إلى الرشيد، فقال له: إن يحيى بن عبد الله أرادني على البيعة له. فجمع الرشيد بينهما بعد أن استقدم يحيى من المدينة - إلى أن قال - ثم إن الرشيد صبراً أياماً وطلب يحيى واعتقل عليه فأحضر يحيى أمانه فأخذه الرشيد وسلمه إلى أبي يوسف القاضى فقرأه وقال: هذا الأمان صحيح لا حيلة فيه. فأخذ أبو البخترى من يده وقرأه ثم قال: هذا أمان فاسد من جهة كذا وكذا. وأخذ يذكر شيئاً فقال له الرشيد: فخرقه فأخذ الشكين فخرقه ويده ترعد حتى جعله سيوراً. وأمر بيحى إلى السجن فمكث فيه أياماً ثم أحضره وأحضر القضاة والشهود ليشهدوا على أنه صحيح لا - بأس به ويجى ساكت لا - يتكلم، فقال له بعضهم: ما لك لا تتكلم؟ فأولم إلى فيه أنه لا يطيق الكلام، فأخرج لسانه وقد اسود، فقال الرشيد: هو ذا يوهكمك أنه مسموم. ثم أعاده إلى السجن فلم يعرف بعد ذلك خبره... (عمدة الطالب: ص ۱۵۱).

[۴۸] العترف والصلهج: كأنهما عضوان غير معروفين عند الأطباء، ولعل السؤال عنهما من باب التعجب.

[۴۹] الكافى: ج ۱ ص ۳۶۶ ح ۱۹، بحار الأنوار: ج ۴۸ ص ۱۶۵.

[٥٠] راجع الكتاب: السادس والخمسون.

[٥١] قرب الإسناد: ص ٤٥ ح ٤٨، بحار الأنوار: ج ٣٣٧ ح ١٢٤١، بخاري: ح ٤٦ ص ٤٥.

[٥٢] راجع الكتاب: الأربعون.

٥٣ [دلائل الإمامة: ص ٣٢٦ ح ٢٨٠]

[٥٤] على بن أبي حمزة على بن أبي حمزة سالم البطائني أبو الحسن، مولى الأنصار، كوفي، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، وله أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام ثم وقف، وهو أحد عميد الواقفة. وصنف كتاباً عدداً منها: كتاب الصلاة كتاب الزكاة كتاب التفسير وأكثره عن أبي بصير كتاب جامع في أبواب الفقه. أخبر محمد بن جعفر التحوي في آخرين قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب قال: حدثنا علي بن الحسن الطاطري قال: حدثنا محمد بن زياد عنه. وأخبر محمد بن عثمان بن الحسن قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن أحمدين نهيك أبو العباس النجاشي عن محمد بن أمير وأحمد بن الحسن الميتمي جميعاً عنه، بكتبه.(راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٦٥٤، الرقم ٤١٩، الفهرست: الرّقم ٣٤٠٢ و ٥٠٤٩). وفي ذمه وردت روايات كثيرة - مع أنه يتوهّم أنه رجع عن الوقف - وهنا يكتفى بعضها: على بن أبي حمزة قال: قال أبو الحسن يعني الأول عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباء الحمير. ومحمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك إني خلقت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عدواً لله تعالى، قال: فقال: ما ضررك من ضل إذا اهتديت، إنهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذبوا أمير المؤمنين، وكذبوا فلاناً وفلاناً، وكذبوا جعفراً وموسى، ولـي باـبـائـي عـلـيـهـمـالـسـلـامـ أـسـوـةـ. قـلـتـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ إـنـاـ زـوـرـيـ أـنـكـ قـلـتـ لـابـنـ مـهـرـانـ أـذـهـبـ اللـهـ نـورـ قـلـبـكـ، وـأـدـخـلـ الـفـقـرـ بـيـتـكـ، فـقـالـ: كـيـفـ حـالـ وـحـالـ بـرـهـ؟ قـلـتـ: يـاـ سـيـدـ، أـشـدـ حـالـ هـمـ مـكـرـبـوـبـونـ وـبـيـغـدـادـ لـمـ يـقـدـرـ الـحـسـيـنـ أـنـ يـخـرـجـ إـلـىـ الـعـمـرـةـ فـسـكـتـ، وـسـمـعـتـهـ يـقـوـلـ فـيـ اـبـنـ أـبـيـ حـمـزـةـ: أـمـاـ اـسـتـبـانـ لـكـمـ كـذـبـهـ؟ أـلـيـسـ هـوـ الـذـيـ يـرـوـيـ أـنـ رـأـسـ الـمـهـدـيـ يـهـدـيـ إـلـىـ عـيـسـيـ بـنـ مـوـسـيـ، وـهـوـ صـاحـبـ السـفـيـانـيـ؟ وـقـالـ: إـنـ أـبـاـ الـحـسـنـ يـعـودـ إـلـىـ ثـمـانـيـةـ أـشـهـرـ؟ وـقـالـ يـوـنـسـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـانـ: مـاتـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ وـلـيـسـ مـنـ قـوـامـهـ أـحـدـ إـلـاـ وـعـنـهـ الـمـالـ الـكـثـيرـ، وـكـانـ ذـلـكـ سـبـبـ وـقـفـهـمـ وـجـهـوـدـهـمـ مـوـتـهـ، وـكـانـ عـنـدـ عـلـيـهـ أـبـيـ حـمـزـةـ ثـلـاثـونـ أـلـفـ دـيـنـارـ. وـقـالـ أـيـضاـ: دـخـلـتـ عـلـىـ الرـضـاءـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ فـقـالـ لـيـ: مـاتـ عـلـيـهـ أـبـيـ حـمـزـةـ؟ قـلـتـ: نـعـمـ. قـالـ: قـدـ دـخـلـ أـنـارـ، قـالـ: أـمـاـ إـنـهـ سـئـلـ عـنـ الـإـمـامـ بـعـدـ مـوـسـيـ أـبـيـ فـقـالـ: لـاـ أـعـرـفـ إـمـاماـ بـعـدهـ، فـقـيلـ: لـاـ، فـضـرـبـ فـيـ قـبـرـهـ ضـرـبـةـ اـشـتعلـ قـبـرـهـ نـارـاـ. وـقـالـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ: وـقـفـ عـلـيـهـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ فـيـ بـنـيـ زـرـيقـ فـقـالـ لـيـ: وـهـوـ رـافـعـ صـوـتـهـ: يـأـحـمـدـ قـلـتـ: لـيـكـ، قـالـ: إـنـهـ لـمـ قـبـضـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ جـهـدـ النـاسـ فـيـ إـطـفـاءـ نـورـ اللـهـ، فـأـبـيـ اللـهـ إـلـاـ أـنـ يـتـمـ نـورـهـ بـأـمـيرـ الـمـؤ~مـنـيـنـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ، فـلـمـ تـوـفـيـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ جـهـدـ عـلـيـهـ أـبـيـ حـمـزـةـ وـأـصـحـابـهـ فـيـ إـطـفـاءـ نـورـ اللـهـ، فـأـبـيـ اللـهـ إـلـاـ أـنـ يـتـمـ نـورـهـ، وـإـنـ أـهـلـ الـحـقـ إـذـ دـخـلـ فـيـهـ دـاـخـلـ سـيـرـوـبـاـهـ، وـإـذـ خـرـجـ مـنـهـ خـارـجـ لـمـ يـجـزـعـوـاـ عـلـيـهـ، وـذـلـكـ أـنـهـمـ عـلـيـهـ يـقـيـنـ مـنـ أـمـرـهـ، وـإـنـ أـهـلـ الـبـاطـلـ إـذـ دـخـلـ فـيـهـ مـسـرـوـبـاـهـ، وـإـذـ خـرـجـ مـنـهـ خـارـجـ جـزـعـوـاـ عـلـيـهـ، وـذـلـكـ أـنـهـمـ عـلـيـهـ شـكـ مـنـ أـمـرـهـ، إـنـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ يـقـوـلـ: فـمـسـتـقـرـ وـمـسـتـوـدـعـ (الأنعام: ٩٨) قـالـ: ثـمـ قـالـ أـبـوـ عـبـدـ اللـهـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ: الـمـسـتـقـرـ الـثـابـتـ وـالـمـسـتـوـدـعـ الـمـعـادـ. وـقـالـ إـسـمـاعـيـلـ بـنـ سـهـلـ: حـدـثـنـيـ بـعـضـ أـصـحـابـنـاـ - وـسـائـلـنـاـ أـنـ أـكـتـمـ اـسـمـهـ - قـالـ: كـنـتـ عـنـدـ الرـضـاءـ عـلـيـهـ فـدـخـلـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ أـبـيـ حـمـزـةـ وـابـنـ الـمـكـارـيـ فـقـالـ لـهـ أـبـيـ حـمـزـةـ: مـاـ فـعـلـ أـبـوـكـ؟ قـالـ: مـضـىـ مـوـتـاـ؟ قـالـ: نـعـمـ. قـالـ: فـقـالـ: إـلـىـ مـنـ عـهـدـ؟ قـالـ: إـلـىـ قـالـ: فـأـنـتـ إـمـامـ مـفـتـرـضـ طـاعـتـهـ مـنـ اللـهـ؟ قـالـ: فـعـلـ أـبـوـكـ؟ قـالـ: مـضـىـ. قـالـ: مـضـىـ مـوـتـاـ؟ قـالـ: نـعـمـ. قـالـ: فـقـالـ: إـلـىـ مـنـ عـهـدـ؟ قـالـ: إـلـىـ قـالـ: فـأـنـتـ إـمـامـ مـفـتـرـضـ طـاعـتـهـ مـنـ اللـهـ؟ قـالـ: نـعـمـ. قـالـ: أـبـنـ الـسـيـرـاجـ وـابـنـ الـمـكـارـيـ قـدـ وـالـلـهـ أـمـكـنـكـ مـنـ نـفـسـهـ قـالـ: وـيـلـكـ وـبـمـ أـمـكـنـتـ أـتـرـيـدـ أـنـ آـتـيـ بـغـدـادـ وـأـفـوـلـ لـهـارـوـنـ أـنـاـ إـمـامـ مـفـتـرـضـ طـاعـتـيـ، وـالـلـهـ مـاـ ذـاـكـ عـلـيـهـ، وـإـنـمـاـ قـلـتـ ذـلـكـ لـكـ عـنـدـ مـاـ بـلـغـنـيـ مـنـ اـخـتـلـافـ كـلـمـتـكـمـ، وـتـشـتـتـ أـمـرـكـمـ، لـئـلـاـ يـصـيرـ سـرـكـمـ فـيـ يـدـ عـدـوـكـمـ. قـالـ لـهـ أـبـيـ حـمـزـةـ: لـقـدـ أـظـهـرـتـ شـيـئـاـ مـاـ كـانـ يـظـهـرـهـ أـحـدـ مـنـ آـبـائـكـ وـلـاـ يـتـكـلـمـ بـهـ، قـالـ: بـلـيـ وـالـلـهـ لـقـدـ تـكـلـمـ بـهـ خـيـرـ آـبـائـكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ لـمـاـ أـمـرـ اللـهـ تـعـالـيـ أـنـ يـنـذـرـ عـشـيرـتـهـ الـأـقـرـيـبـينـ، جـمـعـ مـنـ أـهـلـ بـيـتـهـ أـرـبـعـينـ رـجـلـاـ، وـقـالـ لـهـمـ: إـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ

إليكم وكان أشدّهم تكذيباً له، وتأليباً عليه عمّه أبو لهب، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: إن خدشنى خدش فلست بنبي، فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة. وأنا أقول إن خدشنى هارون خدشاً فلست بإمام، فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة. قال له على: إنّ رواينا عن آبائك أنّ الإمام لا يلي أمره إلّا إمام مثله؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً قال: فمن ولى أمره؟ قال: على بن الحسين قال: وأين كان على بن الحسين؟ قال: كان محبوساً بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد قال: خرج وهم لا يعلمون حتّى ولّي أمر أبيه ثم انصرف فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ هذا أمكّن على بن الحسين عليهما السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه فهو يمكن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا- في إسار، قال له على: إنّ رواينا أنّ الإمام لا يمضى حتّى يرى عقبه؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أ ما روitem في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا. قال: بلّي والله لقد روitem فيه إلّا القائم وأنتم لا تدركون ما معناه ولم؟ قيل: قال له على: بلّي والله إنّ هذا لففي الحديث، قال له ابو الحسن عليه السلام: ويلك كيف اجترأت على بشيء تدع بعشه. ثم قال: يا شيخ اتق الله ولا تكون من الصادقين عن دين الله تعالى. (راجع: رجال الكشي: ج ٢ ح ٧٦٠ - ٧٥٤ و ٨٣٧ - ٨٣٣ و ٨٨٣ و ٩٤٦).

[٥٥] أبو جعفر الأحول في مدحه قال الإمام الصادق عليه السلام: أربعه أحّب الناس إلى أحياء وأمواتاً، بريد بن معاویة العجلاني، وزراره بن أعين، و محمد بن مسلم، وأبو جعفر الأحول، أحّب الناس إلى أحياء وأمواتاً. ويونس بن عبد الرحمن عن أبي جعفر الأحول قال: قال ابن أبي العوجاء مرّة: أليس من صنع شيئاً وأحدثه حتّى يعلم أنه من صنعته فهو خالقه؟ قال: بلّي، فأجلّن شهرًا أو شهرين ثم تعال حتّى أريك، قال: فحجّت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: أما إنّه قد هيأ لك شأنين وهو جاء به معه بعده من أصحابه، ثم يخرج لك الشّانين قد امتلنا دوداً، ويقول لك هذا الدّود يحدث من فعل لي: إنّ كان من صنعتك وأنت أحدثه فميز ذكوره من الإناث! فقال: هذه والله ليست من إبزارك، هذه التي حملتها الإبل من الحجاز، ثم قال عليه السلام: ويقول لك أليس تزعم أنه غنى؟ فقل بلّي، فيقول: أي يكون الغنى عندك من المعقول في وقت من الأوقات ليس عنده ذهب ولا فضة؟ فقل له: نعم. فإنه سيقول لك: كيف يكون هذا غيتاً؟ فقل له: إنّ كان الغنى عندك أن يكون الغنى غيتاً من فضته وذهبه وتجارته فهذا كلّه مما يتعامل الناس به، فأيّ القياس أكثر وأوليّ لأن يقول: غنى، من أحدث الغنى فأغنى به الناس قبل أن يكون شيء وهو وحده؟ أو من أفاد مالاً من هبة أو صدقة أو تجارة؟ قال: فقلت له: ذلك قال: فقال: وهذه والله، ليست من إبزارك هذه والله مما تحملها الإبل. وقيل: إنه دخل على أبي حنيفة يوماً، فقال له أبو حنيفة: بلّي عنكم عشر الشيعة شيء؟ فقال: بما هو؟ قال: بلّي أنّ الميت منكم إذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمنيه، فقال: مكذوب علينا يا نعمان، ولكنّي بلّي عنكم عشر المرجئة أنّ الميت منكم إذا مات قمعتم في دربه قمماً فصبتتم فيه جرّة من ماء لكي لا يعطش يوم القيمة، فقال أبو حنيفة: مكذوب علينا وعليكم. (راجع: رجال الكشي: ج ٢ ص ٤٢٣ ح ٣٢٦ و ح ٣٣٢).

[٥٦] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٣٠٤، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٧٩.

[٥٧] أى ثيابي (لسان العرب: بزر - ح ٥ ص ٣١).

[٥٨] هو ما تصان فيه الكتب (لسان العرب - قمطر - ج ٥ ص ١١٧).

[٥٩] دلائل الإمامة: ص ٣٤١ ح ٣٠٠.

[٦٠] محمد بن الفضل محمد بن الفضل من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام (راجع: رجال الطوسي: الرقم ٥٧٦٧، رجال البرقى: ص ٦)، وروى الكليني بسنده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الفضل، عن الرضا عليه السلام (ج ٣ ص ٣٨٩ ح ٣)، محمد بن الفضل مشترك بين جماعة، والتمييز إنما بالزاوى والمروى عنه. و محمد بن الفضيل: فقد روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن، (أبي الحسن الأول، أبي الحسن الماضي، أبي الحسن موسى، والعبد الصالح)، وأبي الحسن الرضا، وأبي جعفر (أبي جعفر الثاني)، ومحمد بن علي الرضا) عليهم السلام، وعن أبي حمزة وأبي الصّباح الكنانى، وكثير من رواة آخر، وروى عنه: محمد بن إسماعيل بن بزيع ومحمد بن

- الحسين وعدة أخرى. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٧ ص ١٣٤ الرّقم ١١٥٤٣ و ١١٥٦١).
- [٦١] القرف: الاتهام. (الصحاح: ج ٤ ص ١٤١٥).
- [٦٢] الإرشاد: ج ٢ ص ٢٢٧، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٨٨، كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٢٥، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٣٨ و ص ١٣٦ و ص ٢٠٣ و ج ٨٠ ص ٢٧٠، وسائل الشيعة: ج ١ ص ٤٤٤ ح ١١٧٣.
- [٦٣] إسماعيل بن سلام (سالم): روی معجزة عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وروی عنه إسماعيل بن عبد القمرى، ذكره الكشى، فی ترجمة على بن يقطين وإخوته. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٣ ص ١٣٨ الرّقم ١٣٤٤ والرّقم ١٣٣٨).
- [٦٤] فلان بن حميد: روی عن أبي عبد الله عليه السلام. وروی عنه ابن مياح. (الكافى: ج ٦ ص ١٨ ح ٥ وراجع: معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٣٤٣ الرّقم ٩٤٤٧).
- [٦٥] رجال الكشى: ج ٢ ص ٧٣٥ ح ٨٢١، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٣٤ ح ٥ نقلًا عنه.
- [٦٦] عدّه البرقى من أصحاب الصيادق عليه السلام، روی عنه ابن أبي عمير. (رجال البرقى: ص ٢٨، معجم رجال الحديث: ج ٣ ص ١٤٢ الرّقم ١٣٤٧).
- [٦٧] لم نجد له ترجمة في المصادر التي بأيدينا.
- [٦٨] كشف الغمة: ج ٣ ص ٣٩، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٣٢ و ٤٣.
- [٦٩] راجع الكتاب: الثاني والتسعون.
- [٧٠] الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧١٦ ح ١٥، الثاقب في المناقب: ص ٤٣٥ ح ٣٧٠.
- [٧١] شهاب بن عبد ربّه ابن ميمونة، مولى بنى نصر بن قعين من بنى أسد، كوفي، روی عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام، وكان موسراً ذا حال، خير، فاضل. (راجع: رجال الطوسي: ص ١٩٥ الرّقم ٢٤٤٧ و ص ٢٢٤ الرّقم ٣٠١٢، الفهرست: ص ١٤٥ الرّقم ٣٥٥، رجال الكشى: ج ٢ ص ٧١٢، خلاصة الأقوال: ص ١٦٨، طرائف المقال: ج ٢ ص ٢٥ الرّقم ٦٧٦١).
- [٧٢] بصائر الدرجات: ص ٢٦٣ ح ٥، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٥٣ ح ٥٢.
- [٧٣] أحمد بن عمر الحلال أحمد بن عمر الحلال كان يبيع الحلّ يعني الشّيرج، روی عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام وعلى بن سويد، وياسر. وروی عنه: أحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن على الوشاء وعلى بن أسباط وموسى بن القاسم. وله مسائل أخبر محمد بن على، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، عن محمد بن عمر. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٢٤٩ الرّقم ٢٤٦، الفهرست للطّوسي: الرّقم ١٠٣ والرّقم ٥٩٧٠، رجال البرقى: ص ٥٢، معجم رجال الحديث: ج ٢ ص ١٧٩ الرّقم ٧٢٧).
- [٧٤] الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٥١ ح ٣ وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤٠٨.
- [٧٥] بصائر الدرجات: ص ٢٥٢ ح ٦، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٥٣.
- [٧٦] ما وجدنا له ترجمة في كتب الرجال التي بأيدينا.
- [٧٧] في نسخة: «ثم توجه بالخروج، فعملت حتى كان اليوم الذي يعطون فيه الفعلة فجاء الوكيل»، وفي نسخة أخرى: «فعملت، فقال لي: أقم يومك هذا حتى كان اليوم الذي يعطون فيه العملة فجاء الوكيل» بدل «فلما كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء».
- [٧٨] في البحار: «فكلّما ذهبت لأدنو قال لي بيده: كذا».
- [٧٩] وفي نسخة المصدر: «ثم ذهب وأتاني رسوله قال: إنّ أبا الحسن عليه السلام قال:....».
- [٨٠] فيد بالفتح، ثم السكون، ودار مهملة: بلية في نصف طريق مكة من الكوفة. (مراصد الاطلاع: ج ٣ ص ١٠٤٩).
- [٨١] الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٣١٩ ح ١٣، الثاقب في المناقب: ص ٢١١ ح ١٨٦، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٦٢ ح ٨٢.

- [٨٢] كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٩، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٤٨.
- [٨٣] لم نجد له ترجمة في كتب الرجال التي بأيدينا.
- [٨٤] الثاقب في المناقب: ص ٤٥٩ ح ٣٨٧.
- [٨٥] راجع الكتاب: السادس والثمانون.
- [٨٦] قرب الإسناد: ص ٣٣٣ ح ١٢٣٤، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٤٤ ح ٢٤ نقلًا عنه.
- [٨٧] لم نجد له ترجمة في المصادر التي بأيدينا.
- [٨٨] النساج: الطيسان الأخضر. (الصحاح - سوج - ج ١ ص ٣٢٣).
- [٨٩] الطراز: الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد. (النهاية - طرز - ج ٣ ص ١١٩).
- [٩٠] قرب الإسناد: ص ٣٣٢ ح ١٢٣٢، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٥١ وراجع: وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٣٤ ح ٥٨٢٣.
- [٩١] هشام بن الحكم أبو محمد مولى كندة. وكان ينزل بنى شيبان بالكوفة انتقل إلى بغداد سنة تسع وسبعين ومئة ويقال: إنَّ في هذه السنة مات. له كتاب يرويه جماعة. أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا على بن حاتم قال: حدثنا ابن ثابت قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير عنه بكتابه علل التحرير وكتابه الفرائض وكتابه الإمامية وكتابه الدلالة على حدث الأجسام وكتابه الرد على الزنادقة وكتابه الرد على أصحاب الإثنين وكتابه التوحيد وكتابه الرد على هشام الجواليقى وكتابه الرد على أصحاب الطبائع وكتابه الشیخ والغلام في التوحيد وكتابه التدبر في الإمامية وهو جمع على بن منصور من كلامه وكتابه الميزان وكتابه في إمامية المفضول وكتابه الوصيَّة والرَّد على منكريها وكتابه الميدان وكتابه اختلاف الناس في الإمامية وكتابه الجبر والقدر وكتابه الحكيمين وكتابه الرد على المعتزلة وطلحة والزبير وكتابه القدر وكتابه الألفاظ وكتابه الاستطاعة وكتابه المعرفة وكتابه الشمانية أبواب وكتابه على شيطان الطلاق وكتابه الأخبار وكتابه الرد على المعتزلة وكتابه الرد على أسططاليس (أرسطاليس) في التوحيد وكتابه المجالس في التوحيد وكتابه المجالس في الإمامية. وأمّا مولده فقد قلنا: الكوفة ومنشئه واسط وتجارته بغداد. ثم انتقل إليها في آخر عمره ونزل قصر وضاح. وروى هشام عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام وكان ثقة في الروايات حسن التحقيق بهذا الأمر. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٣٩٧ الرقم ١١٦٥، الفهرست للطوسى: الرقم ٧٨٣، رجال الكشى: ح ٤٧٥). وفي الفهرست: كان من خواص سيدنا ومولانا موسى بن جعفر عليه السلام، وكانت له مباحثات كثيرة مع المخالفين في الأصول وغيرها، وكان له أصل. أخبرنا به جماعة، عن أبي جعفر بن بابويه، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن الخطاب عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن هشام بن الحكم. وأخبرنا جماعة عن أبي المفضل، عن حميد، عن عبد الله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن هشام. وله من المصنفات كتب كثيرة منها: كتاب الإمامية... كان هشام يكتُّن أباً محمد وهو مولى بنى شيبان، كوفي، ونزل بغداد ولقى أبا عبد الله جعفر بن محمد وابنه أبا الحسن موسى عليهما السلام وله عنهم روايات كثيرة. روى عنهم في مدائنه له جليله، وكان ممن فتق الكلام في الإمامية، وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقًا بصناعة الكلام، حاضر الجواب، سئل يوماً عن معاویة بن أبي سفیان أشهده بدرًا قال: نعم من ذلك الجانب وكان منقطعًا إلى يحيى بن خالد البرمكي وكان القيم بمجالس كلامه ونظره. وكان ينزل الكرخ من مدینة الشیام في درب الجنب، وتوفي بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة متستراً، وقيل: بل في خلافة المأمون، وكان لاستاره قضيَّة مشهورة. (الرقم ٧٨٣). وداره عند قصر وضاح في الطريق الذي يأخذ في بركة بنى زرزر حيث تبع الطرائف والخلنج، وعلى بن منصور من أهل الكوفة وهشام مولى كندة مات سنة تسع وسبعين ومئة بالكوفة، في أيام الرشيد. (رجال الكشى: ج ٢ ص ٥٢٦ ح ٤٧٥ وراجع ص ٥٢٧ - ٥٦٤ ورجال الطوسى: الرقم ٤٧٥٠ و ٥١٥٣).
- [٩٢] كشف الغمة: ج ٣ ص ٣٣، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٤٩ ح ٢.
- [٩٣] بصائر الدرجات: ص ٢٦٣ ح ٤، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٥٣ ح ٥١.

[٩٤] الحسن بن علی بن الوشاء فی رجال النجاشی (ج ١ ص ١٣٧ الرقم ٧٩): الحسن بن علی بن زیاد الوشاء بجلی کوفی قال أبو عمرو: ویکنی بأبی محمد الوشاء وهو ابن بنت إلیاس الصییرفی خزار من أصحاب الرضا علیه السلام وکان من وجوه هذه الطائفه، روی عن جدّه إلیاس. قال: لـما حضرته الوفاة قال لنا: اشهدوا علی وليست ساعه الكذب هذه الساعه، لسمعت أبا عبدالله علیه السلام يقول: والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتوّل الأئمه فتمسّه النار، ثم أعاد الثانية والثالثة من غير أن أسأله. أخبرنا بذلك: علی بن أحمد، عن ابن الولید، عن الصیفی، عن محمد بن عیسی، عن الوشاء. وفي الفهرست (الرقم ٢٠٢): الحسن بن علی الوشاء الكوفی ويقال له: الخزار، ويقال له: ابن بنت إلیاس. له كتاب. أخبرنا به عده من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطّة عن محمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی الوشاء. وفي رجال الطوسي (٥٢٤٤): الحسن بن علی الخزار ويعرف بالوشاء وهو ابن بنت إلیاس يکنی أبا محمد وکان يدعی أنه عربی کوفی له كتاب. وعده من أصحاب أبي الحسن الرضا علیه السلام. وفي الرقم ٥٦٦٥: الحسن بن علی الوشاء. وعده من أصحاب أبي الحسن الثالث علیه السلام. وفي رجال البرقی (ص ٥١): أبو محمد الحسن بن علی الوشاء بن زیاد بن بنت إلیاس. وعده من أصحاب أبي الحسن موسی علیه السلام. وفي مكان آخر: الحسن بن علی الوشاء يلقب بربیع. وعده من أصحاب أبي الحسن الثالث علیه السلام (ص ٥٨).

[٩٥] لم نجد له ترجمة فی المصادر التي بأيدينا.

[٩٦] قرب الإسناد: ص ٣٣١ ح ١٢٣١، کشف الغمة: ج ٣ ص ٣٦، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٤٣ ح ٢١.

[٩٧] کشف الغمة: ج ٢ ص ٢٤٣.

[٩٨] بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ١٧٧.

[٩٩] سعدان عبد الرحمن، هو سعدان بن مسلم.]

[١٠٠] الكافی: ج ٣ ص ٢٠ ح ٦.

[١٠١] عبد الرحيم القصیر عبد الرحيم بن روح القصیر الأسدی، کوفی، وبقى بعد أبي عبد الله علیه السلام، وعد من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبی عبد الله علیهم السلام. (راجع: رجال الطوسي: الرقم ٣٢٤١ والرقم ١٤٧٧، رجال البرقی: ص ١٧ وص ١٠). وروی عن أبي جعفر الباقر وأبی عبد الله وأبی الحسن علیهم السلام. إن عبد الرحيم القصیر تکرر وروده فی الروایات، وهو مردّ بين ابن روح، وبين ابن عتیک، ويحتمل اتحادهما، ولا بدّ فی تعین أحدهما من قرینه، ولا يبعد أن يكون اشتھار عبد الرحيم بن روح كما يظهر من البرقی والفقیه والشیخ. وأمّا عبد الرحيم بن عتیک فهو غير معروف، نعم لا مانع من أن يطلق عليه عبد الرحيم القصیر أيضاً. وروی عنه ابن مسکان، وإسحاق بن عمار، وحمّاد بن عثمان، وأبو الخضیب الزبیع بن بکر الأزدی، وزياد القندی، وسعدان بن مسلم، والعباس بن عامر القصیبانی، وعبد الله بن مسکان، وعمر بن أبیان الكلبی، ومحمد بن الفضل، ومحمد عن یحيی الخثعمی، ومنصور. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ٦٤٨٩).

[١٠٢] تهذیب الأحكام: ج ١ ص ٤٢٥ ح ٢٢ وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٧٥ ح ١٦٨.

[١٠٣] سعدان بن مسلم سعدان بن مسلم العامری، الكوفی، واسمہ عبد الرحمن وسعدان لقبه. له أصل. أخبر جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطّة، عن محمد بن محمد بن عیسی، عن إسماعیل بن بزیع، عن محمد بن عذافر عن سعدان، وعن صفوان بن یحيی، عن سعدان. وأخبر ابن أبی جیید، عن ابن الولید، عن الصیفی، عن العیاس بن معروف وأبی طالب عبد الله بن الصیلت القمی وأحمد بن إسحاق كلّهم عنه، من أصحاب أبي عبد الله وأبی الحسن علیهم السلام. (راجع: الفهرست: الرقم ٣٣٦، رجال الطوسي: الرقم ٢٨٢٦، رجال البرقی: ص ٢٤). وقال النجاشی: سعدان بن مسلم واسمہ عبد الرحمن بن مسلم أبو الحسن العامری، مولی أبی العلاء کرز بن حفید العامری، من عامر ربیعه، روی عن أبي عبد الله وأبی الحسن علیهم السلام، وعمر عمرًا طویلاً. وقد اختلف فی عشيرته، فقال استاذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبی: قال: محمد بن عبد: سعدان بن مسلم الزهراً من بنی زهرة بن کلب،

عربی، أعقب - والله أعلم - له كتاب يرويه جماعة أخربنا ابن شاذان قال: حدثنا علي بن حاتم، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا خالى علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن سعدان. (رجال التجاشی: ص ۱۹۲). وقال السيد الداماڈ: إن سعدان بن مسلم شیخ، کبیر القدر، جلیل المنزلة، له أصل، رواه عنه جماعة من الثقات والأعیان كصفوان بن يحيى وغيره.(ایضاً الإشباء: ص ۱۹۹).

[۱۰۴] تهذیب الأحكام: ج ۱ ص ۳۵۳ ح ۱۰۵۱ وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ۱ ص ۷۵ ح ۱۶۸.

[۱۰۵] قرب الإسناد: ص ۳۱۶ ح ۱۲۲۵.

[۱۰۶] وفي كتاب من لا يحضره الفقيه: وسئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن خصيّ يقول فيلقى من ذلك شدّه ويرى البَلَلَ بعد البَلَل؟ قال: يتوضأ ثم ينضج ثوبه في النهار مَرَّةً واحدةً. (ج ۱ ص ۷۵ ح ۱۶۸).

[۱۰۷] سليمان بن أبي زينب: روى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وإسحاق بن عمّار وحريز، وروى عنه علي بن أسباط وصفوان بن يحيى، وعدّ من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام. (راجع: رجال البرقی: ص ۴۹، معجم رجال الحديث: ج ۸ ص ۲۳۴ الرّقم ۵۴۰۶).

[۱۰۸] تهذیب الأحكام: ج ۴ ص ۲۱۰ ح ۶۰۹، قرب الإسناد: ص ۳۴۰ ح ۱۲۴۶ وفيه «عن سليمان بن اذينة» بدل «سليمان بن أبي زينب»، بحار الأنوار: ج ۹۶ ص ۲۸۷ ح ۴.

[۱۰۹] في دلائل الإمامة: «سلیم» بدل «أسلم»، وفي البحار: «أحمد بن محمد، عن الأهوazi، عن ابن أبي عمير، عن سالم مولى علي بن يقطین، عن علي بن يقطین قال: أردت أن...» نقلًا عن السرائر، وفي وسائل الشیعه: «سلم» بدل «أسلم».

[۱۱۰] أسلم مولى علي بن يقطین: روى عن أبي الحسن عليه السلام، وروى عنه ابن أبي عمير، و تعرض الأردیلی لذلك وضبطه: «سلم بن عبد الرحمن العجلی» من دون الهمزة، والظاهر: أنه سلم وأسلم واحد.(راجع: جامع الرواۃ: ج ۱ ص ۳۷۱، معجم رجال الحديث الرّقم ۱۲۵۶ والرّقم ۵۳۹۷).

[۱۱۱] تهذیب الأحكام: ج ۱ ص ۳۷۷ ح ۱۱۶۴، الخرائج والجرائح: ج ۲ ص ۶۵۲ ح ۴، دلائل الإمامة: ص ۳۲۴ ح ۲۷۶، بحار الأنوار: ج ۴۸ ص ۵۱ ح ۴۵ و ج ۹۰ ح ۱۰۱ و ج ۱۰۳ ص ۲۸۹ ح ۲۷، وسائل الشیعه: ج ۲ ص ۲۲۴ ح ۱۹۹۸.

[۱۱۲] محمد بن الحصین: روى عن عبد صالح عليه السلام وخالد بن يزيد القمي، وعمر الجرجاني ومحمد بن الفضيل، وروى عنه الحسين بن سعيد، وابن فضال. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ۱۶ ص ۲۷ الرّقم ۱۰۶۰۷).

[۱۱۳] البقرة: ۱۱۵.

[۱۱۴] تهذیب الأحكام: ج ۲ ص ۴۹ ح ۱۶۰، وسائل الشیعه: ج ۴ ص ۳۱۶ ح ۵۲۵۴، بحار الأنوار: ج ۴ ص ۸۴.

[۱۱۵] میمون: روى عن أبي جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام، ومحمید بن الفرج، وروى عنه عبد الله ابنه، ومحمید بن عبد الجبار، میمون مشترک بين جماعة والتّمیز إنما هو بالروای والمروی عنه.(راجع: معجم رجال الحديث: ج ۱۹ ص ۱۱۱ الرّقم ۱۲۹۳۴).

[۱۱۶] محمد بن الفرج محمد بن فرج الرّنجی - بالرّاء المهملة المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة والجيم - ثقة، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب مسائل. أخبر أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالکی قال: قرأ على أحمد بن هلال مسائل محمد بن الفرج، وعده من أصحاب أبي الحسن الرّضا والثانی والثالث عليهم السلام.

(راجع: رجال التجاشی: ج ۲ ص ۲۷۹ الرّقم ۱۰۱۵، رجال الطّوسي: الرّقم ۵۳۹۶ و ۵۴۵۹ و ۵۵۸۶ و ۵۷۴۹، رجال البرقی: ص ۵۷ و ۵۸، رجال ابن داود: الرّقم ۱۴۴۶). الخیرانی، عن أبيه، أنه قال: كان يلزم بباب أبي جعفر عليه السلام للخدمة التي وكل بها (إلى أن قال): ذكر أبي أنه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربع مئة إنسان، واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج ويتفاوضون هذا الأمر - أى في أمر الإمامة -. (الكافی: ج ۱ ص ۳۲۴ ح ۲). وعلى بن محمد التوفی قال لـ محبـ بن الفرج: أنـ أبا الحسن كتب

إليه، يا محمد اجمع أمرك، وخذ حذرك، قال: فأنا في جميع أمرى وليس أدرى ما كتب به إلى حتى ورد على رسول حملني من مصر مقيداً، وضرب على كلّ ما أملك، وكنت في السجن ثمان سنين، ثم ورد علىّ منه في السجن كتاب، يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي، فقرأت الكتاب فقلت: يكتب إلى بهذا، وأنا في السجن، إنّ هذا لعجب فما مكتت إن خلى عني والحمد لله، قال: وكتب إليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه فكتب إليه، سوف تردد عليك وما يضرك أن لا تردد عليك، فلما شخص محمد بن الفرج إلى العسكر كتب إليه برد ضياعه، ومات قبل ذلك، قال: وكتب أحمد بن الخضيب، إلى محمد بن الفرج يسأله الخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبي الحسن يشاوره، فكتب إليه آخر، فإنّ فيه فرجك إن شاء الله تعالى، فخرج فلم يلبث إلّا يسيراً حتى مات. وروى أيضاً عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد، قال: أخبرني أبو يعقوب، قال:رأيته (يعنى محمد): قبل موته بعسكر فى عشية، وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام، فنظر إليه واعتل من غد فدخلت إليه عائداً بعد أيام من علته، وقد ثقل، فأخبرنى أنه بعث إليه بثوب فأخذه وأدرجه ووضعه تحت رأسه قال: فكفنا فيه.(راجع: الكافي: ج ١ ص ٥٠٠ ح ٥٠٥ وح ٦).

[١١٧] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٧٥ ح ١٠٩١ وص ١٧٣ ح ٦٨٨، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٢٣٥ ح ٥٢٠.

[١١٨] راجع الكتاب: الرابع والستون.

[١١٩] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ١٠٣١، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ١١، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ١٧٩ ح ٤٨٤٠.

[١٢٠] محمد بن أحمد بن يحيى محمد بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي أبو جعفر، جليل القدر، كثير الرواية، وكان ثقة في الحديث. إلا أن قالوا: كان يروى عن الضّعفاء ويعتمد المراسيل ولا يبالى عمن أخذ، وما عليه في نفسه طعن في شيء، وكان محمد بن الحسن بن الويلد يستثنى من روایة محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن محمد بن موسى الهمданى، أو ما رواه عن رجل، أو عن محمد بن يحيى المعاذى، أو عن أبي عبد الله الزازى الجامورانى، أو عن أبي عبد الله السيارى، أو عن يوسف بن السخت، أو عن وهب بن منبه، أو عن أبي علي التيشابوري، أو عن أبي يحيى الواسطى أو محمد بن على أبي سمية، أو يقول في حديث، أو كتاب ولم أروه، أو عن سهل بن زياد الأدمى، أو عن محمد بن عيسى بن عبيد بإسناد منقطع، أو عن محمد بن هلال، أو محمد بن على الهمدانى، أو عبد الله بن محمد الشامي، أو عبد الله بن أحمد الزازى، أو أحمد بن الحسين بن سعيد، أو أحمد بن بشير الرقى، أو عن محمد بن هارون، أو عن ممويه بن معروف، أو عن محمد بن عبد الله بن مهران، أو ما ينفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤى وما يرويه عن جعفر بن محمد بن مالك، أو يوسف بن الحارث، أو عبد الله بن محمد الدمشقى. قال أبو العباس بن نوح: وقد أصحاب شيخنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الويلد في ذلك كله وتبعه أبو جعفر بن بابويه رحمه الله على ذلك إلا في محمد بن عيسى بن عبيد فلا أدرى ما رأى به فيه؛ لأنّه كان على ظاهر العدالة والثقة. ولمحمد بن أحمد بن يحيى كتب منها: كتاب نوادر الحكمة وهو كتاب حسن. (راجع: رجال النجاشى: ج ٢ ص ٢٤٢ الرقم ٩٤٠، الفهرست: الرقم ٦٢٢، رجال الطوسي: الرقى ٦٢٦٢).

[١٢١] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٤٩ ح ٩٩٠، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ١٣٤ ح ٤٧٢٧.

[١٢٢] الحسن بن على بن يقطين الحسن بن على بن يقطين بن مولى بنى هاشم بگدادى، وقيل: مولى بنى أسد، كان فقيهاً متكلّماً، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهم السلام. وله كتاب مسائل أبي الحسن موسى عليه السلام. أخبر أبو عبد الله محمد بن على، قال: حدثنا على بن حاتم، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا محمد بن بكر بن جناح، قال: حدثنا الحسن بن على بن يوسف بن بقاح، قال: حدثنا صالح مولى على بن يقطين، عن الحسن بن على بن يقطين. (راجع: رجال النجاشى: ج ١ ص ١٤٨ الرقم ٩٠، الفهرست: الرقم ١٦٦، رجال الطوسي: ص ٥١) وعلى بن يقطين.

[١٢٣] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢١٥ ح ٨٤٤، الاستبصار: ج ١ ص ٣٨٨ ح ١٤٧٧، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٣٩٧ ح ٥٥١٠، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٢٠٦.

- [١٢٤] محمد بن الحسين: فقد روى عن أبي الحسن الرضا وأبي محمد والحسن بن علي عليهم السلام، وعن موسى بن سعدان، وعن محمد بن يحيى وغيره. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٥ ص ٢٦٨ الرقم ١٠٥٤٨ و ١٠٥٤٩).
- [١٢٥] الكافي: ج ٣ ص ٣٣٢ ح ١٤، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٣٠٤ ح ١٢٣١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٣٠٤، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٣٧ ح ١٢، وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٣٦٠ ح ٦٧٩٢.
- [١٢٦] الحميري: فقد روى عن أبي الحسن عليه السلام، وعن إبراهيم بن مهزيار، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محميد، وأحمد بن محميد بن عيسى، وأبيوبن نوح، وعبد الله بن محميد بن عيسى، ومحميد بن أبي الصيهبان، ومحميد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحميد بن عبد الجبار، وهارون بن مسلم، ويعقوب بن يزيد. وروى عنه: محمد بن الحسن، ومحمد بن على بن محبوب، ومحمد بن موسى بن الم توكل، ووالد الصدق، وغيره. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٢٣ ص ٨٩ الرقم ١٥٢٩١).
- [١٢٧] والحميري عده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام قائلًا: أبو العباس الحميري وأخر في أصحاب الهادي عليه السلام قائلًا عبدالله بن جعفر الحميري وثالثة في أصحاب العسكري عليه السلام قائلًا: عبدالله بن جعفر الحميري، قمي، ثقة، وعده البرقي في أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام. والظاهر لا يمكن أن يكون المراد من أبي الحسن الكاظم عليه السلام.
- [١٢٨] تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٣١ ح ٦٠٠، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٣٢٦ ح ٥٢٨٨.
- [١٢٩] صالح بن عبد الله الخثعمي: الكوفي، وعده من أصحاب أبي عبد الله، وأبي الحسن موسى، وأبي الحسن الرضا عليهم السلام، وروى عنه ابن فضال، وعبد الله بن خداش. (راجع: رجال الطوسي: الرقم ٣٠٢٧ و ٥٣١٠، رجال البرقي: ص ٥٢، معجم رجال الحديث: ج ٩ ص ٧٥ الرقم ٥٨٢٨).
- [١٣٠] أى مكة والمدينة.
- [١٣١] قرب الإسناد: ص ٣٠٤ ح ١١٩٤، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٨١ ح ٧، وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٥٣٢ ح ١١٣٧.
- [١٣٢] جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمданى: جعفر بن محمد الهمدانى: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وروى عنه محمد بن أحمد. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٤ ص ٤٧ الرقم ٢١٠٩).
- [١٣٣] الكافي: ج ٤ ص ١٧٢ ح ٩، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٨٤ ح ٢٤٣ و ص ٣٣٤ ح ١٠٥١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٧٦ ح ٢٠٦٣.
- [١٣٤] النضر بن سعيد نضر بن سعيد الصيرفي: كوفي، ثقة، صحيح الحديث، انتقل إلى بغداد. من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام. له كتاب نوادر رواها عنه جماعة. أخبر أبو عبد الله بن شاذان، قال: حدثنا على بن حاتم، قال: حدثنا ابن الحميري، عن أبيه عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبيه، عن نضر بن سعيد بكتابه. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٣٨٤ الرقم ١١٤٨، الفهرست: الرقم ٧٧٢، رجال الطوسي الرقم ٥١٤٧، رجال البرقي: ص ٤٩).
- [١٣٥] الكافي: ج ٤ ص ٣٣١ ح ٩، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٢٢ ح ٢٥٦٩.
- [١٣٦] ف الحسن عليهما السلام، له كتاب. (رجال النجاشي: ج ١ ص ١٤٨ الرقم ٣٨٥)، أورده العلامة في رجاله في القسم الأول (رجال العلامة: ص ١٣٥ الرقم ٣٦٥)، وأورده ابن داود في القسم الأول من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام (رجال ابن داود: ص ١٠١ الرقم ٣٨٣)، وعنونه الشيخ وقال له كتاب (الفهرست: ص ٦٣ الرقم ٢٤١).
- [١٣٧] كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٨٥ ح ٢٧٧١، وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٢٩٢ ح ١٤٨٣١.
- [١٣٨] إبراهيم بن أبي البلاد اسم أبي البلاد يحيى بن سليم، وقيل: ابن سليمان مولى بنى عبد الله بن غطفان، يكنى أبي يحيى، كان ثقة، قارئاً، أديباً، له أصل، وكان أبو البلاد ضريراً، وكان راوية للشعر وله يقول الفرزدق: «يا لهف نفسى على عينيك من رجل»، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ولإبراهيم محمد ويحيى رويا الحديث. وروى إبراهيم عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى والرضا

علیهم السلام وعمر دھراً، وکان للرّضا علیہ السلام إلیه رسالہ وأئمۃ علیہ. لہ کتاب یرویہ عن جماعتہ، أخبر علی بن احمد عن محمد بن الحسن بن ولید، عن محمد بن الحسن الصیفار، عن محمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفى، عن محمد بن سهل بن يساع عنه، وكان أبو بلاد يكنى أيضًا أبا إسماعيل له كتاب.(راجع: رجال النجاشى: ج ۱ ص ۱۰۳ الرقم ۳۱، الفهرست: الرقم ۲۲، رجال الطوسي: الرقم ۱۷۵۶ و ۴۹۲۶ و ۵۲۱۶، رجال البرقى ص ۴۸ و ۵۵) وعلى بن أسباط قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ابتدأ منه إبراهيم بن أبي البلاد على ما تجدون.(رجال الكشی: ج ۲ ص ۷۹۳ ح ۹۶۸).

[۱۳۹] إبراهيم بن عبد الحميد إبراهيم بن عبد الحميد الأسدی مولاهم البزار، كوفي أنماطی، ثقة، وله أصل، واقفی. وهو أخو محمد بن عبد الله بن زراره لأمه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وأخواه الصیباح وإسماعيل ابنا عبد الحميد. له كتاب نوادر یرویہ عن جماعتہ. أخبر محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال: حدثنا محمد بن أبي عمیر عن إبراهيم به. وأخبر به أبو عبد الله محمد بن التعمان، والحسين بن عبید الله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابویہ، عن محمد بن الحسن بن ولید، عن محمد بن الحسن الصیفار، عن یعقوب بن یزید، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمیر وصفوان، عن إبراهيم بن عبد الحميد. وعدہ من أصحاب أبي عبد الله وأبی الحسن موسی عليهما السلام، وأدرك الرّضا علیہ السلام ولم یسمع منه، وعد أيضًا من أصحاب أبي الحسن الرّضا علیہ السلام. (راجع: رجال النجاشی: ج ۱ ص ۹۸، الفهرست: الرقم ۱۲، رجال الطوسي: الرقم ۱۷۷۴ و ۴۹۲۵ و ۴۹۴۷ و ۵۱۹۵، رجال البرقى ص ۲۷ و ۴۸ و ۵۳). وفي رجال الكشی: ذکر الفضل بن شاذان: أنه صالح. قال نصر بن الصیباح: إبراهيم یروی عن أبي الحسن موسی وعن الرّضا وعن أبي جعفر محمد بن علي علیهم السلام، وهو واقف على أبي الحسن علیہ السلام، وقد كان یذكر في الأحادیث التي یرویها عن أبي عبد الله عليه السلام في مسجد الكوفة: وكان یجلس فيه ويقول: أخبرني أبو إسحاق كذا، وقال أبو إسحاق كذا، و فعل أبو إسحاق كذا، يعني بأبی إسحاق أبا عبد الله علیہ السلام كما كان غيره يقول: حدثني الصادق، وسمعت الصادق علیہ السلام، وحدثني العالم، وقال العالم، وحدثني الشیخ، وقال الشیخ، وحدثني أبو عبد الله، وقال أبو عبد الله، وحدثني جعفر بن محمد، وقال جعفر بن محمد، وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا فكل واحد منهم يكنى عن أبي عبد الله علیہ السلام باسم بعضهم یسمیه ويکنیه بکنیتہ علیہ السلام. (ج ۲ ص ۷۴۴ ح ۸۳۹).

[۱۴۰] تهذیب الأحكام: ج ۵ ص ۴۳۹ ح ۱۵۲۴، وسائل الشیعہ: ج ۱۳ ص ۴۴۴ ح ۱۸۱۷۴.

[۱۴۱] راجع الكتاب: الواحد والتسعون.

[۱۴۲] الكافی: ج ۴ ص ۳۲۰ ح ۸، وسائل الشیعہ: ج ۱۱ ص ۳۱۲ ح ۱۴۸۸۹.

[۱۴۳] أبو جریر القمی أبو جریر القمی: فقد روى عن أبي عبد الله وأبی الحسن والرّضا علیهم السلام. وروى عنه ابن أبي عمیر، وابن المغیرة، وأحمد بن محمد بن نصر، وإسماعیل بن مهران، وصفوان بن یحيی. أنّ أبا جریر القمی مشترک بین ثلاثة أئمّة، فإن روى عن الصادق علیہ السلام فالمتعین أنه ذکریا بن إدریس، وإن روى عن أبي الحسن، أو الرّضا علیہما السلام فهو منصرف إليه أيضًا، ولا أقل من اشتراكه بينه وبين ذکریا بن عبد الصیمد وكلاهما ثقة، وأما احتمال إرادة محمد بن عبد الله فهو ساقط جرمًا، فإنه رجل غير معروف ولم یرد إلّا في رواية واحدة.(راجع: معجم رجال الحديث: ج ۲۱ ص ۸۱ الرقم ۱۴۰۱۰).

[۱۴۴] قرب الإسناد: ص ۳۰۲ ح ۱۱۸۹، وسائل الشیعہ: ج ۱۲ ص ۵۳۵ ح ۱۷۰۰۹.

[۱۴۵] الحسن بن علي بن التعمان: مولی بنی هاشم، أبوه علي بن التعمان الأعلم ثقة ثبت. له كتاب نوادر، صحيح الحديث، كثير الفوائد. أخبر أبو المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله والصیفار جمیعاً عنه، وعد من أصحاب العسكري علیہ السلام. (راجع: رجال النجاشی: ج ۱ ص ۱۳۹ الرقم ۸۰، الفهرست: الرقم ۲۰۱).

[۱۴۶] تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۸۵ ح ۹۰، بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۲۴۵ ح ۴، وسائل الشیعہ: ج ۱۳ ص ۲۱۷ ح ۱۷۵۹۵.

[١٤٧] راجع الكتاب: الأربعون.

[١٤٨] كامل الزّيارات: ص ٥٣ ح ٣١، المزار للمفید: ص ١٧٣ ح ١، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٥٤.

[١٤٩] محمد بن سليمان محمد بن سليمان بن عبد الله الدیلمی ضعیف جدًا لا یعول علیه فی شیء، له کتاب، یرمى بالغلو. وعد من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن موسى وأبي الحسن الرضا عليهم السلام.(راجع: رجال التجاشی: ج ٢ ص ٢٦٩ الرقم ٩٨٨، الفهرست: الرقم ٥٩٢، رجال الطوسي: الرقم ٤١٤٢ و ٥١٠٩ و ٥٣٨٩)، رجال البرقی: ص ٤٨ و ٥٣).

[١٥٠] سليمان الدیلمی: سليمان بن عبد الله الدیلمی سليمان بن عبد الله الدیلمی أبو محمد قیل: إن أصله من بجیله الكوفة، وكان یتجر إلى خراسان ويکثر شراء سبی الدیلم ویحملهم إلى الكوفة وغيرها، فقيل: الدیلمی غمز عليه وقيل: كان غالباً كذلك. وكذلك ابنه محمد، لا یعمل بما انفردا به من التزویة، له کتاب يوم ولیلة یرویه عنه ابنه محمد بن سليمان. أخبر بكتابه ابن أبي جید، عن محمد بن الحسن بن الولید، عن محمد بن الحسن الصیفار، عن عبید الدین بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الدیلمی. وعد من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.(راجع: رجال التجاشی: ج ١ ص ٤١٢ الرقم ٤٨٠، الفهرست: الرقم ٣٢٧، رجال الطوسي: الرقم ٢٨٤٢). وفي رجال الكشی(ج ٢ ص ٦٧٣ ح ٧٠٤): محمد بن مسعود قال: قال على بن محمد: سليمان الدیلمی من الغلاة الكبار. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن أبان بن تغلب. وروى عنه محمد، ومحمد بن عبد الله. سليمان الدیلمی المصری: (البصری) (النصری): روى عن أبي بصیر وروى عنه ابنه محمد. والظاهر اتحادهما. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٨ ص ٢٨٦ الرقم ٥٥٢٦ و ٥٥٢٧).

[١٥١] تهذیب الأحكام: ج ٧ ص ٣٣ ح ١٣٨ وص ٤٥ ح ١٩٥، وسائل الشیعه: ج ١٨ ص ٥٦ ح ٢٣١٣١.

[١٥٢] عمر بن يزید عمر بن محمد بن يزید أبو الأسود، بیاع الساپری مولی ثقیف، کوفی، ثقة، جلیل، أحد من كان یفذی کل سنة. روی عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام. له کتاب فی مناسک الحجّ وفراصه وما هو مسنون من ذلك، كله من أبي عبد الله عليه السلام. أخبر أبو عبد الله القزوینی، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيی، قال: حدثنا سعد، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر عنه به. وأخبر ابن نوح، عن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا محمد بن عبد الحمید، عنه بكتابه. وأخبر أبو عبد الله التحوی، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید، قال: حدثنا علی بن الحسن، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر عنه به.(راجع: رجال التجاشی: ج ٢ ص ١٢٥ الرقم ٧٤٩ و ٧٦١، الفهرست: الرقم ٥٠٢، رجال الطوسي: الرقم ٣٥٤١ و ٣٥٤٨ و ٥٠٤٦، رجال البرقی: ص ٣٦ وص ٤٧). محمد بن عذافر عن عمر بن يزید قال: قال لی أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن يزید، أنت والله منا أهل البيت. قلت له: جعلت فداك من آل محمد؟ قال: إی والله من أنفسهم. قلت: من أنفسهم؟ قال: إی والله من أنفسهم يا عمر، أ ما تقرأ كتاب الله: إن أولى الناس بآبراهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین آمنوا، والله ولی المؤمنین.آل عمران: ٦٨ - (رجال الكشی: ج ٢ ص ٦٢٣ ح ٦٠٥).

[١٥٣] آل عمران: ٩٣.

[١٥٤] تفسیر العیاشی: ج ١ ص ١٨٥ ح ٨٧، مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٦ ح ١٨٩٥١ نقلًا عنه.

[١٥٥] الحسين بن محمد الرازی: روی عن أبي الحسن عليه السلام، وروی عنه جعفر بن محمد بن نوح.(راجع: معجم رجال الحديث: ج ٦ ص ٨٢ الرقم ٣٦٣٢).

[١٥٦] تهذیب الأحكام: ج ٩ ص ١٩٥ ح ٩٧٤، وسائل الشیعه: ج ١٩ ص ٢٧٦ ح ٢٤٥٨٤.

[١٥٧] راجع الكتاب: التاسع والخمسون.

[١٥٨] تهذیب الأحكام: ج ٩ ص ٢٢٢ ح ٨٧٢، كتاب من لا-یحضره الفقيه: ج ٤ ص ٥٤٩٧ ح ٢١٣، وسائل الشیعه: ج ١٩ ص ٤٠٧ ح ٢٤٨٥٤ وراجع: الكافی: ج ٧ ص ٢٠ ح ١٧ وفيه: «محمد بن يحيی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أحمد بن زياد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سأله عن رجل تحضره الوفاة وله مماليک لخاصة نفسه، وله مماليک في شرکة

رجل آخر، فيوصى في وصيته: مماليكى أحرار، ما حال مماليكه الذين في الشركه؟ فقال: يقوّون عليه إن كان ماله يتحمل ثم هم أحرار).

[١٥٩] محمد بن الحسن الأشعري: محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري القمي: روى عن أبي الحسن الرضا، وأبي جعفر الشافعى عليهم السلام، وعن عبد الله الأشعري. وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، والحسين بن سعيد، وعلى بن مهزيار، وعلى بن يوسف، ومحمد بن أورمة القمي، والهيثم بن أبي مسروق التهدى. أن البرقى عَدْ محمد بن الحسن بن أبي خالد، من أصحاب الكاظم عليه السلام، ويرىده ما ورد من روايته عن أبي الحسن عليه السلام، فإنه منصرف إلى الكاظم عليه السلام، إذا تجرّد عن القرينة. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٥ ص ٢٠٠ الرقم ١٠٤٤٧ و ١٠٤٥٨).

[١٦٠] تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢٢٦ ح ٨٨٨ وراجع: وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٧١ ح ١٤٥٤٩.

[١٦١] مفضل بن صالح مفضل بن صالح، أبو على، مولى بنى أسد، يكتنأ أبي جميلة، له كتاب، وكان نخاساً بيع الرقيق، ويقال: إنه كان حداداً. أخبر به جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عنه. مات في حياة الرضا عليه السلام، وعده من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وممن روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام. (راجع: الفهرست: الرقم ٧٦٥، رجال الطوسي: الرقم ٤٥٤١، رجال البرقى: ص ٣٤، رجال ابن داود: ص ٣٩٠). وقال ابن الغضائى: المفضل بن صالح، أبو جميلة الأسدى النخاس مولاهم، ضعيف، كذاب، يضع الحديث. (راجع: خلاصة الأقوال: ص ٤٠٧). وروى عن أبان بن تغلب، وجابر بن يزيد، وزرارة، وزيد الشحام، وسعد بن طريف، وعبد الله بن سليمان، ومحمد بن مسلم، ومحمد الحلبى. وروى عنه ابن أبي نجران، وابن فضال، وأحمد بن محمد بن نصر، وثعلبة، والحسن بن على، وعلي بن الحكم، وعمر بن عثمان، ومحمد بن عبد الحميد. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٨ ص ٢٨٦ الرقم ١٢٥٧٨ و ١٢٥٧٩).

[١٦٢] الكافي: ج ٧ ص ٤٤ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢١٢ ح ١٦.

[١٦٣] محمد بن نعيم الصيدحاف الكوفي، وأخوه الحسين وعلي. وعد من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. (راجع: رجال الطوسي: الرقم ٤٣٣٠). ووثق محمد بن نعيم الصحاف، ويحتمل أنّ منشأ توثيقه هو أنّ محمد بن أبي عمير أوصى إليه، وترك أمراؤه... إنّ محمد بن أبي عمير هذا، غير محمد بن أبي عمير الثقة المعروف، فإنّ هذا من أصحاب الصادق عليه السلام، وتوفى في زمان الكاظم عليه السلام. وعلى أنّ الوصيّة إلى شخص، لا تدلّ على وثاقته في الرواية، غاية الأمر أن تدلّ على أمانته في الأموال. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٧ ص ٣٠٥ الرقم ١١٩١٦).

[١٦٤] الكافي: ج ٧ ص ١٢٥ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢٩٥ ح ١٠٥٨.

[١٦٥] راجع الكتاب: السادس والثلاثون.

[١٦٦] قرب الإسناد: ص ٣٠٤ ح ١١٩٤، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٨٠ ح ٧، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢٢٧ ح ٢٥٤٩٢.

[١٦٧] راجع: الفصل السادس، يونس بن عبد الرحمن.

[١٦٨] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤٦٧، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢٥٤٣٤ و فيه: «علي بن أحمد بن يونس» بدل «علي بن أحمد عن يونس». وبهذا العنوان لم تجد في كتب الرجال بين أئدينا.

[١٦٩] قرب الإسناد: ص ٣٠٤ ح ١١٩٣، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٣٢٢ ح ٤، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٤٠١ ح ٢٥٩٣٦.

[١٧٠] علي بن شعيب: روى عن أبي عبد الله عليه السلام وروى عنه عبد الرحمن بن أبي نجران. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٢ ص ٦١ الرقم ٨٢٠٠).

[١٧١] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٣٢١ ح ١٣٢٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٧٦ ح ٤٦٦٨، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٤٠٤ ح ٢٥٩٤٢.

[١٧٢] عثمان بن عيسى في رجال الكشى: أجمعوا العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه و (العلم)، وهم ستة نفر آخر دون السيدة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياع السابري، ومحمد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وقال بعضهم: مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن علي بن فضال وفضال بن أيوب، وقال بعضهم: مكان ابن فضال: عثمان بن عيسى، وأفقيه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى. (راجع: ج ٢ ص ٦٧٣ ح ٧٠٥). وذكر نصر بن الصباح: أن عثمان بن عيسى كان واقفيًا، وكان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام وفي يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام، قال: ثم تاب عثمان وبعث إليه بالمال، وكان شيئاً عمر سنتين سنة، وكان يروي عن أبي حمزة الثمالي، ولا يتهمنون عثمان بن عيسى. وحمدويه قال: قال محمد بن عيسى: إن عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالحير فيدفن بالحير فرفض الكوفة ومتزلاه وخرج إلى الحير وابنه معه فقال: لا أربح منه حتى يمضى الله مقاديره، وأقام يعبد ربّه جلّ وعزّ حتى مات ودفن فيه، وصرف ابنيه إلى الكوفة. وعلى بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن محمد، قال: أحد القوم عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وسُرّ جوار، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام فيهن وفي المال وكتب إليه: إن أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه. وقد صحت الأخبار بموته واحتاج عليه. قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء وإن كان قد مات على ما تحكم فلم يأمرني بدفع شيء إليك وقد اعتقت الجواري. (ج ٢ ص ٨٦٠ ح ١١٢٠ - ١١١٧).

[١٧٣] الكافي: ج ٥ ص ٥٦٦ ح ٤٤، قرب الإسناد: ص ٣٠٦ ح ١١٩٩، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٤٩٩ ح ٢٦١٩٥.

[١٧٤] علي بن رئاب علي بن رئاب «أبو الحسن» مولى جرم، بطن من قضااعة وقيل: مولى بنى سعد بن بكر طحان كوفي، له أصل كبير وهو ثقة جليل القدر. روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أبو العباس وغيره، وروى عن أبي الحسن عليه السلام. له كتب منها: كتاب الوصيّة والإمامية وكتاب الديات. أخبر أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا علي بن محمد بن الزبير، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا عمرو بن عثمان الخازن عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، بكتبه. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٧٠ الرقم ٦٥٥، الفهرست: الرقم ٣٧٥، رجال الطوسي: الرقم ٣٤٠٦، رجال البرقي: ص ٢٥). وروى عن أبي بصير، وأبي حمزة الثمالي، وأبي عبيدة الحذاء، وأبي الورد، وابن أبي يعفور، وابن بكير، وأبان بن تغلب، وإبراهيم بن ميمون، وإسحاق بن عمّار، وبريد بن معاوية العجلي، وبكير بن أعين، وجميل بن صالح، والحسن العطار، وحرمان بن أعين، وزراره بن أعين، وزياد بن سوقه، وسدير الصييرفي، وسليمان بن خالد، وسماعة بن مهران، وضريس بن أعين الكناسى، وطربال، وعبد الأعلى بن أعين مولى آل سام، وعبد الله بن أبي يعفور، وعبد الله بن بكير، وعلي بن حنظلة، وعمار بن مروان، وعمر بن حنظلة، وعنبسة بن مصعب، وفضل بن بسار، ومالك بن أعين، ومحمد بن قيس، ومحمد بن مروان، ومحمد بن مسلم، ومسمع بن عبد الملك، ومصادف، ويزيد الكناسى، ويوسف بن عمارة، والحلبي. وروى عنه ابن أبي عمير، وابن محبوب، والحسن بن الحسين اللوثي، والحسن بن محمد بن سماعة، وحفص بن البختري، ودرست الواسطي، وعلي بن عطية، وموسى بن القاسم، ويونس. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٢ ص ١٩ الرقم ٨١٢٥).

[١٧٥] كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٦٠ ح ٤٥٩٠، وسائل الشيعة: ج ٢١ ص ٦٣ ح ٢٦٥٣٩.

[١٧٦] المهلب الدلال، روى عن أبي الحسن عليه السلام، وروى عنه الفضل بن كثير المدائى. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٩ ص ٩٠ الرقم ١٢٩٠٧).

[١٧٧] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٢٥٥ ح ١١٠٠، وسائل الشيعة: ج ٢١ ص ٣٤ ح ٢٦٤٥٧.

[١٧٨] أحمد بن زياد: أحمد بن زياد الخازن: روى عن أبي الحسن عليه السلام، وروى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٢ ص ١١٩ الرقم ٥٧٦).

[١٧٩] تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ٨٦ ح ٢٩٥، الاستبصار: ج ٣ ص ٣١١ ح ٣، وسائل الشيعة: ج ٢٢ ص ١٦٨ ح ٢٨٣٠٠.

- [١٨٠] راجع الكتاب: السابع والستون.
- [١٨١] قرب الإسناد: ص ٣٠٤ ح ١١٩٢، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٦٤، وسائل الشيعة: ج ٢٢ ص ٣١٣ ح ٢٨٦٧٦.
- [١٨٢] الكافي: ج ٧ ص ١٥٣ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٣٨٩ ح ١٣٨٩ وفيه: «يونس عن فيض بن حبيب صاحب الخان قال: كتب إلى عبد صالح عليه السلام...»، وسائل الشيعة: ج ٢٦ ص ٢٩٧ ح ٣٣٠٣٢.
- [١٨٣] لم نجد له ترجمة في المصادر التي بأيدينا، مجهول. (راجع المعين: ص ١٠٠ الرقم ١٣٠١٢ والرقم ٩٤٦٠، المنير: ص ٦٥٦ الرقم ١٣٤١٠، تنقیح المقال: ج ٣ ص ٣٠٥ الرقم ١٢٩٣٨).
- [١٨٤] الكافي: ج ٧ ص ١٥٤ ح ٤، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٣٨٩ ح ٧، وسائل الشيعة: ج ٢٦ ص ٢٩٨ ح ٣٣٠٣٣.
- [١٨٥] الحسين بن خالد: عَدَّ من أصحاب أبي الحسن موسى، أبي الحسن الرضا عليهما السلام. (راجع: رجال الطوسي: الرقم ٤٩٧٥ و ٥٢٦٢، رجال البرقى: ص ٤٨ و ٥٣). وراجع: الحسن بن خالد.
- [١٨٦] الكافي: ج ٧ ص ٢٩ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢٢٤ ح ٨٧٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٣ ح ٣٣١٤.
- [١٨٧] عبد الله بن وضاح أبو محمد، كوفي ثقة من الموالي صاحب أبا بصير يحيى بن القاسم كثيراً وعرف به. له كتب يعرف منها: كتاب الصيغة أكثره عن أبي بصير أخبار الحسين قال: حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب، قال: حدثنا علي بن الحسن الطاطري، عن عبد الله بن وضاح. وعد من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ١٠ الرقم ٥٥٨، الفهرست: الرقم ٩٠٦، رجال الطوسي: الرقم ٥٠٦٣، رجال البرقى: ص ٥٠، رجال ابن داود: الرقم ٨٩٤). وروى عن داود الحمار، وروى محمد بن إسماعيل عَمِّن حدثه عنه، وعن أبي بصير، وروى عنه الحسن بن علي بن أبي حمزة.
- (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ٣٦٤ الرقم ٧١٩٧).
- [١٨٨] الكافي: ج ٧ ص ٤٣٠ ح ١٤، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٨٩ ح ٩ وج ٨ ص ٢٩٣ ح ٧٦.
- [١٨٩] ذكره التستري في رجاله عَدَّه من أصحاب الكاظم عليه السلام. (قاموس الرجال: ج ١١ ص ٢٢٦ الرقم ٦٩)، مجهول (المعين: ص ١٠٩ الرقم ١٣٩٦٦).
- [١٩٠] تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ٢٩٣ ح ٧٥ وسائل الشيعة: ج ٢٣ ص ٢٨٥ ح ٢٩٥٨٠.
- [١٩١] راجع الكتاب: السادس والعشرون.
- [١٩٢] قرب الإسناد: ص ٣٤١ ح ١٢٤٨، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٣٥ ح ٢١٥ وج ١٠٤ ص ٣٨٦ ح ١٣٦٥٦.
- [١٩٣] لم نجد له ترجمة في المصادر التي بأيدينا.
- [١٩٤] الكافي: ج ٦ ص ٤٢٦ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٢٧ ح ٥٥١.
- [١٩٥] لم نجد له ترجمة في المصادر التي بأيدينا.
- [١٩٦] الكافي: ج ٦ ص ٤٢٧ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٢٧ ح ٥٥٢.
- [١٩٧] الحسين القلانسى: الحسين بن المختار.
- [١٩٨] الكافي: ج ٦ ص ٤٢٢ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٢٥ ح ٩٧ وج ١٠ ص ٣٦١ ح ٢٥، وسائل الشيعة: ج ٢٥ ص ٣٦١ ح ٣٢١٢٦.
- [١٩٩] زياد بن مروان: زياد القندي زياد بن مروان أبو الفضل، وقيل: أبو عبد الله الأنباري القندي مولى بن هاشم، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ووقف في الرضا عليه السلام، وافقني، له كتاب يرويه عنه جماعة أخبر أحمد بن محمد بن هارون وغيره، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الرعفانى، عن زياد بكتابه. (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ٣٨٩ الرقم ٤٤٨، الفهرست: الرقم ٣٠٢، رجال الطوسي: الرقم ٢٦٩٤ و ٢٧٦٠ و ٥٠١٢، رجال البرقى: ص ٤٩). الحسن بن موسى قال: زياد هو أحد أركان الوقف. وقال أبو الحسن حمدوه: هو زياد بن مروان القندي، بغدادى.

(راجع: رجال الكشی: ج ٢ ص ٧٦٦ ح ٨٨٦ و ٨٨٨). وفي الحديث ٩٤٦: يonus بن عبد الرحمن قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار، قال: فلما رأيت ذلك وتبين على الحق، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت: تكلمت ودعوت الناس إليه، قال: فبعثا إلى هذا، إن كنت تريد المال فتحن نغينك، وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالـ لـ: كـفـ. قال يonus: فقلت لهما أـ ما روينا عن الصادقين عليهم السلام آنـهم قالـوا: إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمـهـ، فإنـ لمـ يـفعـلـ سـلـبـ نـورـ الإـيمـانـ، وـماـ كـنـتـ لـأـدـعـ الجـهـادـ وـأـمـرـ اللهـ عـلـىـ كـلـ حـالـ فـنـاصـبـانـيـ، وـأـظـهـرـاـ لـىـ الـعـادـوـةـ. قالـ الشـيـخـ فـيـ كـتـابـ الغـيـةـ فـيـماـ روـيـ مـنـ الطـعنـ عـلـىـ روـاهـ الـوـاقـفـةـ: روـيـ اـبـنـ عـقـدـهـ، عـنـ عـلـىـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ فـضـالـ، عـنـ مـحـمـيدـ بـنـ عـمـرـ بـنـ بـيزـيدـ، وـعـلـىـ بـنـ أـسـبـاطـ جـمـيـعـاـ، قالـ لـناـ عـثـمـانـ بـنـ عـيـسـىـ الرـوـاسـىـ: حـدـثـنـيـ زـيـادـ الـقـنـدـىـ وـابـنـ مـسـكـانـ، قالـاـ: كـمـاـ عـنـ أـبـيـ إـبـراهـيمـ عـلـىـهـ السـلـامـ، إـذـ قـالـ: يـدـخـلـ عـلـيـكـمـ السـاعـةـ خـيـرـ أـهـلـ الـأـرـضـ، فـدـخـلـ أـبـوـ الـحـسـنـ الرـضـاـ عـلـىـهـ السـلـامـ وـهـوـ صـبـيـ، فـقـلـنـاـ: خـيـرـ أـهـلـ الـأـرـضـ؟ ثـمـ دـنـ فـضـمـهـ إـلـيـهـ، فـقـبـلـهـ وـقـالـ: يـاـ بـنـىـ تـدـرـىـ مـاـ قـالـ ذـانـ؟ قـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ: نـعـمـ يـاـ سـيـدـىـ هـذـانـ يـشـكـانـ فـيـ، قـالـ عـلـىـ بـنـ أـسـبـاطـ فـحـدـثـتـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ الـحـسـنـ بـنـ مـحـبـوبـ فـقـالـ: بـتـرـ الـحـدـيـثـ لـاـ وـلـكـ حـدـثـنـيـ عـلـىـ أـبـيـ إـبـراهـيمـ عـلـىـهـ السـلـامـ قـالـ لـهـمـاـ: إـنـ جـحـدـتـهـ حـقـهـ أـوـ خـتـمـاهـ فـعـلـيـكـمـ لـعـنـهـ اللـهـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـنـاسـ أـجـمـعـينـ، يـاـ زـيـادـ: لـاـ تـنـجـبـ أـنـتـ وـأـصـحـابـكـ أـبـدـاـ، قـالـ عـلـىـ بـنـ رـئـابـ أـنـ أـبـيـ إـبـراهـيمـ فـلـقـيـتـ زـيـادـاـ الـقـنـدـىـ فـقـلـتـ لـهـ: بـلـغـنـيـ أـنـ أـبـاـ إـبـراهـيمـ عـلـىـهـ السـلـامـ قـالـ لـكـ: كـذـاـ وـكـذـاـ، فـقـالـ: أـحـسـبـكـ قـدـ خـوـلـطـتـ فـمـ وـتـرـكـنـيـ فـلـمـ أـكـلـمـهـ وـلـاـ مـرـرـتـ بـهـ. قـالـ الـحـسـنـ بـنـ مـحـبـوبـ فـلـمـ نـزـلـ نـتوـقـعـ لـزـيـادـ دـعـوـةـ أـبـيـ إـبـراهـيمـ عـلـىـهـ السـلـامـ، حـتـىـ ظـهـرـ مـنـهـ أـيـامـ الرـضـاـ عـلـىـهـ السـلـامـ ماـ ظـهـرـ وـمـاتـ زـنـديـقاـ. (الـغـيـةـ لـلـطـوـسـىـ: صـ ٦٨ـ ٧١ـ). وـلـكـ عـدـهـ الشـيـخـ المـفـيدـ قـدـسـ سـرـهـ فـيـ الـإـرـشـادـ مـمـنـ روـيـ النـصـ عـلـىـ الرـضـاـ عـلـىـ بـنـ مـوسـىـ عـلـىـهـ السـلـامـ بـالـإـمامـةـ مـنـ أـبـيهـ، وـالـإـشـارـةـ إـلـيـهـ مـنـ بـذـلـكـ مـنـ خـاـصـتـهـ وـثـقـاتـهـ، وـأـهـلـ الـورـعـ وـالـعـلـمـ وـالـفـقـهـ مـنـ شـيـعـتـهـ. (راجع: جـ ٢ـ صـ ٢٤٨ـ).

[٢٠٠] الكافي: ج ٦ ص ٣٥٦ ح ٥، الفصول المهمة في أصول الأئمة: ج ٣ ص ١٠٨ ح ٢٦٨١.

[٢٠١] المحاسن: ج ٢ ص ٣٧٠ ح ٢٢٩٢، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢١٠ ح ٢٦٦ و ج ١٧٤ ص ٦٦ ح ٢٨.

[٢٠٢] المحاسن: ج ٢ ص ٣٦٩ ح ٢٢٩٠، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢١٠ ح ١٧٣ و ج ٦٦ ص ٢٦ ح ١٧٣ و فيه: «عبد الرحمن بن حماد» بدل «عبد الله بن حماد».

[٢٠٣] داود بن كثير الرقى: داود بن كثير الرقى وأبوه كثير يكنى أبا خالد، وهو يكنى أبا سليمان، ضعيف جداً والغلاة يروى عنه، قال أحمد بن عبد الواحد قل ما رأيت له حدثياً سديداً، له كتاب المزار. أخبر أبو الحسن بن الجندي قال: حدثنا أبو علي بن همام، قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدثنا محمد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي الرقى، عن أبيه عن داود، به. وله كتاب الإهليجة أخبر أبو الفرج محمد بن علي بن أبي قرة، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عروة الكاتب، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إلياس، قال: قلت لأبي عبد الله العاصمي: داود بن كثير الرقى ابن من؟، قال: ابن كثير بن أبي (كلده) خلدة روى عنه (الحماني) الحمامي وغيره، قال: قلت له: متى مات؟ قال بعد المتنين. قلت بكم؟ قال: بقليل بعد وفاة الرضا عليه السلام، وروى عن موسى والرضا عليهما السلام. (راجع: رجال النجاشي: ص ٤١٠ الرقم ١٥٦، رجال ابن داود: ص ٩١ الرقم ٥٩١ و ص ٢٥٤ الرقم ١٧٩). وقال الشيخ: داود بن كثير الرقى له كتاب (أصل) رويناه بالإسناد الأول، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه. وأراد بالإسناد الأول: عدّه من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب. وعدّه في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: داود بن كثير بن أبي خالد الرقى. وفي أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: داود بن كثير الرقى مولىبني أسد، ثقة، وهو من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. (راجع: رجال الطوسي: الرقم ٥٠٣، الفهرست: الرقم ٢٨١). روى داود بن كثير الرقى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وعن أبي حمزة الشمالي، وأبي عبيدة الحذاء، وبعد الله بن سنان. وروى عنه أبو علي الخاز، وابن أبي عمير، والحسن بن محبوب، وأحمد بن بكر بن عاصم، وإسماعيل بن عبد القصري،

وأمّيّة بن علىٰ، وجعفر بن بشير، والحسن بن إبراهيم بن سفيان، والحسن بن علىٰ بن فضّال، والحسين بن محمدٍ، وزكريّا بن يحيى الكندي الرقّي، وسعدان، وعبد الرحمن بن كثير، وعلىٰ بن أسباط، وعلىٰ بن الحكم، وعلىٰ بن محمد مرفوعاً، وعمر بن عبد العزيز عن بعض أصحابنا، ومحمد بن أبي حمزة، ومحمد بن سنان ويحيى بن عمر، ويحيى بن مرو، والسلمي، والوشاء. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٧ ص ١٣٦ الرقم ٤٤٤٢). الحسن بن محمد بن أبي طلحة عن داود الرقّي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنّه والله ما يلج في صدرى من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريعة يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، قال لى: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعاً قائمنا إن شاء الله، قال: صدقت وصدق ذريعة يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، فازدادت والله شكاً ثم قال: يا داود بن أبي خالد، أما والله لو لا - أنّ موسى قال للعالم ستتجدّنى إن شاء الله صابراً (الكهف: ٦٩) ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا - أن قال إن شاء الله لكن كما قال، قال: فقطعت عليه. (راجع: رجال الكشّى: ج ٢ ص ٦٧١ ح ٧٠٠). وفي الحديث ٧٥٠: يونس بن عبد الرحمن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أتزلوا داود الرقّي مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي الحديث ٧٥١: أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقى رفعه، قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقّي وقد ولّى فقال: من سره أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر إلى هذا. وقال في موضع آخر: أتزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله. وفي الحديث ٧٦٦: الحسين بن بشّار عن داود الرقّي، قال: قال لي داود: ترى ما تقول الغلة الطيارة وما يذكرون عن شرطه الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام، وما يحكى أصحابه عنه، فذلك والله أرجاني أكبر منه ولكن أمرني أن لا أذكره لأحد، قال: وقلت له: إنّي قد كبرت ودقّ عظمي أحبّ أن يختتم عمرى بقتل فيكم فقال: وما من هذا بدّ إن لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة. ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجري أنّ داود دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا داود كذب والله أبو سعيد. في معجم رجال الحديث بعد ذكر الأقوال والروايات قال: هذه الروايات وإن دلت على جلاله داود الرقّي، إلا أنّ جميعها ضعيفة لا يمكن الاعتماد عليها، فيقي في إثبات وثاقته شهادة ابن قولويه والشّيخين الطوسي والمفيد، إلا أنه يعارضها شهادة النجاشي وابن الغضائري بضعفه، وما ذكره أحمد بن عبد الواحد من أنه قلل ما رأى له حديثاً سديداً. وما قيل: من أنّ شهادة النجاشي منشؤها شهادة ابن الغضائري ولا اعتداد بجرحه، أو أنها مسببة عن رواية الغلة عنه على ما يظهر من عبارة النجاشي، فلا يعارض بها شهادة الشّيخين فهو بضعفه في نظر النجاشي، وهو خربت هذه الصيغة. على أنّا لو علمنا بأنّ منشأ شهادته شهادة ابن الغضائري لم يكن بدّ من الأخذ بها، فإنّه من مشايخ النجاشي وهم ثقات، ونحن إنّما لا نعتمد على التضعيفات المذكورة في رجال ابن الغضائري لعدم ثبوت هذا الكتاب عنه، وأمّا لو ثبت منه تضعيف بنقل النجاشي أو مثله لا نعتمدنا عليه لا - محالة. فإن قيل: لا يعتمد عليه بغمز النجاشي وشيخه ابن الغضائري وابن عبدهون فيه، فإن الكشّى ذكر أنه لم يسمع أحداً من مشايخ العصابة يطعن فيه قلنا: إنّ عبارة الكشّى واضحة الدلالة على أنه في مقام نفي الغلو عن داود، وأنّه لم يسمع من المشايخ طعنًا فيه وإنّما الغلة نسبوا إليه الغلو، ورووا عنه المناكير، وأين هذا من عدم الطعن عليه بالضعف؟ على أنّ عدم سماع الكشّى لا ينافي سماع النجاشي وشيخه من غير طريقه كما هو ظاهر، وعلى الجملة فالرجل غير ثابت الوثاقة. وأمّا الاستدلال... (راجع: ج ٧ ص ١٣٦ الرقم ٤٤٤٢).

[٢٠٤] الكافي: ج ٦ ص ٣١١ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٤٨ ح ٢٠٢ وفيه «عن موسى بن عمر، عن جعفر بن بشير، عن داود بن كثير الرقّي»، المحاسن: ج ٢ ص ٤٧٣ ح ٤٧٢.

[٢٠٥] ذكره التجليل في الثقات فيمن روى عنه ابن عمير (معجم الثقات: ص ١٧٤ الرقم ١٧١)، مجهول (المعين: ص ١٦ الرقم ١٢٥٦)، ذكره السيد الخوئي. وقال: الظاهر إنّه وسلم مولى على بن يقطين وأسلم واحد. (معجم رجال الحديث: ج ٩ ص ٢٤١ الرقم ٥٤٠٧).

[٢٠٦] الكافي: ج ٨ ص ٣٨٣ ح ٥٨٣، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ١٥٠، وسائل الشيعة: ج ٢٥ ص ٢٣١ ح ٣١٧٦٩؛ الفصول المهمّة في أصول الأئمة: ج ٣ ص ١٣٩ ح ٢٧٤٤ وفيهما: «رياحي» بدل «رباحي» و«سقطرى» بدل «أصقوطري».

[٢٠٧] ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال.

[٢٠٨] الأُمالي للصدقوق: ص ٥٩٩ ح ٨٢٩، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٢٤، الفصول المهمة في أصول الأئمة: ج ٣ ص ٣٧٨ ح ٣١٢٩ وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٩٦ ح ٢٠٢٦٣ وفيهما: «إسماعيل بن بشير» بدل «إسماعيل بن بشر».

[٢٠٩] عبد الله بن الصيلت: عبد الله بن الصيلت أبو طالب. عبد الله بن الصيلت: يكتنأ أبو طالب القمي مولى بنى تيم الله بن ثعلبة، ثقة. عدّ من أصحاب الإمام الرضا والجواد عليهما السلام. له كتاب أخبر جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطأ، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عنه. (راجع: رجال النجاشي: الرقم ٥٦٥، رجال الطوسي: الرقم ٥٣٢٧ و ٥٥٦٧، الفهرست: الرقم ٤٤٨). وقال الكشّي: أبو طالب القمي، واسمه عبد الله بن الصيلت، قال محمد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديراً. محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان التهدى، قال: حدثنا أبو طالب القمي، قال: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام فأذن لي أن أرثي أبي الحسن أعني أباه، قال: فكتب إلى أن أندبني وأندب أبي. (رجال الكشّي: ج ٢ ص ٨٣٨ ح ١٠٧٤). روى عن أبي الحسن، وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، وعن أبي ضمرة، وابن أبي عمير، وأحمد بن نصر، والحسن بن على بن بنت إلياس، والحسن بن محبوب، وحماد بن عيسى، وصفوان بن يحيى، وعبد الله بن المغيرة، وعلى بن الحكم، ومحمد بن سنان، والنضر بن سعيد، ويونس بن عبد الرحمن. روى عنه إبراهيم بن إسحاق الأحرمي التهاونى، وأحمد بن محمد، والحسين بن سعيد، وعلى بن إبراهيم، وعلى بن إسماعيل، ومحمد بن أحمد بن الصيلت القمي. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ٢٢١ الرقم ٦٩٢٧ و ٦٩٢٨).

[٢١٠] مصقلة بن إسحاق: القمي، الأشعري، من أصحاب الإمام الهاشمي عليه السلام. (راجع: رجال الطوسي: ح ٣٩١ الرقم ٥٧٧).

[٢١١] فرج المهموم: ص ١١٤، مسائل على بن جعفر: ص ٣٤٩ ح ٨٦٤ نقلًا عنه.

[٢١٢] ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال.

[٢١٣] وفي هامش المصدر: «النسبة».

[٢١٤] في المصدر: «يسمّها»، وما أثبتناه من نسخة أخرى هو الصحيح.

[٢١٥] بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ٢٥٥ ح ٤٦.

[٢١٦] راجع الكتاب: الواحد والثمانون.

[٢١٧] قرب الإسناد: ص ٣١١ ح ١٢١٢، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٦٧ ح ٣٩ نقلًا عنه.

[٢١٨] بعض ما روى بعنوان مهران: مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني: له كتاب. قال ابن بطأ: حدثنا الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن مهران بن محمد، بكتابه. وعدّه البرقى من أصحاب الكاظم عليه السلام. روى محمد بن عيّوب، أنه سأله مهران بن نصر، وإسماعيل بن عمار الصيرفى، حكم الصعود للإشراف على قبر النبي صلى الله عليه وآله، عن أبي عبد الله عليه السلام، روى عنه، جعفر بن المثنى (موسى) الخطيب، وروى عنه أحمد بن محمد بن نصر. (راجع: رجال النجاشي: ص ٤٢٣ الرقم ١١٣٥، رجال الطوسي: ص ٣٤٤ الرقم ٥١٢٧، رجال ابن داود: ص ١٩٤ الرقم ١٦٢٣). ومهران بن أبي بصير: عده الشيخ من أصحاب الكاظم عليه السلام. ومهران: روى عن أبان بن تغلب، وروى عنه إسحاق بن يزيد. (وراجع: معجم رجال الحديث: ج ١٩ ص ٨٦ الرقم ١٢٩٢ - ١٢٨٩٦).

[٢١٩] مشكاة الأنوار: ص ٥٨ ح ٦٤، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٨٤.

[٢٢٠] روى المفید (قدس سره) في الإرشاد: أنَّ يحيى بن خالد خرج على البريد حتى وافى بغداد، فما جلَّ شىء، وأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر في أمور العمال، وتشاغل ببعض ذلك أيامًا، ثم دعا السيندي بن شاهك فأمره فيه بأمره فامتثله، وكان المذى تولى به السيندي قتله عليه السلام سُمًا جعله في طعام قدمه إليه، ويقال إنه جعله في رطب - الحديث - (الإرشاد: ج ٢ ص ٢٤٢). وروى الصدقوق (قدس سره) بسنده الصحيح، عن صفوان بن يحيى، قال: لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام،

وتکلم الرّضا علیه السلام خفنا علیه من ذلک، فقلت له: إنك قد أظہرت أمراً عظیماً، وإننا نخاف من هذا الطاغی، فقال: ليجهد جهده فلا سبیل له علی، قال صفوان: فأخبرنا الثقة أنَّ يحيى بن خالد قال للطاغی: هذا علی ابنه قد قعد وادعی الأمر لنفسه، فقال: ما يکفینا ما صنعوا بأیه ترید أن نقتلهم جميعاً، ولقد كانت البرامکة مبغضین على بيت رسول الله صلی الله علیه وآلہ مظہرین لهم العداوة. وعن محمد بن الفضیل، قال: لما كان فی السینة الّتی بطش هارون بالبرمک، بدا بجعفر بن يحيی، وحبس يحيی بن خالد، ونزل بالبرامکة ما نزل كان أبو الحسن علیه السلام، واقفاً بعرفة يدعو. ثم طأطا رأسه فسئل عن ذلک، فقال: إنّی كنت أدعو الله تعالى علی البرامکة بما فعلوا بأبی علیه السلام، فاستجاب الله لیاليوم فیهم، فلما انصرف لم يلبث إلّا يسيراً حتی بطش بجعفر ويحيی وتغیرت أحوالهم.(راجع: عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٤٦).

[٢٢١] بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٧٤ ح ١٦ وج ٧٤ ص ٣١٢ ح ٦٩، مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ١٣٢ ح ١٤٩٩٧ نقلًا عنه.

[٢٢٢] راجع الكتاب: السادس والثمانون.

[٢٢٣] المحاسن: ج ٢ ص ٩٨ ح ١٢٥٨، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٨٠، وسائل الشیعه: ج ١١ ص ٤٠٨ ح ١٥١٢٢ وفيهما: «یسر» بدل «سیر».

[٢٢٤] ذکرہ الشیخ الطوسي فی رجاله فی أصحاب الصادق والکاظم والرضاعلیهم السلام، ووثقہ (رجال الطوسي: ص ٢٣٢ الرقم ٣٤٠ وص ٥٠٥٩ وص ٣٥٩ الرقم ٥٣١٦)، وقال فی الغیة: كان وكیلاً لأبی ابراهیم وأبی الحسن علیهم السلام، كان عابداً رفیع المتنزلة... (الغیة للطوسي: ص ٣٤٨)، وعنونه الكشی فی رجاله ومدحه. (راجع رجال الكشی: ج ٢ ص ٥٨٥ الرقم ١٠٩٦ الى ١٠٩٨).

[٢٢٥] تفسیر فرات الكوفی: ص ٢٨٣ ح ٣٨٤، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣١٢ ح ٢٠.

[٢٢٦] معاویة بن وهب البجلي معاویة بن وهب البجلي، الكوفی، أبو الحسن، عربی صمیم ثقة، حسن الطریقة، كان معاویة یکنی أبا القاسم روى عن أبي عبد الله وأبی الحسن علیهم السلام. له کتب منها: کتاب فضائل الحجّ. أخبر محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو غالب أحمد بن محمد، قال: حدثنا الحمیری قال: حدثنا یعقوب بن یزید، عن ابن أبي عمر، عن معاویة بن وهب، بكتابه. (راجع: رجال النجاشی: ج ٢ ص ٣٤٨ الرقم ١٠٩٨، الفهرست: الرّقم ٧٣٨، رجال الطوسي: الرّقم ٤٤٥٩). وعده المفید (قدس سره) فی رسالته العددیة، من الفقهاء والأعلام المأخذوذ منهم الحال والحرام، الّذین لا یطعن علیهم ولا طریق لأحد إلى ذم واحد منهم. (راجع: جوابات أهل الموصل للمفید: ص ٢٥).

[٢٢٧] بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٥٣ ح ٥٨، مستدرک الوسائل: ج ٥ ص ٧٢ ح ٥٣٨٧.

[٢٢٨] مصباح المتهجّد: ص ٥٩، الرّسائل العشر: ص ٢٩٩، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٥٤ ح ٥٩ وفيه: «مصباح الشیخ والبلد الأمین وجنة الأمان واختیار ابن الباقي وغيرها قالوا: كان أبو الحسن موسی بن جعفر علیهم السلام یدعو عقب کل فریضه فیقول: اللہم بیرک القديم ورأتک...».

[٢٢٩] مصباح المتهجّد: ص ٢٣٨، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٣٥ ح ٥٩.

[٢٣٠] الكافی: ج ٣ ص ٣٢٥ ح ١٧.

[٢٣١] كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٩٦٧.

[٢٣٢] تهذیب الأحكام: ج ٢ ص ١١١ ح ٤١٦.

[٢٣٣] بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٣٦.

[٢٣٤] سلیمان بن حفص المرزوی: سلیمان المرزوی ذکرہ الشیخ فی أصحاب الرّضا علیه السلام. (راجع: رجال الطوسي: ص ٣٨٥ الرّقم ٥٦٧٢). روی عن أبي الحسن موسی بن جعفر، وأبی الحسن الرضا، وأبی الحسن العسكري علیهم السلام، وروی عنہ علی بن محمد القاسانی، ومحمد بن عیسی العیدی وموسى بن عمر. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٨ ص ٢٤٣ الرّقم ٥٤٢٨).

[٢٣٥] الكافی: ج ٣ ص ٣٢٦ ح ١٨، تهذیب الأحكام: ج ٢ ص ١١١ ح ٤١٧.

- [٢٣٦] كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٣٢ ح ٩٧٠.
- [٢٣٧] عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٢٣.
- [٢٣٨] في رجال الشیخ عده من أصحاب الہادی علیہ السلام. (الرقم ٥٦٧٩).
- [٢٣٩] فلاح السائل: ص ٤١٣ ح ٢٨٤، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٩٠، مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ١٧١ ح ٤٤٠٧ وزاد في آخره «ويقرأ في الركعة الرابعة آية الكرسي وآخر سورة البقرة، ثم يقرأ قل هو الله أحد خمس عشرة مرّة».
- [٢٤٠] مصباح المتهجد: ص ٩٨.
- [٢٤١] راجع الكتاب: السبعون.
- [٢٤٢] الكافي: ج ٣ ص ٣٢٨ ح ٢٥، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٣٢.
- [٢٤٣] راجع الكتاب: الثالث والستون.
- [٢٤٤] مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٤٧ ح ٢٣٦٣، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٠٢ ح ٥.
- [٢٤٥] موسى بن بكر الواسطي: روی عن أبي عبد الله وأبی الحسن عليهما السلام، وعن الرجال. له كتاب يرويه جماعة، أخبرنا على بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن أحمـد بن محمدـ، عن عـلـيـ بنـ الـحـكـمـ، عن موسـىـ بنـ بـكـرـ الوـاـسـطـيـ. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٣٣٩ الرقم ١٠٨٢). وفي الفهرست: أخبرنا به ابن أبي جـيدـ، عن ابن الولـيدـ، عن الصـيـفـارـ، عن إبراهـيمـ بنـ هـاشـمـ، عن ابن أبي عمـيرـ، عن موسـىـ بنـ بـكـرـ. ورواه صفوانـ بنـ يـحيـيـ، عن موسـىـ بنـ بـكـرـ. (ص ٢٤٢ الرقم ٧١٧). وفي رجال الطوسي في الرقم ٤٤١٨: عـدـهـ منـ أـصـحـابـ الإـلـمـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ، وـفـيـ الرـقـمـ ٥١٠٨ـ: عـدـهـ منـ أـصـحـابـ الإـلـمـ الـکـاظـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ. أـصـلـهـ كـوـفـيـ، وـاقـفـيـ لـهـ كـتـابـ، روـيـ عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ. وـفـيـ رجالـ الـکـشـيـ: جـعـفـرـ بـنـ أـحـمـدـ، عـنـ خـلـفـ بـنـ حـمـادـ، عـنـ مـوـسـىـ بـنـ بـكـرـ الوـاـسـطـيـ، قالـ: سـمـعـتـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـولـ: قـالـ أـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ: سـعـدـ اـمـرـؤـ لـمـ يـمـتـ حـتـىـ يـرـىـ مـنـهـ خـلـفـاـ تـقـرـ بـهـ عـيـنـهـ، وـقـدـ أـرـانـىـ اللـهـ مـنـ اـبـنـىـ هـذـاـ خـلـفـاـ - وـأـشـارـ بـيـدـهـ إـلـىـ الـعـبـدـ الصـالـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ - مـاـ تـقـرـ بـهـ عـيـنـيـ. وـحدـثـىـ حـمـدوـيـهـ بـنـ نـصـيـرـ، قالـ: حـدـثـنـاـ يـعـقـوبـ بـنـ يـزـيدـ عـنـ مـوـهـبـ بـنـ سـنـانـ، عـنـ مـوـسـىـ بـنـ بـكـرـ الوـاـسـطـيـ، قالـ: أـرـسـلـ إـلـىـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ، فـأـتـيـتـهـ فـقـالـ لـىـ: مـاـ لـىـ أـرـاـكـ مـصـفـرـ؟ـ وـقـالـ لـىـ: أـلـمـ آـمـرـكـ بـأـكـلـ الـلـحـمـ، قالـ: فـقـلـتـ: مـاـ أـكـلـتـ غـيـرـهـ مـنـذـ أـمـرـتـنـىـ. فـقـالـ: كـيـفـ تـأـكـلـهـ؟ـ قـلـتـ: طـبـيـخـاـ قـالـ: كـلـهـ كـبـابـاـ؟ـ فـأـكـلـتـ فـأـرـسـلـ إـلـىـ بـعـدـ جـمـعـةـ، فـإـذـاـ الدـمـ قـدـ عـادـ فـيـ وـجـهـيـ فـقـالـ لـىـ: نـعـمـ. ثـمـ قـالـ لـىـ: يـخـفـ عـلـيـكـ أـنـ بـعـثـكـ فـيـ بـعـضـ حـوـائـجـنـاـ؟ـ فـقـلـتـ: أـنـاـ عـبـدـكـ، فـمـرـنـىـ بـمـ شـئـتـ، فـوـجـهـنـىـ فـيـ بـعـضـ حـوـائـجـهـ إـلـىـ الشـامـ. (ج ٢ ص ٧٣٧ ح ٨٢٥ و ٨٢٦). وفي رجال البرقى: عـدـهـ منـ أـصـحـابـ الإـلـمـ الصـادـقـ وـالـکـاظـمـ عـلـيـهـماـ السـلـامـ (ص ٣٠ و ٤٨) وـكـذـلـكـ فـيـ رجالـ اـبـنـ دـاوـودـ: روـيـ عنـ الرـجـالـ، مـمـدـوحـ. (الـرـقـمـ ١٦١١).
- [٢٤٦] الكافي: ج ٢ ص ٥٥٥ ح ٤.
- [٢٤٧] ما وجدنا له بهذا العنوان ترجمة في كتب الرجال بآيديينا، وفي البحار: «القندى» بدل «العبدى». راجع: زياد بن مروان (ج ٦٢ ص ٢١٠).
- [٢٤٨] الدعوات: ص ١٩٠ ح ٥٢٧، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٧ ح ١٨.
- [٢٤٩] ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال.
- [٢٥٠] طب الأئمة لبني بسطام: ص ٨٥، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ١٧٩ ح ١، مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٤٦٣ ح ٢٠٥٥١ كلاهما نقلأ عنه.
- [٢٥١] الفصول المهمة في أصول الأئمة: ج ٣ ص ١٩٢ ح ٢٨٣٥.
- [٢٥٢] الرغب بفتح المعجمتين: صغار الشعر والزيش.
- [٢٥٣] أى يورثان الجنون والسبات وهو تعطل القوى كالغشى والنوم.
- [٢٥٤] المجنوس: موضع اللمس.

[٢٥٥] أى تلصق.

[٢٥٦] بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ١٧٩.

[٢٥٧] لم نجده بهذا العنوان في الترجم الظاهر وقع التصحيف، وما ورد في طلب الأئمة الآتي هو الصحيح، لأن عبد الله والحسين ابنا بسطام بن سابور الزيارات مؤلف كتاب طب الأئمة كانوا حيًّا في القرن الرابع من الهجرة وهو أقدم من الزاوندي، وعبد الله ابن بسطام نقل عن أبي زكريٰ يحيى بن أبي بكر بن مهرويه المعنون في رجال النجاشي والشيخ، والرجل نقل عن الحضرمي المذى هو مشترك بين جماعة من أصحاب الكاظم عليه السلام، منها زرعة بن محمد الحضرمي... (راجع: أحسن الترجم: ج ٢ ص ٣٥٩).

[٢٥٨] الدعوات للراوندي: ص ٢٠٨ ح ٥٦٦.

[٢٥٩] قال النجاشي: يحيى بن أبي بكر بن مهرويه الفزويني، له نوادر، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن حمزه، قال: حدثنا ابن بطّة، قال: حدثنا أحمد بن خالد، عن يحيى بنوادره. وقال الشيخ: يحيى بن أبي بكر بن مهرويه، يكنى أبا زكريٰ، من أهل قروين، له كتاب، رويناه بهذا الإسناد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه. وأراد بهذا الإسناد جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله. وعده في رجاله فيما لم يرو عنهم عليهم السلام. (راجع: رجال النجاشي: ص ٤٤٢ الرقم ١١٩٢، رجال الطوسي: الرقم ٦٣٩٦، الفهرست: الرقم ٧٩٤ و ٧٧٥).

[٢٦٠] طب الأئمة عليهم السلام: ص ٥١، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٢١ ح ٤.

[٢٦١] الحسن بن خالد بن محمد بن علي البرقي، أبو علي، أخو محمد بن خالد، كان ثقة، يكنى أبا علي، له كتب منها كتاب نوادر. الحسن بن خالد البرقي، أخو محمد بن خالد، أخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عمّه الحسن بن خالد. وعده في من لم يرو عنهم عليهم السلام. (راجع: رجال النجاشي: ص ٦١ الرقم ١٣٩، رجال الطوسي: الرقم ٦٠٦٦، الفهرست: الرقم ١٦٩، رجال ابن داود: ص ٧٣).

[٢٦٢] طب الأئمة عليهم السلام: ص ١٠٠، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١١١ ح ٦ نقلًا عنه وفي مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ٣١٠ ح ٤٧٦٠ وفيه «الحسين بن خالد» بدل «الحسن بن خالد» نقلًا عن طب الأئمة.

[٢٦٣] عيسى بن سليمان: روى عن محمد بن زياد، وروى عنه يونس. روى عن أبي إبراهيم عليه السلام، وروى عنه الحسن بن علي بن يقطين، وعمر بن عبد العزيز. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٢ ص ٢٥٢ الرقم ٩١٨٠).

[٢٦٤] يونس بن عبد الرحمن، مولى علي بن يقطين بن موسى، مولى بنى أسد أبو محمد كان وجهاً متقدماً عظيم المنزلة، ولد في أيام هشام بن عبد الملك، ورأى جعفر بن محمد عليهما السلام بين الصيف والمروءة ولم يرو عنه. وروى عن أبي الحسن موسى والزضا عليهما السلام، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا. وكان ممن بذل له على الوقف مال جزيل وامتنع (فامتنع) من أخذه وثبت على الحق. وقد ورد في يونس بن عبد الرحمن رحمة الله مدح وذم. قال أبو عمرو الكشى: عن فضل بن شاذان قال: حدثني عبد العزيز بن المهدى وكان خير قمي، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصةً ته، فقال: إني سأله فقلت: إني لا أقدر على لقائك في كل وقت، فعمّن آخذ معلم ديني؟ فقال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن. وهذه منزلة عظيمة. ومثله عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمة الله: عرضت على أبي محمد صاحب العسكرية عليه السلام كتاب يوم ولية ليونس، فقال لي: تصنيف من هذا؟ فقلت تصنيف يونس مولى آل يقطين. فقال: أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيمة. وعن أبي الجليل الملقب بشاذان، قال: حدثني أحمد بن أبي خلف ظئر أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت مرضاً فدخل على أبو جعفر عليه السلام يعودني في مرضي، فإذا عند رأسى كتاب يوم ولية، فجعل يتصفحه ورقه ورقه، حتى أتى عليه من أوله إلى آخره، وجعل يقول: رحم الله يونس، رحم الله يونس، رحم الله يونس. وسهل بن بحر قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول: ما نشأ في الإسلام رجل من سائر النّاس، كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يonus بن عبد الرحمن رحمة الله. والفضل بن شاذان يقول: حجّ

يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجّة، واعتبر أربعاً وخمسين عمرة، وألف ألف جلٍّ ردًا على المخالفين، ويقال: انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد، والرابع يونس بن عبد الرحمن. ومدائح يونس كثيرة، وكانت له تصانيف كثيرة أكثر من ثلاثين، وقيل: إنها مثل كتب الحسين بن سعيد، وزيادة كتاب جامع الآثار، وكتاب الشرائع، وكتاب العلل، وكتاب اختلاف الحديث ومسائله عن أبي الحسن موسى عليه السلام. أخبر بجميع كتبه ورواياته جماعة عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن، وعن محمد بن الحسن، عن أبيه. وأخبر ابن أبي جعيد، عن محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والجميرى وعلى بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الصفار كلّهم عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار وصالح بن السيندي، عن يونس. وروها محمد بن علي بن الحسين، عن حمزة بن محمد العلوى ومحمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل وصالح، عن يونس. وأخبر ابن أبي جعيد عن محمد بن الحسن عن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس. وقال محمد بن علي بن الحسين: سمعت محمد بن الحسن بن الوليد رحمة الله يقول: كتب يونس التي هي بالروايات كلها صحيحة يعتمد عليها إلا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد ولم يرده غيره، فإنه لا يعتمد عليه ولا يفتى به. وعده من أصحاب أبي الحسن موسى والرضا عليهم السلام. (راجع: رجال التجاشي: ج ٢ ص ٤٢٠ الرقم ١٢٠٩، رجال الطوسي: الرقم ٥١٦٧ و ٥٤٧٨).

[٢٦٥] رجال اللكشى: ج ٢ ص ٧٨٣ ح ٩٣٣ وراجع: وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٢٢٩ ح ١١٩٠٣.

[٢٦٦] بكر بن محمد الأشعري: روى عن أبي الحسن الأول عليه السلام وروى عنه محمد بن عيسى: ذكره الكشى، فى ترجمة على بن يقطين. (راجع معجم رجال الحديث: ج ٣ ص ٣٥١ الرقم ١٨٦٣).

[٢٦٧] رجال الکشی: ج ۲ ص ۷۳۲ ح ۸۱۹

[٢٦٨] قرب الإسناد: ص ٣٠٥ ح ١١٩٨، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٥٨ ح ٣٢، وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ١٩٨ ح ٢٢٣٤١.

[٢٦٩] بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٣٦ ح ١٠.

[٢٧٠] في رجال التجاishi: هشام بن سالم الجوالقى مولى بشر بن مروان أبو الحكم كان من سبى الجوزجان. روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ثقة ثقة. له كتاب يرويه جماعة. أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد قال: حدثنا ابن أبي عمير عنه بكتابه. وكتابه الحجّ وكتابه التفسير وكتابه المعراج. (ج ٢ ص ٣٩٩ الرقم ١١٦٦). وفي الفهرست: هشام بن سالم له أصل. أخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الواليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن هشام بن سالم. ورواه أحمد بن محميد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم. وأخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير عن هشام. (الرقم ٧٨٢). وفي رجال الطوسي: هشام بن سالم الجوالقى (الجواليقى) الجعفى مولاهم كوفى أبو محمد. وعده من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام. (الرقم ٤٧٤٩ و٥١٥٤). وفي رجال الكشى: حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن يونس قال: قلت لهشام: أصحابك يحكون أنّ أبا الحسن عليه السلام سرح إليك مع عبد الرحمن بن الحجاج أن أمسك عن الكلام وإلى هشام بن سالم؟ قال: أتاني عبد الرحمن بن الحجاج وقال لي: يقول لك أبو الحسن عليه السلام أمسك عن الكلام هذه الأيام وكان المهدى قد صنف له مقالات الناس وفيه مقالة الجواليقية هشام بن سالم وقرأ ذلك الكتاب في الشريقة ولم يذكر كلام هشام وزعم يونس أنّ هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلاً حتى مات المهدى وإنما قال لي هذه الأيام فأمسك حتى مات المهدى. (ج ٢ ص ٥٤٧ ح ٤٨٥).

[٢٧١] القدر في الأخبار يطلق على الجرى وعلى التفويضي. وفي مجمع البحرين: القدرية وهم المنسوبون إلى القدر يزعمون أن كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته، وفي الحديث: لا يدخل الجنة قدرى، وهو الذي يقول: «لا يكون ما

شاء الله ويكون ما شاء إبليس، ويسمون بالمفوضه أيضاً لزعمهم: إن الله فوض إليهم أفعالهم... (راجع: مجمع البحرين: ج ۳ ص ۴۶۷). وقد ورد في ذمّهم أحاديث كثيرة في كتب الفريقين مثل قوله: لعن الله القدرية على لسان سبعين نبياً، قوله صلى الله عليه وآله: القدرية مجوس أمتي.

[۲۷۲] رجال الكشی: ج ۲ ص ۵۴۳ ح ۴۸۱.

[۲۷۳] رجال الكشی: ج ۲ ص ۵۴۶ ح ۴۸۴.

[۲۷۴] أسد بن أبي العلاء يروي المناکير، لعل هذا الخبر إنما روى في حال استقامه المفضل قبل أن يصير خطایاً. (رجال الكشی: ج ۲ ص ۶۱۴). عدّه من أصحاب الكاظم عليه السلام، وروى عن أبي حمزة الثمالي، وروى عنه أبو محمد، والحجّال، والحسن بن علي بن يقطين. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ۳ ص ۸۰ الرّقم ۱۲۱۱).

[۲۷۵] رجال الكشی: ج ۲ ص ۵۴۸ ح ۴۸۷.

[۲۷۶] راجع: مکاتیب الإمام الصادق عليه السلام الكتاب: الثاني والسبعين.

[۲۷۷] في رجال الطوسي: مصادف، أبو إسماعيل: مدنی، وعدّه من أصحاب الصادق عليه السلام. (ص ۳۱۲ الرّقم ۴۶۲۴).

[۲۷۸] الكافی: ج ۷ ص ۵۳ ح ۸، تهذیب الأحكام: ج ۹ ص ۱۴۹ ح ۶۱۰، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ۴ ص ۲۴۹ ح ۵۵۹۳.

[۲۷۹] وفي الكافی: ج ۷ ص ۴۹ ح ۷: أبو على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: بعث إلى أبو الحسن موسى عليه السلام بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به وقضى به في ماله عبد الله على ابتغاء وجه الله.

[۲۸۰] كذا في المصدر، والصواب: «البني».

[۲۸۱] الفقیرین: اسم موضعین قرب بني قريضة من نواحی مدینہ.

[۲۸۲] تهذیب الأحكام: ج ۹ ص ۱۴۶ ح ۶۰۸، الكافی: ج ۷ ص ۴۹ ح ۷، وسائل الشیعه: ج ۱۹ ص ۱۹۹ ح ۲۴۴۲۶.

[۲۸۳] يزيد بن سليط التزیدی، عدّ من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام. (في رجال الطوسي: الرّقم ۵۱۵۹، رجال البرقی: ص ۴۸، رجال ابن داود: الرّقم ۱۶۹۲). وعدّه الشیخ المفید من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقه من شیعته، ممن رووا النّص على الرّضا عليه السلام. (راجع: الإرشاد: ج ۲ ص ۲۴۸).

[۲۸۴] الكافی: ج ۱ ص ۳۱۶ ح ۱۵ وراجع: عيون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۳۳ ح ۱، بحار الأنوار: ج ۴۸ ص ۲۷۶.

[۲۸۵] وفي الكافی: أبو عبد الله الأشعري عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا هشام.

[۲۸۶] كما تتبّعنا في مقدمة مکاتیب الإمام الصادق عليه السلام ليست هي مكتوبة بل ورد شفاهًا وأوردناها استطراداً.

[۲۸۷] الزمر: ۱۷ و ۱۸.

[۲۸۸] البقرة: ۱۶۳.

[۲۸۹] البقرة: ۱۶۴.

[۲۹۰] النحل: ۱۲.

[۲۹۱] الزخرف: ۳ - ۱.

[۲۹۲] الروم: ۲۴.

[۲۹۳] الأنعام: ۳۲.

[۲۹۴] القصص: ۶۰.

[۲۹۵] الصافات: ۱۳۸ - ۱۳۶.

[۲۹۶] العنكبوت: ۴۳.

[۲۹۷] البقرة: ۱۷۰.

[۲۹۸] الأنفال: ۲۲.

[۲۹۹] فی سورۃ لقمان الآیة ۲۵: «وَلَمْ نِسْأَلْتُهُم مَنْ حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلَّ الْحُمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». وفي سورۃ العنكبوت الآیة ۶۳: «وَلَمْ نِسْأَلْتُهُم مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مِائَةً فَأَخْيَاهُ إِلَيْهِ الْمَأْرُضَ مِنْ مَبْعَدِ مَوْتِهَا لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلَّ الْحُمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» لعله سهو من الزاوی أو من الساخ.

[۳۰۰] الأنعام: ۱۱۶.

[۳۰۱] سورۃ الأنعام: ۳۷. ونظیرها قوله تعالى: «بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»: سورۃ التحل: ۷۷ و ۱۰۳. والأنبياء: ۲۴، ولقمان: ۶۲، والنمل: ۲۴، والزمر: ۳۰، وكذا قوله تعالى: «بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ»: سورۃ العنكبوت: ۶۳. وقوله تعالى: «وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ»: سورۃ المائدۃ: ۱۰۲.

[۳۰۲] مضمون مأخوذ من آيات القرآن.

[۳۰۳] سباء: ۱۳.

[۳۰۴] ص: ۲۴.

[۳۰۵] هود: ۴۰.

[۳۰۶] البقرة: ۲۶۹. ونظیرها قوله تعالى فی سورۃ آل عمران: ۱۸۷ والزعد: ۱۹ وص: ۲۸ والزمر: ۱۲ والمؤمن: ۵۶.

[۳۰۷] ق: ۳۷.

[۳۰۸] لقمان: ۱۲. إلى هنا فی الكافی مع تقديم وتأخير.

[۳۰۹] زاد فی الكافی: «وإِنَّ الکیس لدی الحق یسیر».

[۳۱۰] الحشو: ما حشی به الشیء أی ملأء به. وفي بعض النسخ: فلتکن سفیتك منها. و«حشوها» فی بعض النسخ «جسرها». وشیراع السفینة - بالكسر -: ما یرفع فوقها من ثوب وغيره ليدخل فیه الریح فتجريها.

[۳۱۱] فی الكافی: «العاقل» بدل «العقل» فی الموضعين.

[۳۱۲] فی الكافی: «وأکملهم عقلًا».

[۳۱۳] فی الكافی: «من أظلم نور تفکر».

[۳۱۴] العلیة: الفاقہ.

[۳۱۵] نصب - من باب ضرب علی صیغۃ المجهول: بمعنى وضع، أو من باب التفعیل من نصب الأمیر فلاناً ولو منصبًا. وفي الكافی: «ونصب الحق لطاعة الله».

[۳۱۶] اعتقاد الشیء: نقیض حلہ. وفي بعض النسخ: «یعتقل» هو أيضًا نقیض حل أی یمسک ویشد.

[۳۱۷] زاد فی الكافی: «یا هشام إن العاقل نظر إلى الدنيا وإلى أهلها فعلم أنها لا تناهى إلا بالمشقة ونظر إلى الآخرة فعلم أنها لا تناهى إلا بالمشقة، فطلب بالمشقة أبقاهم».

[۳۱۸] آل عمران: ۸.

[۳۱۹] الردی: الھلاک.

[۳۲۰] فی الكافی: «ما عبد الله بشی ء».

[۳۲۱] الكفر فی الاعتقاد والسرّ فی القول والعمل والکلّ ینشأ من الجھل. وفي بعض النسخ: «مأمون».

- [٣٢٢] الرشد في الاعتقاد والخير في القول والكل ناش من العقل. وفي بعض النسخ: «أمول».
- [٣٢٣] أى ملاك الأمر وتمامه في أن يكون الإنسان كاملاً تاماً العقل هو كونه متصفاً بمجموعة هذه الخصال.(وافي).
- [٣٢٤] لا منحوا الجھا: أى لا تعطوهם ولا تعلموهم. والمنحة: العطاء.
- [٣٢٥] في الكافى ههنا: «يا هشام إن العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواء».
- [٣٢٦] أى قدرأ ورفعه. والخطر: الحظ والنصيب والقدر والمترلة.
- [٣٢٧] ههنا كلام نقله صاحب الوافي عن استاده رحمهما الله قال: وذلك لأن الأبدان في التناقض يوماً فيوماً لتوّجه النفس منها إلى عالم آخر، فإن كانت النفس سعيدة كانت غاية سعيه في هذه الدنيا وانقطاع حياته البدنية إلى الله سبحانه وإلى نعيم الجنة، لكنه على منهج الهدایة والاستقامة، فكأنه باع بدنـه بثمن الجنة معاملة مع الله تعالى ولهذا خلقه الله، وإن كانت شقيّة كانت غاية سعيه وانقطاع أجله وعمره إلى مقارنة الشيطان وعذاب التيران لكونه على طريق الضلال، فكأنه باع بدنـه بثمن الشهوات الفانية واللذات الحيوانية التي ستصير نيرانات محمرة مؤلمة، وهي اليوم كامنة مستورـة عن حواس أهل الدنيا وستبرـز يوم القيمة: «وَبُرَزَتِ الْجَحِيْمُ لِمَنْ يَرَى»، معاملة مع الشيطان وخسر هنالك المبطلون.
- [٣٢٨] في الكافى: إن من علامـة العاقل أن يكون فيه ثلات خصال: يجيب إذا سئل. وينطق إذا عجز القوم عن الكلام. ويشير بالرأى الذي يكون فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق. إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا يجلس في صدر المجلس إلـّا رجل فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منها - إلـخ.
- [٣٢٩] الزمر: ٩.
- [٣٣٠] في الكافى: «وآداب العلماء».
- [٣٣١] التعريف: اللؤم والتوبخ والتقریب.
- [٣٣٢] في الكافى: «ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه». أى لا يبادر إلى فعل أوانـه خوفـاً من أن يفوته بالعجز عنه في وقته.
- [٣٣٣] وما حوى: أى ما حواه الرأس من الأوهام والأفكار، بأن يحفظها ولا يبديها، ويمكن أن يكون المراد ما حواه الرأس من العين والأذن وسائر المشاعر بأن يحفظها عمـما يحرم عليه. وما وعـى أى ما جمعـه من الطعام والشراب بأن لا يكونـا من حرام.
- [٣٣٤] والبلـى - بالكسر -: الاندراس والاضمحلال.
- [٣٣٥] المحفوفـة: المحـيطة. والمـكارهـة: جـمـع مـكرـهـة - بفتح الراء وضمـها -: ما يـكرـهـهـ الإنسان ويـشـقـ عليهـ. والـمرـادـ أنـ الجـنةـ مـحـفـوفـةـ بما يـكرـهـهـ النفسـ منـ الأـقوـالـ وـالأـفـعـالـ فـتـعـمـلـ بـهـاـ،ـ فـمـنـ عـمـلـ بـهـاـ دـخـلـ الجـنةـ.ـ وـالـنـارـ مـحـفـوفـةـ بـلـذـاتـ النـفـسـ وـشـهـوـاتـهـاـ،ـ فـمـنـ أـعـطـيـ نـفـسـهـ لـذـتهاـ وـشـهـوـتهاـ دـخـلـ النـارـ.
- [٣٣٦] الذـوابـةـ منـ كـلـ شـيـءـ: أـعلاـهـ.ـ وـمـنـ السـيفـ: عـلاقـتـهـ.ـ وـمـنـ السـوطـ: طـرفـهـ.ـ وـمـنـ الشـعـرـ: نـاصـيـتـهـ.
- [٣٣٧] عـتاـ يـعـتـوـ عـنـتـأـ،ـ وـعـتـىـ يـعـتـىـ عـتـيـأـ: بـمـعـنـيـ واحدـ أـىـ اـسـتكـبـرـ وـتـجاـوزـ الـحدـ،ـ وـالـعـتـوـ: الطـغـيـانـ وـالـتـجاـوزـ عـنـ الـحـدـودـ وـالـتـجـبـرـ.ـ وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ: «وـاعـنـىـ النـاسـ»ـ،ـ مـنـ عـنـ عـلـيـهـ أـىـ اـعـتـرـضـ.ـ وـفـيـ بـعـضـهـاـ: «وـأـعـقـ النـاسـ»ـ،ـ مـنـ عـقـهـ: خـالـفـهـ وـعـصـاهـ.
- [٣٣٨] الـلـمـاظـةـ - بالـضـمـ -: بـقـيـةـ الطـعـامـ فـيـ الـفـمـ.ـ وـأـيـضاـ بـقـيـةـ الشـيـءـ الـقـلـيلـ.
- [٣٣٩] يـهـوـلـكـمـ: أـىـ يـفـزـعـكـمـ وـعـظـمـ عـلـيـكـمـ.
- [٣٤٠] مـؤـونـةـ المـراـقـىـ: شـدـةـ الـاـرـتـقاءـ.ـ وـالـمـارـاقـىـ: الـمـنـافـعـ؛ـ وـهـىـ جـمـعـ مـرـفـقـ - بـالفـتحـ -:ـ مـاـ اـنـتـفـعـ بـهـ.
- [٣٤١] الـأـمـدـ: الـغاـيـةـ وـمـنـتـهـىـ الشـيـءـ،ـ يـقـالـ: طـالـ عـلـيـهـ الـأـمـدـ أـىـ الـأـجـلـ.ـ وـالـتـورـ - بـالفـتحـ -: الـرـهـةـ.
- [٣٤٢] الـغـبـ - بالـكـسـرـ -: الـعـاقـبـةـ.ـ وـأـيـضاـ بـمـعـنـيـ الـبـعدـ.
- [٣٤٣] الـقـطـرـانـ - بـفـتحـ الـقـافـ وـسـكـونـ الـطـاءـ وـكـسـرـهـاـ أوـ بـكـسـرـ الـقـافـ وـسـكـونـ الـطـاءـ -: سـيـالـ دـهـنـيـ شـيـهـ النـفـطـ،ـ يـتـخـذـ مـنـ بـعـضـ الـأـشـجـارـ

کالصنوبر والارز فیهناً به الإبل الجربی ويسرع فيه اشعال النار.

[۳۴۴] نته: أى خبث رائحته.

[۳۴۵] الحداء - بالكسر :- جمع حداء - كعنة :- طائر من الجوارح وهو نوع من الغُراب يخطف الأشياء والخاطفة من خطف الشّيء يخطف كعلم يعلم :- استله بسرعة.

[۳۴۶] العادرة: الخائنة.

[۳۴۷] والعاتی: الجبار.

[۳۴۸] المنخل - بضم الميم والخاء أو بفتح الخاء :- ماينخل به. والنخلة - بالضم :- ما بقى في المنخل من القشر ونحوه.

[۳۴۹] جثا يجثو. وجثی يجثی: جلس على ركبتيه أو قام على أطراف الأصابع. وفي بعض النسخ: «جبوأ» أى زحفاً على الركبة من جها يحبو وحبی يحبی: إذا مشى على أربع.

[۳۵۰] الوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

[۳۵۱] المشاء: الكثير المشي.

[۳۵۲] الأربع - بفتحتين :- الحاجة.

[۳۵۳] البداء: الفحش. والبدی - على فعال :- السفهی والذی أفحش فی منطقه.

[۳۵۴] الشاجب: الهداء المکثار أى كثير الهذيان وكثير الكلام. وأيضاً الھالک. وهو الأنسب.

[۳۵۵] أى يحسن الثناء وبالغ في مدحه إذا شاهده؛ ويعيبه بالسوء ويدمه إذا غاب.

[۳۵۶] الصیعة - بالفتح :- حرفة الرجل وصناعته وفي بعض النسخ: «صنته».

[۳۵۷] اليد العليا: المعطية المتعففة.

[۳۵۸] الرحمن: ۶۰.

[۳۵۹] اغبطة: كان في مسراً وحسن حال. وفي بعض النسخ: «قد احتبطت».

[۳۶۰] الصفا: الحجر الصلد الضخم.

[۳۶۱] شمخ - من باب منع :- علا ورفع.

[۳۶۲] أى كسره وجراه.

[۳۶۳] استطال عليهم: أى تفضل عليهم.

[۳۶۴] العطب: الھالک.

[۳۶۵] الصّاری: الحیوان السبع، من ضرا الكلب بالصيد يضره: تعوده وأولع به. وأيضاً: تطعم بلحمه ودمه.

[۳۶۶] أى إذا اختص العاقل بنعمة ينبغي له أن يشارك غيره في هذه النعمة بأن يعطيه منها. وفي بعض النسخ: «إذ تفرد له».

[۳۶۷] في بعض النسخ: «وإذا خرّ بك أمران»، وخرّ به أمر: أى نزل به وأهمه.

[۳۶۸] قال المجلسی رحمة الله: كأنّ فيه حذفاً وإيصالاً أى تغلب على الحكمه أى يأخذها منك قهراً من لا يستحقها لأن يقرأ على صيغة المجهول أو على المعلوم أى تغلب على الحكمه فإنّها تأبى عن لا يستحقها. ويتحمل أن يكون بالفاء والباء من الإفلات بمعنى الإطلاق فإنّهم يقولون: انفلت متنى كلام أى صدر بغير روّه. وفي بعض النسخ المنقوولة من الكتاب: «واباک أَنْ تطلب الحکمة وتضنهها فی الجھاں».

[۳۶۹] الإفاقه: الرجوع عن الكسر والاغماء والغفلة إلى حال الاستقامة. وفي بعض النسخ: «فإنَّ العلم يذلَّ على أن يحمل على من لا يفيق» وفي بعضها: «يجلی».

[٣٧٠] في بعض النسخ: «يفرح».

٣٧١ [تے ضاہ: ای طلب رضاہ.]

[٣٧٢] الأخلاق: الافتاء، وفي بعض النسخ: «وأخلاق». والظاهر أنه جمع خلق - بالتحريك - أي البالى:

[٣٧٣] العَرْضُ: الْفَقْرُ وَالخَلِقَةُ الْمُحْمَدَةُ - وَأَنْصَارًا - مَا يَفْتَحُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَسْبٍ وَشَرْفٍ.

[٣٧٤] الرّكن: العزّ والمنعه. وأيضاً: ما يقوى به. والأمر العظيم.

[٣٧٥] الأُمَّا : الأَفْصَا

[٣٧٦] تحف العقول: ص ٤٠٢ - ٣٨٣، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٣٢ ح ٣٠، وج ٧٨ ص ٢٩٦ ح ١ نقلاً عنه وراجع: الكافي: ج ١ ص ١٥ ح ١٢.

[٣٧٧] كشف الغمة: ج ٣ ص ٨، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٤٢٥ ح ٦٧٦ نقلًا عنه.

[٣٧٨] الإرشاد: ج ٢ ص ٢٢٥، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٨٩، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٢٤، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٣٧.

[٣٧٩] خيزران أم هارون الرشيد والهادى: المتوفية سنة ١٧٣، هي من ربات السياسة والنفوذ والسلطان لعبت دوراً عظيماً في خلافة ولدها واستبدت بالأمر حتى شاركته في شؤون الدولة، وكان الهادى كثيراً لطاعتها ومجيباً لها فيها تسأله من الحاجات... (تراث أعلام النساء: ج ١ ص ٣١٤ و ج ٢ ص ٦٧).

٣٨٠ [وفي نسخة: «لزيته»].

[٣٨١] قرب الإسناد: ص ٤٨، بحار الأنوار: ج ٣٠٦ ح ١٢٠١، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٣٤ ح ٧.

[٣٨٢] علی بن سوید السائی ينسب إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها السائیة. روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام. وقيل: إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام وليس أعلم، روى رسالة أبي الحسن موسى عليه السلام إليه. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا على بن حبشي بن قونی قال: حدثنا عباس بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد، قال: كتب إلى أبو الحسن موسى عليه السلام بهذه الرسالة. (راجع: رجال التّجاشی: ج ٢ ص ١١١ الرقم ٧٢٢). وفي الفهرست: على بن سوید السائی له كتاب. رويناه بالإسناد الأول عن حميد عن أحمد بن زيد الخزاعي، عن علي بن سوید. (الرقم ٤٠٤). وفي رجال الطوسي: عدّه من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وقال: ثقة. (الرقم ٥٣٢٠). وفي رجال البرقى: على بن سوید الشیانی، وعدّه من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام. (ص ٤٨ و ٥٤).

[٣٨٣] الكافي: ج ٨ ص ١٢٤ ح ٩٥ ورائع: الكافي: ج ٧ ص ٣٨١ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٧٦ ح ٧٥٧، رجال الكشى: ج ٢ ص ٧٥٣ ح ٨٥٩، سحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٢٤٤ وح ٥٢ ص ٢٦٥ ورائع: قرب الإسناد: ص ٣٣٣ ح ١٢٣٥.

[٣٨٤] محمّد بن الفرج قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن أبي على بن راشد، وعن عيسى بن جعفر بن عاصم، وابن بند؟ فكتب إلى: ذكرت ابن راشد رحمة الله، فإنه عاش سعيداً، ومات شهيداً، ودعا لابن بند والعاصمي وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، وأبو جعفر ضرب ثلاثين سوط ورمى به في دجلة. (رجال الكشى: ج ٢ ص ٨٦٣ ح ١١٢٢). وعده من أصحاب أبي جعفر الثاني والثالث عليهما السلام. (رجال البرقى: ص ٥٦ و ٥٧). وروى عن حمّاد بن عيسى. وروى عنه أبو عبد الله البرقى، والحسين بن سعيد، وعلى بن مهزار، ومحمد بن عيسى، بن عسدة، والستارى. (راجح: مجمع رجال الحديث: ج ٢٠ ص ٢٤٩، رقم ١٤٥٦١).

[٣٨٥] وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق من شيعة جعفر فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم، فقلت لأبي جعفر: تنح فإني خائف على نفسي وعليك، وإنما يريدني ليس يريدك فتنح عن لا تهلك وتعين على نفسك، فتنح غير بعيد، وتبع الشّيخ وذلك أني ظنت أني لا أقدر على التخلص منه، فما زلت أتبعه حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام، ثم خلّاني ومضى فإذا خادم بالباب فقال لي: ادخل رحمك الله، قال: فدخلت فإذا أبو الحسن عليه السلام فقال لي ابتداء: لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتلة ولا إلى الخوارج، إلى إله إله، قال: فقلت له: جعلت فداك مضي أبو ك؟

قال: نعم. قال: قلت: جعلت فداك ماضی فی موت؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهديك هداك، قلت: جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه، فقال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال: قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهديك هداك أيضاً، قلت: جعلت فداك، أنت هو؟ قال: ما أقول ذلك. قلت في نفسي: لم أصل طریق المسألة. قال: قلت: جعلت فداك عليك إمام؟ قال: لا. قال: فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظاماً له وهيبة أكثر ما كان يحل بي من أبيه إذا دخلت عليه، قلت: جعلت فداك أسألك عما كان يسأل أبوك، قال: سل تخبر ولا تذعن فإن أذعت فهو الذبح. قال: فسألته فإذا هو بحر. قال: قلت: جعلت فداك شيئاً وشيئاً أليك ضلال فالى إليهم وأدعوه إليك؟ فقد أخذت على بالكتمان، فقال: من آنست منهم رشدًا فألق عليهم، وخذ عليهم بالكتمان، فإن أذاعوا فهو الذبح - وأشار بيده إلى حلقه - قال: فخرجت من عنده فلقيت أبي جعفر فقال لي: ما وراك؟ قال: قلت: الهدى، قال: فحدّثه بالقصة، قال: ثم لقيت المفضل بن عمر، وأبا بصير، قال: فدخلوا عليه وسلموا وسمعوا كلامه وسؤاله. قال ثم قطعوا عليه. قال: ثم لقينا الناس أتوا جأنا. قال: فكان كل من دخل عليه قطع عليه إلا طائفه مثل عمّار وأصحابه، فبقى عبد الله لا يدخل عليه أحد إلا قليلاً من الناس، قال: فلما رأى ذلك وسأل عن حال الناس، قال: فأخبر أن هشام بن سالم صد عن الناس، قال: فقال هشام فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربونى. ورواه الشیخ المفید فی إرشاده فی باب ذکر طرف من دلائل أبي الحسن موسی علیہ السلام عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم نحوه (إلى قوله): وبقي عبد الله لا يدخل عليه من الناس إلا القليل. وقال الشیخ المفید فی الإرشاد فی باب ذکر أولاد أبي عبد الله علیہ السلام: وكان عبد الله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل ولم تكن منزلته عند أبيه كمنزلة غيره من ولده فی الإكرام، وكان متهمًا بالخلاف علی أبيه فی الاعتقاد، ويقال: إنه كان يخالط الحشویة ويميل إلی مذهب المرجئة، وادعى بعد أبيه الإمامية، واحتاج بأنه أكبر إخوته الباقين فاتبعه علی قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله علیہ السلام، ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامية أخيه موسی علیہ السلام لما تبينوا ضعف دعواه وقوءة أمر أبي الحسن علیہ السلام، ودلالة حقه وبراهين إمامته وأقام نفر يسير منهم علی أمرهم، ودانوا بإمامية عبد الله بن جعفر، وهم الطائفه الملقبة بالقطھيہ وإنما لزمهم اللقب لقولهم بإمامه عبد الله، وكان أفتح الرّجلين ويقال: لقبوا بذلك لأن داعيهم إلى إمامه عبد الله كان يقال له: عبد الله بن الأفتح. (راجع: الإرشاد: ج ۲ ص ۲۲۱، رجال الكشی: ج ۲ ص ۵۶۶ ح ۵۰۶، بحار الأنوار: ج ۴۷ ص ۲۶۲ ح ۳۰، معجم رجال الحديث: ج ۱۰ ص ۱۴۴ الرّقم ۶۷۵۶).

[۳۸۶] پس: ۳۹.

[۳۸۷] التوبہ: ۲۵.

[۳۸۸] المناقب لابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۹۱، راجع: الخرائج والجرائم: ج ۱ ص ۳۲۸ ح ۲۲ وبحار الأنوار: ج ۴۸ ص ۷۳.

[۳۸۹] على بن عطیہ الحسن بن عطیہ الحناط: کوفی مولی ثقة، وأخواه أيضاً محمد وعلی كلهم رووا عن أبي عبد الله علیہ السلام. (راجع: رجال التجاشی: ج ۱ ص ۱۴۹ الرّقم ۹۲). وفي الفهرست: على بن عطیہ، له كتاب. رويناه بالإسناد الأول عن ابن أبي عمیر عنه. (الرّقم ۴۲۰). وعده في رجال الطوسي من أصحاب أبي الحسن موسی علیہ السلام. (الرّقم ۵۰۴۸). وفي رجال الكشی: قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن عن أبي ناب الدغشی؟ قال هو الحسن بن عطیہ، وعلى بن عطیہ ومالك بن عطیہ إخوة کوفيون، وليسوا بالأحسنية، فإن في الحديث مالک الأحسنى والأحسنس بطن من بُجیله. (ج ۲ ص ۶۶۳ الرّقم ۶۸۴). وفي رجال البرقى عده من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن موسی علیہما السلام. (ص ۲۵ و ۴۸ و ۴۹). وروى عن خيشمة و زراره و على بن رئاب و هشام بن الأحمر. وروى عنه ابن أبي عمیر وأحمد بن هلال وأمية بن على القيسی، وعلى بن حسان، ومحمد بن أبي عمیر. (راجع معجم رجال الحديث: ج ۱۲ ص ۹۲ الرّقم ۸۳۱۲ و ۸۳۱۳).

[۳۹۰] الكافی: ج ۲ ص ۶۷۳ ح ۹، مشکاة الأنوار: ص ۲۵۱ ح ۷۴۰، وسائل الشیعہ: ج ۱۲ ص ۱۳۸ ح ۱۵۸۷۶.

تعريف مركز القائمة باصفهان للدراسات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلِّكم خير لكم إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبه ٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحْمَ اللَّهُ عَبْدًا أَخْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلَّمُهَا النَّاسُ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بنادر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الإسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧.

مؤسسة مجتمع "القائمة" الشفافى بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - "رحمه الله" - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشعفه بأهل بيته (صلوات الله عليهم) ولا سيما بحضور الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) وبساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة طرقه لم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمة" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطة من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناء سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مسامعه جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و أهل البيت عليهم السلام) و معارفهم، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلاطى المبتذلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقوله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعه ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بياущ نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطالب، توسيع ثقافة القراءة و إغواء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازم لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بشها بالأجهزة الحديثة متضاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتب، نشرة شهرية، مع إقامة مسابقات القراءة

ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبة، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (=بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

د) إبداع الموقع الانترنت "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع آخر

ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في الفنون القمرية

و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الأخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوى للبلوت، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجامع، الأماكن الدينية كمسجد جمکران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركون في الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضياً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق" و "فائى" / "بنية" "القائمة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (١٤٢٧= الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.comالبريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.comالمتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٣٥٧٠٢٣ - ٠٠٩٨٣١١

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التَّجَارِيَّةُ وَالْمَبَيْعَاتُ ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين (٢٣٣٣٠٤٥) (٠٣١١)

ملحوظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شَعَيْهُ، تبرعية، غير حكومية، وغير ربحية، اقتُنِيت باهتمام جمع من الخيريين؛ لكنها لا تُوفِّي الحجم المتزايد والمتسَع للامور الدينية والعلمية الحالية ومشاريع التوسيع الثقافية؛ لهذا فقد ترجَّحَ هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسَمَّى بالقائمية) ومع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَهُ الشَّرِيفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً مترائداً لِإعانتهم - في حد التَّمَكُّن لـكلَّ أحدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ والله ولئ التوفيق.



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
أرجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيصال من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

